الشروق العربي

مجلة كل الأسرة الجزائرية

فيفري 2018 العدد: 1047 الثمن: 150دج / فرنسا: 3 €

الراعي الذهبي للعدد

Condor

Prenez votre envol !

بعيدا عن ميولاتهما السياسية المثيرة للجدل

إيدير وآيت منقلات في ميزان العالمية

فاقت تكلفة بنائه 650 مليون دولار

متحف اللوفر أبو ظبي .. أول متحف عالمي في الوطن العربي

على CBC BENNA

مسلسل جودا أكبر

أضخم قصة حب وحرب في العالم

الشروق العربي

مجلة شهرية

تصدر عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر

ملف العدد

بعيدا عن ميولاتهما السياسية المثيرة للجدل

إيدير وآيت منقلات في ميزان العالمية

21

«سموم» في متناول الجزائريات وما خفي أعظم

خلطات مسرطنة وهور مونات حيوانية بغرض «التسمين»

34

فاقت تكلفة بنائه 650 مليون دولار

متحف اللوفر أبو ظبي .. أول متحف عالمي في الوطن العربي

76

بعد مرور سنة على تدشينها

المدينة الذكية «سيدي عبد الله»... تعيد السنة

64

في حوار «ناري» محمد خساني لـ«الشروق العربي»:

عادل إمام مُلهمي الأول.. و«رجلاوي» كان مكتوبا لي

72

الخبير الاقتصادي الدكتور بشير مصيطفى لـ«الشروق العربي»

أجور الموظفين لن ترتفع والقدرة الشرائية للمواطن ستتراجع

88

ياسين حموش: خروجي من «مُنشد الشارقة 10» سببه ضعف التصويت ولا علاقة لفلسطين بإقصائي!

16

جمالك مع مدرسة "اليد الذهبية"

لاكتمال إطلالتك الأنيقة

تعرفي على أجمل ألوان طلاء الأظافر وأشكالها لعام 2018

32

●المدير العام مسؤول النشر
علي فضيل
●المدير العام المساعد
ياسين فضيل
●رئيس التحرير
حسان زهار
●مسؤولة الإدارة والتسيير
فايزة حسيني
●القسم التجاري
زروقة حنان - صبيحة سعود
●مكلفة بالإدارة
راضية قيري
●تركيب وإخراج
إبراهيم عمران

●هيئة التحرير: ●عزوز صالح ●ليلى مصلوب
●صبيحة سعود ●خالد طيروش
●كاريكاتير: ●فاتح بارة
●المسؤولة على الموقع الإلكتروني:
●بثينة فضيل
●تصوير:
●خالد مشري
● شهداء الشروق
●مليكة صابور: اغتيلت في 21 ماي 1995
●خديجة دحماني: اغتيلت في 05 ديسمبر 1995 ●حموي مقران: اغتيل في 15 اكتوبر 1996

●التوزيع
مؤسسة الشروق
●الطباعة
ANEP Rouiba 2018

●العنوان البريدي
02 شارع الانسانية، حسين داي، الجزائر العاصمة
●هاتف
023/77/64/50
023/77/64/49
023/77/64/48
●فاكس
023/77/64/44
●الموقع الالكتروني
magazine.echoroukonline.com
●البريد الالكتروني
echoroukmag@hotmail.fr
●الحساب البنكي
Société Générale
Banque 021
Agence N° : 00006 Kouba
Compte N° : 113000 96

... وإلى العروبة ينتسب

حساني زهار

لم يحدث في تاريخ الجزائر، منذ أن أشرق نور الإسلام فوق هذه الربوع الطيبة، وقد تداول على حكم هذه البلاد قبل الوجود العثماني عشر أسر أمازيغية، أن تم التشكيك في قدسية اللغة العربية، أو في انتساب الشعب الجزائري إلى الإسلام والعروبة، إلا بعد أن دخل الاستعمار الفرنسي بلادنا وشرع في زرع سمومه بين أبناء الشعب الواحد، عبر سياسته المعروفة «فرق تسد».

بل إن الحركة الوطنية في مجملها التي قاومت المستعمر، لم ترفع شعارا للهوية خارج دائرة الإسلام والعربية، ومنذ تأسيس جمعية العلماء المسلمين سنة 1931، وقبلها حزب الشعب الجزائري، كان الشعار الكبير الذي يوحد الجزائريين جميعا بمختلف انتماءاتهم هو (الإسلام ديننا والعربية لغتنا)، وهو نفس المنهج الذي سارت عليه جبهة التحرير الوطني التي حررت الجزائر أرضا وشعبا.

لم تتغير هذه القناعة الراسخة، منذ 15 قرنا كاملة، وظل الأمر كذلك بعد الاستقلال، في حالة من التناغم والانسجام التام، الذي لا يلغي امتدادنا التاريخي وموروثنا الأمازيغي، باعتبار هذا الموروث حالة ثقافية هوياتية تشكل ثراء للأمة ضمن انتمائنا الحضاري العربي الاسلامي، إلى أن وصلنا في العقدين الأخيرين إلى نغمة مختلفة، صار فيه هذا الانتماء محل تشكيك، وصارت فيه الأمة وكأنها أمتان، وبتنا نسمع عن رايات أخرى ترفع هنا وهناك، وأصوات نشاز تدعو لإقصاء العربية وطرد العرب «المحتلين»، بل واعتبار رموز الفتح الاسلامي لهذه الأرض المعطاء، كحال البطل العظيم عقبة بن نافع مجرمين.

وحتى أكون دقيقا، فإن الضجة التي رافقت حفلة ايدير وآيت منقلات، رفعت من سقف هذا التنابز، مع أن هذين الفنانين هما جزائريان أولا وأخيرا، وإذا ما حققا العالمية فنيا فالشرف كل الشرف للجزائر، وليس للعرب تحديدا أو للأمازيغ وفقط، تماما كما كانت عالمية خالد ومامي شرف للجزائريين جميعا، وقبلهما وبعدهما، كل الذين رفعوا اسم الجزائر عاليا، سواء من الفنانين أو اللاعبين أو المخترعين أو العلماء وغيرهم.

إن الجزائر لجميع أبنائها، للذين يشعرون أنهم عرب، أو أولئك الذين يعتقدون أنهم أمازيغ، ففي النهاية لا فرق عند الله إلا بالتقوى والعمل الصالح، وليس بالعرق أو الشوفينية، والفن الذي يبدعه الجزائريون هو فن يعشقه الجميع ويتشرف به الجميع، ومثلما نرفض تسييس الدين والعرق، لا ينبغي تسييس الفن والموسيقى إلى درجة السقوط في مستنقع الابتذال.

ثقافيا، لا يمكن إلغاء الآخر في الجزائر، لأن «الآخر» هو بشكل أو بآخر هو «أنا»، لكن حضاريا لا يمكن أن نكون كما يريد بعض المتعصبين، جزءا من أوروبا أو ضمن دائرة الحضارة المتوسطية، حضاريا نحن كما بينها بيان ثورة أول نوفمبر، ورددها الشيخ ابن باديس «شعب مسلم، وإلى العروبة ينتسب».. واضحة، ساطعة، بينة، لا تقبل التحويل أو التحوير، لكن بمفهوم الاحتواء لا الإقصاء، والتنوع والثراء.

بعد انتشار شائعة وفاته.. بالصور:

المُوزع الموسيقي محمد سمير حي يُرزق!

بعد إشاعات كثيرة تحدثت عن وفاته، والتي تناقلها العديد من الفنانين قبل أن يعودوا وينشروا اعتذارا عن ذلك، بينهم الفكاهي حسان «الفهامة»، نشر الشاب محفوظ - المعروف بأغنية «وان تو ثري فيفا لالجيريا» مع الشابة صونيا - صورة حديثة له مع الموزع الموسيقي المعروف محمد سمير الذي يعاني من مرض خبيث وأرفقها بتعليق: «مع أخي وصديقي المايسترو محمد سمير في بيته بالبليدة.. محمد بخير ادعولو باش يبرا». يُشار إلى أن الموسيقي محمد سمير لحن العديد من الأغاني الرايوية المشهورة على غرار «سيدي الجوج» التي اشتهر بها الشاب حسان، وقدم «ديوهات» كثيرة مع نجوم الراي في التسعينات على غرار الشاب سيد أحمد الحراشي والشاب بلال بابيو والشاب حسان وغيرهم من الفنانين.

من إخراج سعيد ولد خليفة..

عماد بن شني يُجسد أحمد وهبي سينمائيـــا!

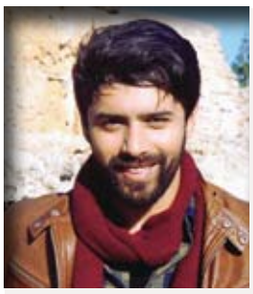

كشف المُمثل عماد بن شني، بطل فيلم «زبانة.. شهيد المقصلة»، أنه بصدد التحضير لفيلم جديد مع المخرج سعيد ولد خليفة، سيجسد من خلاله شخصية الفنان الراحل «أحمد وهبي» في فيلم روائي جديد يتناول سيرة واحد من أهم أعمدة الأغنية الوهرانية. واعتبر «بن شني» الدور الذي سيجسده مسؤولية كبيرة وثقة من المخرج سعيد ولد خليفة، الذي سبق وأن راهن عليه عندما منحه دور «زبانة».

وضعها الصحي مقلق بعد انتقال «ميكروب» لجسمها..

هل تعرضت الفكاهية عتيقة طوبال لخطأ طبي في فرنسا؟

كشف أحد الأصدقاء المقربين من الفنانة الفكاهية عتيقة طوبال، والمطلعين عن كثب على حالتها الصحية، أن الوضع الصحي للأخيرة أضحى مُقلقا للغاية.. قائلا: «بصراحة الوضع الصحي للفنانة عتيقة طوبال مقلق جدا.. ذهبت من الجزائر واقفة على قدميها كي تخضع لعملية جراحية دقيقة على عمودها الفقري، وقيل لنا في المستشفى الأمريكي بباريس بأن العملية قد نجحت.. ثم تعّرضت لمجموعة عمليات أخرى نتيجة «ميكروب» خطير يكون قد انتقل إليها في ذات المستشفى.. المؤسف أن عتيقة عادت إلى أرض الوطن على كرسي متحرك وهي لا تستطيع الوقوف على قدميها، ما يرجح تعرضها لخطأ طبي.. يعني بإمكان عتيقة وأفراد عائلتها مقاضاة المستشفى الأمريكي، فقد ذهبت واقفة وعادت محمولة.. ولا أمل الآن إلا في عبقرية الأطباء الجزائريين.. عتيقة الآن بين يدي الله القادر على كل شيء.. وبين إخوانها الأطباء الذين نأمل أن يحققوا المعجزة ويصلحوا ما أفسده أطباء المستشفى الأمريكي بباريس»!

حصري وخاص بمجلة «الشروق العربي»..

فريدة كريم: بعد دور «خالتي بوعلام» انتظروني في «موح لامجيلات» في رمضان!

كشفت الفنانة فريدة كريم، المعروفة فنيا بـ«خالتي بوعلام»، حصريا لمجلة «الشروق العربي»، عن تفاصيل العمل الجديد الذي صوّرته مؤخرا في تونس إلى جانب كل من الفنانة ريم غزالي، نوال زعتر، حميد عاشوري، فوزي صايشي، عادل إيبيزا و«اليوتيوبر» إسلام زنقا، والمقرر عرضه خلال شهر رمضان حصريا على قناة «الشروق العامة». وكشفت «كريم» لـ«الشروق العربي» أنها ستجسّد في السلسلة، وللمرة الثانية، شخصية سيدة مسترجلة تدعى «موح لامجيلات»، مشيرة إلى أنها لا تجد أي مشكلة في تقمص مثل هذه النماذج الموجودة في مجتمعنا!! وكانت المرة الأولى التي قدمت فيها فريدة كريم هذه النوعية من الشخصيات، في الجزء الثاني والثالث من سلسلة «جمعي فاميلي»، وأصبحت مشهورة جدا بها، ألا وهي شخصية «خالتي بوعلام».

إشراقة

هكذا نحن العرب!

ياسين فضيل

ذكرت تقارير لمنظمات غير حكومية في الاتحاد الأوروبي أن الخليج العربي دفع أكثر من 450 مليار دولار خلال فترة أزمة الخليج في 1990 من أجل اسقاط صدام حسين، وبعد مقتل صدام، أصبح العراق حليفا لإيران، ودفعت دول الخليج مليارات الدولارات لمحاربة تركيا فأصبحت تركيا وإيران حليفتين، ودفعت الدول المحاصرة لقطر منذ قرابة السنة ما يقارب ملياري دولار، فأصبحت قطر حليفة استراتيجية لإيران!

وأضاف التقرير أن دول الخليج والتحالف السعودي المصري الاماراتي دفعت ملايير إضافية فوق ميزانية الحرب من أجل اسقاط حركة أنصار الله في العاصمة صنعاء، فأصبح الحوثيون حلفاء لإيران!

كما قدمت دول الخليج وعلى رأسها السعودية مليار دولار لإسقاط ملف إيران النووي، فأصبح الاتحاد الأوروبي حليفا لإيران!

أمام هذه المعطيات الخطيرة، يمكن للقارئ أن ترتسم في مخيلته سقطا، حكام العرب الذين لا يعتبرون من أخطائهم، علما أن العرب يشكلون 5 بالمئة من سكان العالم، ويستوردون 50 بالمئة من سلاح العالم، و60 بالمئة من العرب هم الأميين، ويجربون أسلحتهم على بعضهم البعض، كما تفعل الآن السعودية ومصر والامارات في اليمن، وسوريا والعراق وليبيا، أما العدو الحقيقي للعرب وهو «بنو صهيون» فيتعاملون معه «بالدعاء الخفي» في المساجد فقط.

تلك هي صورة عامة عن حال العرب وحالنا اليوم، فهل يجوز لنا أن نحلم بإشراقة جديدة في المستقبل لنمحي آثار الدمار والخراب الذين جادوا به حكام العرب؟!

مليون متابع لسهيلة معّلم على «إنستغرام»!!

بلغ عدد متابعي الفنانة الشابة سهيلة معّلم على تطبيق تبادل الصور «إنستغرام» مليون متابع.. هكذا، تلتحق «بيبيشة» بركب المشاهير الجزائريين الأكثر متابعة على «الإنستغرام»، والذين كان آخرهم اليوتيوبر شمسو ديزاد جوكر وبوشوشة. وبهذه المناسبة، كتبت «معّلم» التي يترقب الجمهور بشغف كبير اكتشاف دورها في الجزء الثاني من مسلسل «الخاوة»: «شكرا من أعماق القلب على الحب الذي تتبادلونه معي.. حمّرتولي وجهي»!!

في ظل صمت الجهة المنتجة للبرنامج..

سهيلة بن لشهب لا تنفي ولا تؤكد خبر تنشيطها لـ«ألحان وشباب8»!!

بعد اللغط الكبير الذي صاحب خبر تنشيطها للموسم الثامن من برنامج «ألحان وشباب»، المقرر انطلاق بثه شهر مارس الداخل، صرّحت «بنت العرب» سهيلة بن لشهب أنها تجهل مصدر هذه التسريبات، مضيفة: «لم تتصل بي أي جهة من داخل البرنامج، وإذا وصلني أي عرض سأعلنه ولي الشرف أن أكون منشطته منال غربي».

من جهة أخرى، أعلنت «ساهو» عن قرب خوضها لتجربة التمثيل للمرة الثانية من خلال مسلسل جزائري سيعرض خلال الشهر الفضيل، كما صرّحت أنها ستخوض مجال التقديم في برامج منوعات جديد، بالإضافة إلى تحضيرها لفيديو كليب خاص بأغنية رايوية جديدة، خاصة بعد نجاح «ليك ما نوليش».

«لوك» جديد لجميل غولي.. والجمهور يُعّلق!

تحضيرا لفيديو كليب جديد ينهمك في تصويره منذ فترة، نشر الفنان جميل غولي أو «Djam»، العضو السابق لفرقة «جمعاوي أفريكا»، صورا له باللوك الجديد.

وسأل جميل متابعيه عبر صفحته الخاصة على «فايسبوك» قائلا: «Tresses Caribéennes.. للفيديو كليب الجديد ما رأيكم؟؟» ليحظى المنشور بتعليقات عديدة.

يذكر أن جميل غولي، وهو الرئيس السابق لفرقة «جمعاوي أفريكا»، أعلن قبل سنتين عن تفكك الفرقة بعد قرار أعضائها خوض تجارب فنية فردية.. وكان جميل قد خاض مؤخرا تجربة فنية جريئة بقراره دخول غمار تصفيات مسابقة برنامج المواهب «النجم الجديد»، أو «La Nouvelle star» على قناة «M6» الفرنسية، وحظي بإعجاب وثناء جميع أعضاء لجنة التحكيم.

من توقيع المُلحن منير الجزائري..

نجم «ستار أكاديمي8» كريم كامل يطرح أول أغنية له باللهجة الجزائرية!

طرح نجم «ستار أكاديمي8» المصري كريم كامل أخيرا، أغنيته الجديدة «مازال»، وذلك عبر قناته الخاصة على «يوتيوب».. وتعد هذه الأغنية -للتذكير- هي أول عمل لكريم باللهجة الجزائرية من كلمات وألحان منير الجزائري. علما أن كريم كان من أكثر نجوم «ستار أكاديمي» في موسمه الثامن جماهيرية. كما أن «ستار أكاديمي» لم يكن هو أول ظهور فني له، إذ شارك «كامل» في أعمال تمثيلية بهوليوود قبل دخوله البرنامج، ومازال يمثل هناك، ويُعد فيلم «Vagary» من أهم أعماله، كما عمل كريم موديل لشركات عالمية، وتم تنصيبه سفيراً للنوايا الحسنة لمنظمة «Y-Peer» عن فئة المغنين الشباب. أيضا شارك في التمثيل بمصر من خلال مسلسلي «الصعلوك» بطولة خالد الصاوي و«فوق مستوى الشبهات» بطولة يسرا، ومن أعماله الغنائية فيديو كليب «جاي لمين»، أغنية «دنيا الغرام»، «نفسي أتوب»، وفيديو كليب «حكايات في بلادي» بمشاركة النجمة المقدونية Dani Dimitrovska والفريق التونسي «سي ليم هاف».

● ك-فاروق

جودا أكبر، فاتنازيا الحب العابر للأديان، قصة من خيال الحقيقة تروي لقاء روحين في زمن الحرب والترس والمتجنيق، «الشروق العربي» تسرد لكم أكبر دراما في التلفزيون الهندي تفوقت على آلاف الأعمال، فبعد «جودا» لا مكان لاشواريا وبعد أكبر لا مكان لروشان.

تدور أحداث هذا المسلسل في حقبة صعبة من تاريخ الإمبراطورية المغولية، وعلى خلفية سياسية تدق الساعة تمام الحب بين الأمبراطور المسلم «جلال الدين محمد أكبر»، وبين الأميرة الراجبوتية الهندوسية «جودا»... تزوج أكبر من جودا من أجل توسيع مملكته، لكنه لم يكن يدري أن هذه الاميرة التي تعبد البقر و«شيفا» ستملك قلبه بقلبها وروحه بروحها، رغم أن البدايات كانت شاقة بين الاثنين، فجودا الأميرة الرقيقة ارغمت على الزواج وكرهت زوجها أشد الكره لفظاظته وتربيته العسكرية الغليظة.

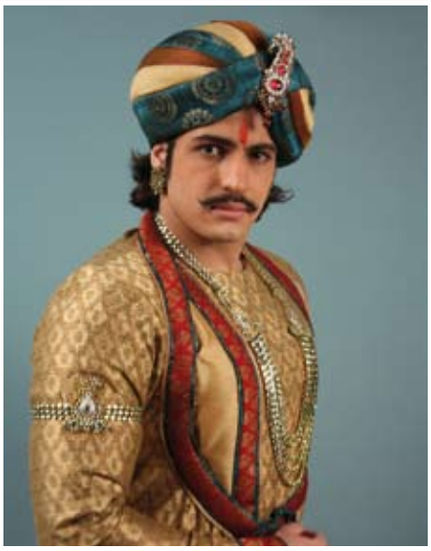

حقائق وراء التصوير

تقول بعض المصادر التاريخية أن جلال الدين أكبر لم يحاول إدخال جودا للإسلام والدليل أنه بنى لها معبدا هندوسيا ولم يكن يحاول توسيع مملكته لنشر الإسلام إنما لمصالح شخصية. وكان هذا الامبراطور العظيم بفتوحاته يحب كثيرا الاستماع للمناظرات الدينية وكان على خلاف دائم مع رجال الدين في دولته وقام بتأسيس مذهب ديني اسماه الدين الإلهي وقد كان أقرب للصوفية منه للإسلام. هذا الاختلاف المذهبي جعل رجال الدين يثورون عليه بتحريض ابنه "جهانكير" على التمرد على أبيه، لكنه في النهاية تمكن من صد هذا الانقلاب وسامح ولده على فعلته، ولكن خلف هذا الخروج الصريح على طاعته جرحا كبيرا في حياته.

حرملك الهند

يسوق المسلسل أحداثا تاريخية كثيرة حقيقية حول الحروب التي خاضها جلال الدين لتوسيع مملكته ضد مملكة الراجيبوت، لكن ركز على المؤامرات داخل قصر الامبراطور، خاصة من زوجاته المائة والجواري الـ3000 اللواتي كن يخططن لقتل "جودا" في أكثر من مناسبة، وكانت رئيسة وزرائه ومربيته تكنان عداوة شرسة لجودا الأميرة التي اصبحت في فترة وجيزة المفضلة لدى الامبراطور.

رحلة البحث عن أميرة راجبوت

يعد كاستنيغ مسلسل "جودا" أكبر كاستينغ في تاريخ التلفزيون الهندي، فلاختيار البطلة تم اختبار أكثر من 7000 ممثلة على مدار 3 سنوات ليتم اختيار "باردهي شارما" التي اصبحت بمجرد ظهورها في الجزء الأول الممثلة الاكثر أجرا في التلفزيون بـ50 ألف دولار للحلقة الواحدة.

قبل جودا لم يكن لباردهي تجربة كبيرة في التمثيل ماعدا مشاركتها الرمزية في مسلسلين في عام 2010 وعام 2012.

أما دور الامبراطور أكبر فعاد دون كاستينغ للممثل المبدع راجات توكاس الذي بدأ مشواره التلفزيوني وعمره 15 سنة تحصل على 5 جوائز عن دوره في جودا أكبر، تزوج من الممثلة شرشتي نايار بعد جدل كبير بسبب علاقات زوجته السابقة، خاصة مع الممثل أريان وفسخه خطوبته معها.

ولكونها أكبر دراما تاريخية خصص لمسلسل جودا الذي تعرضه قناة سي بي سي بنة ميزانية كبيرة قدرت بـ200 مليون دولار لـ566 حلقة على مدار اربعة مواسم والرقم مرشح للارتفاع مع تكملة المواسم الباقية.

التاريخ الرابح

مندفترة طويلة، تحصد الأعمال التاريخية الهندية نجاحا كبيرا متصدرة الرايتنغ البوليوودي، فقبل التلفزيون كان للسينما موعد سنة 2008 مع قصة جودا وأكبر وقد تقمص النجمان ايشواريا راي وهريثيك روشان دورهما باحترافية كبيرة وكان هذا الفيلم الأكثر إيرادا في الهند لسنتين متتاليتين.

أأفلام الفانتازيا التاريخية تجند لها دائما ميزانيات ضخمة وتصور في ديكورات اسطورية وتتخللها رقصات مبهرة بأزياء تاريخية مكلفة، وآخر عناقيد ملاحم الهند فيلم بادمافاتي التي تقوم بدور البطولة فيه دبيكا باديكون في دور الملكة بادميني. وتعرض الفيلم للانتقاد بسبب الشبه الكبير بين ازياء جودا وبادميني مما استوجب تغيير الكثير من التفاصيل في ملابس دبيكا باديكون لتفادي التقليد.

يعيشون تحت سقف واحد

جزائريون يفضلون (الكونكيبيناج) أو «المساكنة» على الزواج

رغم أن ظاهرة المساكنة مرفوضة جملة وتفصيلا في المجتمع الجزائري المحافظ، إلا أنها موجودة وتفرض علينا علامات استفهام، كيف يمكن أن تكون ملامح هذه الحياة التي يعيشها شاب وفتاة تحت سقف واحد من دون أن يربط بينهما الزواج؟ هل يحقق هذا النوع من الارتباط متطلبات كل منهما؟ ما السبب الرئيس الذي يدفع الشبان والشابات إلى مثل هذا النوع من الارتباط؟ هل هو الجنس، أم الرغبة في كسر الموروث والثورة على الدين؟ وهل تنتهي المساكنة عندما يفقد الجنس بريقه ويبدأ كل منهما في البحث عن شريك جديد؟

● ك-فاروق

حب على ضفاف الحرام

في أحد احياء العاصمة الراقية يعيش عادل 35 سنة مع صديقته الفرنسية "لوسيل دافان" في بيت واحد منذ 3 سنوات، حتى وإن كانا يقطنان في أكبر المدن الجزائرية إلا أن وضعيتهما صعبة حسب تصريحاتهما بسبب الجيران والمحيط، يقول عادل "لوسيل ترفض الزواج الآن وتقول أنها غير مستعدة له وأنا أنتظر الوقت المناسب لمفاتحة أهلي في الموضوع"، ويضيف "أهلي لا يعرفون أنني أسكن مع لوسيل"... بالنسبة لابنة مدينة تولون الفرنسية "فضلت العيش مع عادل، لأني مغرمة به وتركت كل شيء ورائي وتبعته".ويبدو أن هناك نوعا من التواطؤ من المجتمع فيما يخص الرجال الذين يساكنون أجنبيات مغرمات، فحكيم صحفي في جريدة فرانكوفونية يقطن مع صديقته الانجليزية التي تكبره سنا بـ5 سنوات وتدعى ميرديث.. هذا الأخير أكد أنه لا يواجه أي مشكل مع عائلته التي يقول أنها متفتحة، غير أنه وجد مشكلة في ايجاد شقة للإيجار واضطر للبحث في الأحياء "الشيك"، أين ثمن الإيجار مرتفع ولا يطالب فيها بإثبات الزواج.

ليلة القبض على العاشقة

هناك الكثير من القصص تنتهي تفاصيلها في أروقة المحاكم، ففي مرات عدة يتم القبض على شباب مع صديقاتهم تحت سقف واحد دون عقد زواج شرعي أو حتى إداري، وتتم ملاحقتهم بتهمة الدعارة، إلا أن هذا الرادع القانوني لا يخيف البعض مثل لامية 25 سنة وحبيبها السابق رياض 33 سنة اللذان جربا العيش سويا في مدينة وهران، بعيدا طبعا عن أهلهما، فلامية أفهمت أمها الأرملة أنها تعيش مع زميلتها في العمل. تقول لامية: "لقد ندمت أشد الندم على تجربة الكونكيبناج، كنا نقطن في الطابق الأخير من عمارة في حي شعبي و لا يمض يوم إلا وتنعتني احدى الجارات بالعاهرة كلما التقتني...كنت أظن أن لا شيء قد يحدث لي مادمت مع من أحب"، وينقطع نفسها كمن تغرق في دموعها "اكتشفت مع الوقت أن رياض يخونني مع أخرى لديها شقة، وعندما واجهته صرخ في وجهي "لست زوجتي..."، فقلت له: "أنت من يرفض الزواج"؟، فرد باستهزاء: "أنا عندما أتزوج اختار بنت فاميليا ماشي..."، لم ينه الجملة ولكن قصة الحب المزعومة انتهت بعودة لامية إلى بيت أمها تحمل كفن شرفها في يديها الملطختين.

الكونكوبينة... أو الزوجة الثانية

لا توجد إحصائيات ولا أرقام حول المساكنة، لكنها موجودة تحت تسميات أخرى، فهناك من الفتيات من يعشن في شقق يكتريها أثرياء متزوجون، يحسبون الشباب يعود يوما رغم كثرة المشيب، ورغم أنهم لا يقضون مع بعض سوى بعض الليالي، إلا أن هذه الحالة تعد كونكوبيناج مؤقت. هناك ايضا من المتزوجين من يرفض الزواج بثانية بسبب زوجته الأولى أو بسبب ما يترتب عن العرس من مصاريف كثيرة، لكنهم لا يتوانون في المعاشرة الحرام باكتراء شقق يزورنها كل سنة مرة.

بروباغندا الحلال

جل الذين سألناهم عن رأيهم حول المساكنة، عارضوا بشدة الفكرة، منطلقين من خلفية دينية وبروبغاندا ضد أي علاقة حرام... نفت إيمان 28 سنة أن تكون هذه الفكرة قد مرت في ذهنها ولو مرة "هذا مخالف للشرع والقانون وأي مستقبل وأي استقرار لبيت دون زواج"، أما نسيمة 32 سنة موظفة فتقول "الزواج أمان، فأي أمان سينعم به شخصان منبوذان من المجتمع، وهناك أيضا مشكل الإنجاب والنسب والمشكلات العائلية، خاصة من جانب المرأة" .

حمود، تقني سامي في الإعلام الآلي، يدق مسمارا في نعش المساكنة قائلا "الحب هو اكتشاف الآخر بحقيقته وتفاصيل حياته، وتعهد من الرجل للمرأة ان يحميها ويؤازرها وهذا ما يجلبه الزواج، ومن يقول ان الزواج نهاية اقول له بل هو بداية كل خير".

مساكنة... أو تمرد

يؤكد اخصائي علم الاجتماع سيد علي سيلمي أنه من بين الأسباب التي تشجع على المساكنة التحرر المادي للمرأة، التي أصبحت تعتمد على نفسها ولا تحتاج لأهلها لتحقيق الذات، بالإضافة إلى انتشار الفلسفة الوجودية في مجتمعنا، إذ اصبح الفرد يعيش لنفسه، واختفى مفهوم التعايش والتضحية، وحل محله مفهوم البحث عن الملذات، وما يحدث في حدائقنا دليل على حجم الكبت الموجود داخل الشباب، زد على ذلك موجة تقليد الغرب في كل شيء.

صراحة، هل كنت تتوّقع الخروج في منتصف المشوار أي رُبع النهائي؟

- لا، لم أكن أتوقع ذلك بتاتا!!.. لأنني وبكل تواضع كنت من المرشحين لنيل اللقب، لكن هكذا أراد اللّه «نحن نريد واللّه يفعل ما يريد».. ودائما نعود لسبب التصويت، حيث أن النسبة لم تتجاوز الـ4٪.

هل ترى أن الاهتمام بفن الإنشاد في الجزائر غير مجد لكم.. وهنا نقصد قلة برمجتكم في المهرجانات والتظاهرات الفنية الكبرى؟

- نعم، المُنشد في الجزائر -وكما يقولون بالعامية «محقور»- وثقافة الإنشاد ضعيفة جدا.. وهنا أنا لا أقصد الإنشاد فحسب، بل الفن الهادف والغناء الملتزم كله أصبح مناسباتيا.. المولد النبوي، عيد الفطر، عيد الأضحى، شهر رمضان، وهذا على عكس الغناء الماجن والأنواع الأخرى من الفنون.. لكن مع ذلك ننتظر ونقول القادم أجمل بإذن اللّه.

في اعتقادك، ما الذي ينقص نوعية الفن الذي تقدمه، وهو فن هادف جدا كي يعترف به مسؤولو الثقافة في بلادنا؟

- ما ينقص الإنشاد في بلادنا هو طريقة تسويقه والترويج له، كما أنه في الجزائر لا يوجد تجديد أو عصرنة لهذا الفن مثل ما هو الحال مع ماهر زين أو سامي يوسف.. نحن بقينا في القديم..!! لهذا لم تسمع به وزارة الثقافة والمسؤولين، أو ربما مصطلح «إنشاد» لا يُعجب بعض المسؤولين.. مع أن المنشد في الأول وفي الأخير هو مغن ملتزم، وهذه الفكرة «لازم» يفهمها المسؤولون على قطاع الثقافة عندنا!!

كمُشاهد ومتتبع للساحة الفنية، ما رأيك ببرامج الهواة على غرار «ستار أكاديمي» و«أراب أيدول» و«ألحان وشباب» وغيرها..؟

- هذه المسابقات عالمية صحيح، وأخرجت فنانين كبار صحيح.. لكن في غير الالتزام والفن الهادف.. ثم واللّه هي مواهب وأصوات محدودة جدا، إن مثل هذه البرامج هي التي صنعتهم، ضف إلى ذلك أنهم مدّعمون من شركات إنتاجية كبيرة لا تدعمنا نحن كمنشدين.

حلم والدتي رحمها اللّه تحقق بعد وقوفي على مسرح «المجاز»

الملاحظ أن ولاية المسيلة دائما ما تكون هي الأوفر حظا في دخول برنامج «مُنشد الشارقة»، ما السر في ذلك من وجهة نظرك؟

- في اعتقادي الشخصي، واللّه أعلم، منطقتنا «المسيلة» أو «الحضنة» ربنا حباها بحناجر متميزة وأصوات عذبة اغتنمها أصحابها فيما يرضي اللّه. ضف إلى ذلك التربية المحافظة لأبناء المنطقة وحرصهم الدائم على تجويد القرآن.

بكل تواضع كنت من المرشحين لنيل اللقب لكن «نحن نريد والله يفعل ما يريد»!

أثارت حلقتك في برنامج «أحكي حكايتك» تعاطف الكثيرين؟ هل تشعر أنك حققت حلم الوالدة رحمها اللّه بوقوفك على مسرح «مُنشد الشارقة»؟

- الحمد للّه.. حلم الوالدة تحقق بوقوفي على مسرح «المجاز» وتصفيق الجمهور لي وثناء لجنة التحكيم.. كما أن حب الناس لألحاني اعتبره شرفا لي ووساما أضعه على صدري واعتز به، لأنه تحقيق لحُلم أمي رحمها اللّه، ثم سأقول لك شيئا مهما..

تفضل..

- الوالدة رحمها اللّه هي أول من اكتشفني وساندني، أرادت أن تراني منشدا ناجحا، وشجعتني على التقديم لمسابقة «منشد الشارقة».. لكنها توفيت بمرض السرطان قبل أن يتحقق حلمها.. لذا فخور جدا بأني حققت حلم أعز إنسانة لي.

موهبتك واضحة أداء، فهل درست الإنشاد، أم اكتفيت بالتجربة والخبرة؟

- لم أدرس الفن أو الموسيقى، كنت عصاميا، إلى جانب أن احتكاكي بالفنانين الكبار أعطاني زادا وخبرة أكبر في هذا المجال، كما أني استفدت من الاستماع لكبار المُنشدين ومن البحوث في علم المقامات، والفن بصفة عامة.

سبق وصرّحت عن تهميش وإجحاف تعّرضت له من قبل السلطات الولائية للمسيلة.. هل تغيّر الأمر بعد مشاركتك في «مُنشد الشارقة 10»؟

- التهميش الذي تحدثت عنه في برنامج «أحكي حكايتك» لأخي وصديقي يوسف نكّاع كان في بدايات عام 2012، حيث كانت بداية صعبة بالنسبة لي.. لكن الحمد للّه اعتلائي لأهم المسارح اليوم أعطاني حقي.. مع ذلك، كنت أنتظر اتصالا من المسؤولين عن قطاع الثقافة بعد تمثيلي للجزائر، لكن للأسف لم أتلق أي اتصال بعد عودتي من الشارقة، وهنا لم افهم الخلل أين؟

ما جديدك خلال الفترة المقبلة؟

- جديدي أولا.. هو افتتاح شركة انتاجية سمعية بصرية «AnA production» وهي تضم فريقا متميزا من كامل الوطن. أما جديدي الفني الذي أخصّكم به حصريا فهو قرب طرحي لأول ألبوم بعنوان «تذكرة سفر»، يضم ثماني أغان مختلفة لجهة المقامات، ومن تلحين ملحنين عالميين. أما الإصدار الثاني، فسيكون فيديو كليب من إنتاج شركة عالمية سيجري تصويره في الإمارات وذلك رفقة مجموعتي الرائعة «مجموعة الصوت الجديد».. وفي الأخير جزيل الشكر لمجمّع «الشروق» مجلة وجريدة وقنوات على دعمكم الكبير وتغطيتكم الرائعة لمشاركتي في «منشد الشارقة».

● عزوز صالح ● **كاريكاتير:** فاتح بارة

أم تتهم رضيعها بأكل تذكرة سفرها وشاب يرفض الدفع لأنه في عطلة

طرائف التهرب من دفع تذكرة السفر في «ترامواي الجزائر»

يتحجج الركاب في «الترامواي» بالكثير من الأسباب عند عدم دفع ثمن تذكرة السفر المقدرة بـ40 دج، تجمع بين الطرافة والغرابة، وتكون في الغالب مدهشة وفي بعض الأحيان مستفزة للمراقبين، لأنه لا معنى لها، ولا علاقة لها بالتهرب من دفع ثمن التذكرة، استطعنا أن نرصد البعض منها، وندونها في لحظات للضحك وأخرى للاستغراب.

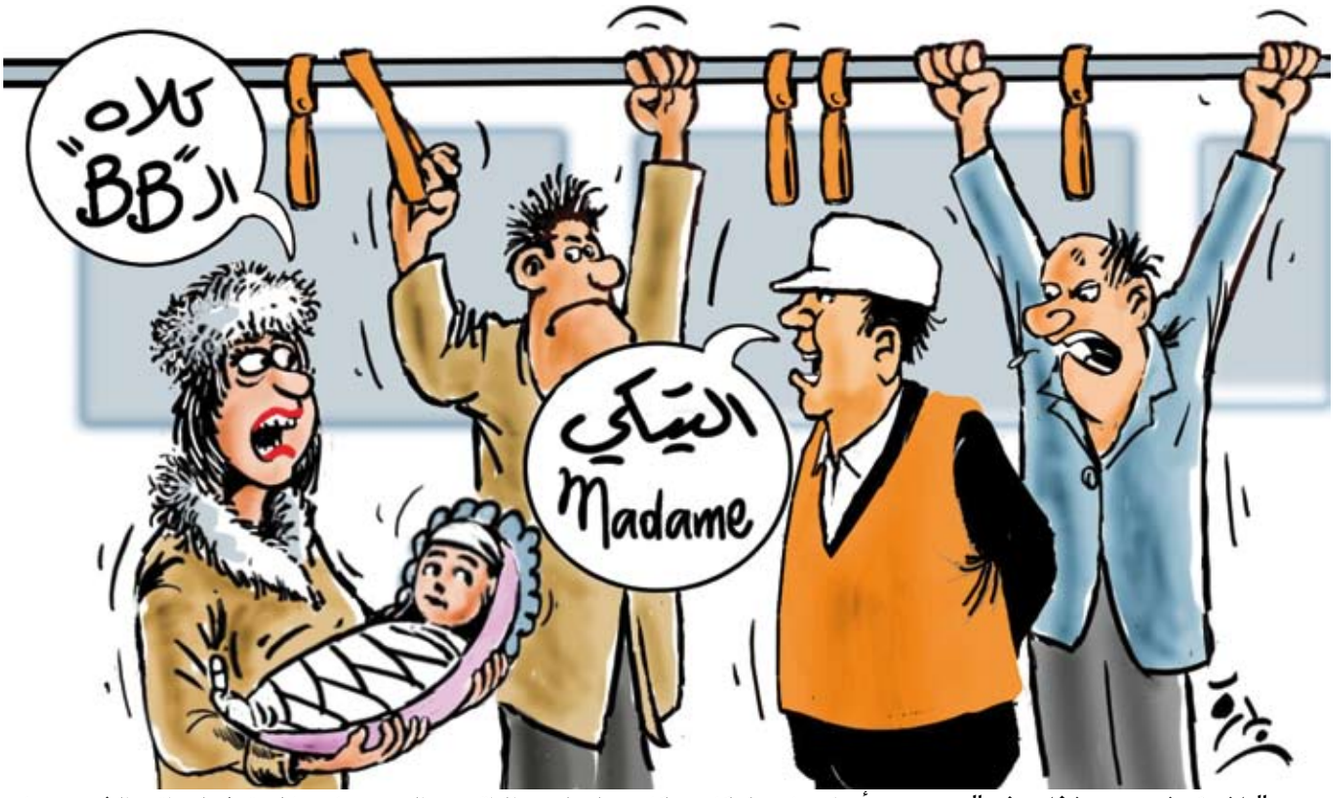

"راني كونجي... منخلصش"

يعتقد البعض أن دفع ثمن التذكرة، هو فقط عند الذهاب إلى العمل أو الدراسة، أما من يريد الخروج للتنزه أو من هو في عطلة فركوب "الترامواي" مجاني، وهذ أمر طريف، هي حادثة شدت إليها الكثير من الركاب وانقسموا بين ضاحك ومستغرب، من ردة فعل شاب طلب منه مراقب التذاكر إظهار تذكرة السفر، فأجابه أنه لا يملك تذكرة الركوب، وحين استفسره المراقب على السبب، رد عليه أنه في عطلة ولا يمكنه أن يدفع ثمن هذه الخدمة، وبقي الاثنان في الأخذ والرد لفترة طويلة، ووصل الأمر إلى نقاش حاد بين الطرفين، فلم يجد المراقب إلا الاستسلام والذهاب، وهو يتأفف من بداية هذا اليوم التعيس.

"أنا من سكيكدة ولست من العاصمة.. إذا لا أدفع"

حادثة طريفة أخرى، حدثت مع شاب من خارج العاصمة، فحين طلبت منه تذكرة السفر، تحجج بأمر استغرب له كل من كان حوله وليس المراقب فحسب، وهو أنه لم يدفع ثمنها، لأنه ليس من سكان العاصمة، وهو من مدينة أخرى وهي "سكيكدة"، وحينما أراد المراقب معرفة السبب، وما دخل إقامته في التهرب من دفع التذكرة، رد عليه أنه مادام أنه في "ترامواي" خاص بالعاصمة، فلن يدفع ثمن تذكرته، والغريب في الأمر أنه بقي متمسكا بفكرته، بل دافع عنها بحجج مضحكة، وبالرغم من تدخل بعض الركاب لمعرفة ما الفرق بين كونك عاصمي او سكيكدي أو من مدينة أخرى في دفع ثمن التذكرة، إلا أنه بقي يراوغ بين الهزل تارة والجد تارة أخرى، حتى ملّ منه كل المراقبين وذهبوا وتركوه جالسا مصرا على رأيه، ولم نستطع نحن معرفة علاقة أصل الشخص بدفع تذكرة السفر.

"مخلصوناش في الشركة... لن أدفع ثمن التذكرة"

موقف آخر طريف، حين تحجج موظف بشركة في عدم دفع ثمن تذكرة سفره، بأن الشركة التي يعمل بها لم تدفع له راتبه الشهري على حد قوله، وأصر على عدم دفع ثمن التذكرة أو النزول في الموقف الموالي، بل دفع المراقب من أمامه وغير مكان وقوفه في "الترامواي"، أمام استغراب ودهشة الجميع، وبقي يردد أن المشكلة ليست في شخصه، بل في رب العمل، مخاطبا المراقبين: "روحو أهدرو معاه"، ويقصد مدير شركته.

أما أطرف قصة وقعت في التهرب من دفع تذكرة السفر في "الترامواي"، فكانت من سيدة كانت تحمل رضيعها معها، حين طلب منها المراقب استظهار تذكرة سفرها، أشارت إلى الرضيع، متهمة إياه بأنه هو من أكل التذكرة، وسبب لها كل هذا الحرج أمام المسافرين.

هي بعض الطرائف التي تحدث في "الترامواي" وما أكثرها، والمتمثلة في الأسباب التي يقدمها الكثير من الركاب في التهرب من دفع ثمن التذكرة، والتي تنقسم بين من يتخذها ليستفز المراقبين بها، وبين من يريد بها لفت الانتباه فقط، وتستمر هذه النكت الطريفة يوميا.

• عزوز صالح

يحلقن نصف الشعر ويتركن الباقي

تسريحة «الفايكينغ» تنتشر بين بنات الجزائر

انتشرت في الآونة الأخيرة بين المراهقات، تسريحة شعر جديدة، حيث يحلقن النصف ويتركن النصف الآخر، تظهر فيها الفتاة في صورة غريبة ومضحكة في نفس الوقت، غير أن الكثير من الفتيات اتخذتها موضة العصر، وأصبحت محبوبة في أوساط الطالبات المراهقات خاصة، أردنا أن نلامس هذه التسريحة عن قرب من أجل معرفة أسبابها ودوافعها وأصلها.

تسريحة مهربة من العصور القديمة

لعل المتتبع لهذه الموضة الجديدة في تسريح الشعر اليوم لدى الكثير من الفتيات، يجد أنها تمتد إلى عصور مضت، وقريبة إلى حد كبير من عصر "الفايكينغ"، حين كان يقوم الكثير من سكان هذه المناطق بتحليق نصف الشعر وترك النصف الآخر، عند الرجال أو النساء على حد سواء، في صور تميزهم عن غيرهم في الحروب، وهذا ما نلاحظه اليوم في انتشار هذه التسريحة في شوارعنا، وإن كانت تنتشر على استحياء، إلا أنها مست الكثير من الفتيات المراهقات خاصة.

أردنا أن نقترب أكثر من بعض الفتيات اللواتي تصادفنا بهن في الشوارع بهذه التسريحة الغريبة، خاصة طالبات الثانوية، إلا أن أغلبهن اعتذر عن الحديث في هذا الموضوع، وكأنهن يدركن أنهن على خطأ، حين ظهرن بهذا الاستثناء في الشوارع والأماكن العامة، أو أن هذا "اللوك" الجديد غير مرغوب فيه في مجتمعنا، بل فيهن من قفزت هروبا ونرفزة، حين اقتربنا منها، وكأن هذه التسريحة لا تظهر للعيان، ونحن من يريد إظهارها إلى المجتمع، لم نيأس واستطعنا أن نستدرج إحداهن حتى ولو أنها حدثتنا على مضض واكتفت بالحديث عما تلاقيه كل فتاة تتزين بهذه التسريحة في مجتمعنا، من نقد وتعليقات ساخرة من الشباب كل يوم، أما سبب اختيارها لهذه التسريحة فهو تقليد الممثلات الشهيرات، على حد قولها.

بالإضافة إلى أننا تصادفنا مع صديقة، كانت قد تزينت بهذه التسريحة منذ سنتين، لكنها لم تصمد كثيرا، واستسلمت في الأخير وتخلت عنها، لأنها عاشت الجحيم كما قالت، من تعليقات الشباب التي لا تنتهي في كل مكان وزمان، سواء من أفراد أهلها أو الغرباء ممن تتصادف بهم في كل مكان، بل وفي بعض الأحيان وصل الأمر إلى العنف اللفظي من بعض الشباب، أوصلها الأمر إلى المشادة الكلامية، بل إلى حد التصادم الجسدي مع الكثير من الشباب المراهق.

تسريحة يراد بها التشبه بممثلات الإغراء في الغرب

تصنف مثل هذه التسريحات من بين أغرب تسريحات الشعر الخاصة بالنساء في العالم، خاصة بين الممثلات اللواتي يخترن الظهور في المناسبات الفنية والاحتفالات بهذا المظهر، الذي تصفنه الكثير من مجلات الفن ومتابعة الفنانين، بأنه الأغرب، بل في بعض الأحيان الأقبح، ولا تليق هذه التسريحة بنجمة من نجمات الأفلام المشهورة، حتى وإن رحب بها الكثير، إلا أنها بقيت تسريحة في مقام عمل شاذ يراد به تحقيق التميز في ليلة من الليالي فحسب، أما فتياتنا وللأسف اتخذن هذا "اللوك" بمثابة مظهر من مظاهر التحضر والانفتاح.

إنها موضة شاذة تضاف إلى مختلف الموضات التي نراها اليوم، وتشبها آخر بالغرب، يعكس مدى تأثر فتياتنا المراهقات بالمدارس الغربية في الهيئة واللباس.

● فاروق.ك

إيدير وآيت منقلات
وجهان لحياة واحدة

من أعالي جرجرة صدحا عشقا وبزيت الزيتون استمدت حنجرتهما قوة شمشون، وبين انامل أمهما تمخض الحليب شعرا.. ايدير وآيت منقلات قصة صداقة ونجاح وخيبات ترويها «الشروق العربي» لمن يحرك الرحاية ويدعونا على طبق تيكرابين.

رغم أن حفلته الأخيرة في القاعة البيضاوية وصلت ايراداتها إلى 3 مليار سنتيم، الا انها ليست المرة الأولى التي يلتقي فيها ايدير بالقاعات البريستيجية في انحاء العالم في فرنسا والولايات المتحدة، في «لينكولن سنتر» كان هذا رفقة المغنية المغربية نجاة عتابو في 2010.

وعرف حفله بباريس في قاعة «الغراند ريكس» نجاحا كبيرا بحضور قامات الأغنية الفرنسية «الفارياتي» التي تعاونت معه في ألبوم ici et d>ailleurs

وغنى ايدير ديوهات كثيرة معظمها مع فنانين جزائريين مثل مامي وآيت منقلات ، ومع فرنسيين مثل فرانسيس كابرال وشارل ازنافور وهنري سلفادور وبرنارد لافيلييه وجيرارد لونورمان... هذه الأسماء من الجيل القديم والتي معظمها لا يعرف النجاح بين شباب اليوم امثال سوبرانو وماتر جيمز وجول.

بعدها انحصرت حفلات ايدير بين فرنسا وبلجيكا والمغرب.

نصوص مهربة من الماضي

يرى النقاد الموسيقيون أن اشهر نجاحات ايدير وآيت منقلات هي من قصائدهما الأولى التي كانت تروي الجبل والمرأة ، تروي الفقر والحاجة، تروي الحب العفيف، في اغريب يعري ايدير الغربة وفي سندو يرجع بذكرياته إالى أمه التي كانت تمخض الحليب وتشكو همومها للشكوة.آيت منقلات شهدت اغانيه الأولى ايضا الإعجاب والاندهاش من حيث الكلمة والنص مثل «طايري»، «تيبراتين، «ابحري»، «طس طس، «اسرفو»، ومن لا يعجب بمن يقول بشاعرية متناهية «فتحت الخزانة المغلقة منذ شبابي، كتاب الحب الذي تركته وجدته مغطى بالغبار، نفضت الغبار لكي يستطيع رؤيتي قال: من هذا الذي يوقظني، حتى الأوراق لم تتعرف علي، والكتاب الذي كتبته نساني وكأن ما وجدته لم يكن مني وكأن يدا أخرى كتبته في غيابي»،

نص يشبه في رقيّه كتابات مولود فرعون في أيام بلاد القبائل وفي عفويته ارهاصات فاطمة نايت منصور في «قصة حياتي»، ولآنه ابن النص والشعر قام بترجمة اشهر اغنية للفلكلور العالمي للمغني المتحصل على جائزة نوبل سنة 2016 بوب ديلان، فحول بلوين ذي ويند إلى « لوجاب دڤادو».

التهويدة التي ألهمت العالم

لن نهذي لو قلنا ان اغنية «افافا ينوفا» الأسطورية هي التي صنعت من ايدير النجم الذي نعرفه جميعا... تهويدة ساحرة كتبها الشاعر بن محمد، جابت انحاء المعمورة، وتمت ترجمتها إلى اكثر من 20 لغة، تحكي قصة بيضاء الثلج القبائلية «غريبة» التي تخرج لجمع القوت وتعود تطرق باب بيتها لتجد والدها ينتظرها وخوفا من وحش الغابة يطلب منها ان .ترج خلخالها كي يسمح لها بالدخول

يقال أن هذه الأسطورة هي التي ألهمت الكاتب الفرنسي شارل بيرو لكتابة حدوتته الشهيرة ليلى والذئب... «افافا ينوفا» اشتهرت في الصين وكندا والهيت باراد الفرنسي واحتلت منذ صدورها سنة 1984 المركز الثاني مباشرة.

اختيار ايدير بعدها لفرنسا للغربة لم يكن محض، بل كان مشروعا تسويقيا في بلد صنفت الأمازيغية فيه سنة 1999 كثاني لغة بعد الفرنسية، ويتكلم الأمازيغية في فرنسا حوالي مليوني شخص، يتوزعون بين القبائلية وتشلحيت وتريفيت وتشاويت.

جعفر وتانينا... في جلابيب الوالدين اليوتيوب يعيد اكتشاف ايقونتي القبائل

كتب رشيد أولبصير في اغنية «افافا ينوفا» مقالا مشوقا يروي فيه ميلاد هذه الأسطورة قائلا: «كنت أقطن في حي المرادية، وكان ايدير يعيش غير بعيد في حي ديار السعادة انذاك، كنت اسمع ابن عمي حسان الذي كان صديق ايدير المقرب وهو يحكي لنا عن يوميات تسجيل الأغنية... تارة ايدير ينتهي من الموسيقى وتارة اخرى يلتقي بالفنانة نوارة لوضع صوتها على الأغنية... وأخيرا أخبرنا ان ايدير هو من سيغني «افافا ينوفا» لا نوارة ولا آيت ميسلاين وهكذا... لغاية اليوم الذي بشرنا بأن ايدير دخل استوديو «أورانيس» للتسجيل النهائي كان ميلاد «افافا ينوفا» بمثابة ولادة قيصرية عسيرة انتهت بصرخات «غريبة».

ايدير وآيت منقلات في زمن اليوتيوب

أعاد الشباب اكتشاف ايدير على اليوتيوب من خلال روائع مثل «سندو» و«أندا يلا» و«زويت رويت» و«أغريب» والتي بلغ عدد مشاهداتها حوالي 8 ملايين مشاهدة بكل نسخها، ترجمة «افافا ينوفا» للعربية والانجليزية لوحدها حصدت 6,4 مليون مشاهدة بتعليقات انبهر اصحابها بجمال هذه التهويدة العجيبة.

على اليوتيوب آيت منقلات أعيد اكتشافه من زاوية اخرى بأساطيره وقصصه الميثولوجية على شكل كونبيل والتي تضم اكثر من 5 ساعات من الأغاني بنسب مشاهدة عالية جدا تصل للمليون في اغلبها، إلى جانب ابداعات كثيرة مثل «اسرفا» بـ1,1 مليون مشاهدة و«صبر ايوليم» بـ900 الف مشاهدة و«اد نوغال» بـ700 الف مشاهدة، وإذا حسبنا معظم فيديوهات آيت منقلات فالعدد قد يصل إلى 25 مليون مشاهدة.

اقتباسات شاعر

50 سنة هو عمر فن آايت منقلات، فالشاعر الذي صدح بالقبائلية مخاطبا المرأة والرجل والعجوز والشيخ، مناجيا الطبيعة والشمس، مغازلا الحب ومعانقا النضال يعترف «أنا لا أجيد القبائلية جيدا»، لكن هذا تواضع من مغن تحصل على دكتوراه فخرية «أونيريس كوزا» لا يمكن ان يكون جاهلا لغته الأم. واعترف آيت منقلات انه يقتبس أحيانا رغم ان تقريبا جميع اغانيه الـ222 أصلية، فمثلا قام باستلهام اغنية «أممي» من رواية الأمير للكاتب الايطالي ميكيافيلي.

في رحلة العشرين ألبوم التي تغني بها طيلة نصف قرن، غنى آيت منقلات في كل مكان ابتداء من ولايات بلده إلى مونتريال وفرنسا التي شهدت صالاتها العديد من حفلاته من الزينيت بباريس إلى الأولمبيا.

ثلاثة رجال في الأرينا

سيحيي عمالقة الفن القبائلي آايت منقلات وايدير ومحمد علاوة حفلا ضخما يوم 12 جانفي 2019 في القاعة الأسطورية باريس بيرسي أو الاكور هوتيل ارينا والتي تتسع لـ20 ألف متفرج، ولكونه أول حفل ضخم يجمع بين ايقونتي الأغنية القبائلية، اقترحت شركة يونرفسال ميوزيك على النجوم الثلاثة نقل الحفل على المباشر، غير أن منتجي الحفل رفضوا هذا العرض المغري.

فيزا اسمها ايدير

قبل حفل القاعة البيضاوية الأخير لإيدير، راح المغني اليهودي باتريك بروبل يردد في الأوساط الصحفية انه من المنتظر ان يشارك في حفلة العودة في ، غير أن اسمه واسم صديقه الآخر انريكو ماسياس لا يزالان مدرجين ضمن القائمة السوداء للسفارة الجزائرية، وهذا بسبب دعمهما السافر لاسرائيل. فهل حاول بروبل وانريكو استغلال ايدير للتسلسل إلى أرض الشهداء؟

ظلال أبوين

وراء كل رجل عظيم ابناء عظماء، هو المثل المحرف قليلا الذي ينطبق على حياة آيت منقلات وايدير. ثانينا هي ابنة ايدير ذات الصوت المضرج بزيت الزيتون، هي قفة الخيشة التي يرمي فيها أسراره، مدللة والدها الذي لا يرفض لها طلبا لدرجة انه احضر صديقه آيت منقلات ليغني معها في قاعة لالامبرا في فرنسا هي التي كانت تريد ان تكسر خجلها بالوقوف إلى جانب مطربها المفضل بعد أبيها.. وبدأت تانينا تظهر مع والدها في كل مكان تدعمه بصوتها وبتواشيحها الأمازيغية.

اما آيت منقلات يتكئ بين الفينة والأخرى على كتف ثالث اولاده جعفر الذي ورث حب الموسيقي وموهبة الموسيقى منه واصبح بعد تدريب طويل يعزف في حفلات والده على السنتي والناي، كما اصبح العلامة الفارقة في إعادة توزيع أالبومات لونيس والده... هذه الرابطة القوية تفسر حالة آيت منقلات المزرية بعد تعرض جعفر لحروق خطيرة سنة 1987 استدعت نقله للعاصمة، ثم باريس، بقي فيها 5 اشهر مع والده، ورغم ان هذه الحروق خلفت بعض الآثار الجسدية، الا أنها صنعت لجعفر مكانة خاصة في قلب شاعر الأغنية الأمازيغية.

آيت منقلات وإيدير على فايسبوك

لا هاشتاغ لمن تنادي

في زمن يفرض عليك التواجد على مواقع التواصل الاجتماعي كهوية بيومترية افتراضية، نجد أن إيدير ولونيس آيت منقلات يسبحان عكس التيار ولا يوليان للفايسبوك اعتبارا، فإيدير مثلا لديه صفحة تضم 786 ألف معجب لا يضع فيها بوستات كثيرة ويكتفي بالتنويه لحفلاته القادمة (آو الادمن الذي يدير صفحته) ولا يشارك معجبيه آراءه التي يدعي فيها الذود على اللغة الأمازيغية. أما آيت منقلات فمحبوه على الفايسبوك أقل بكثير، فصفحته الرسمية لا يتابعها سوى 54 ألف معجب. بالاضافة إلى أن أيقونتي الفن القبائلي ليس لديهما لايفات يقابلون من خلالها جمهورهما على النت، أما الصفحات الخاصة بالفانس فلا تتجاوز ثلاث أو أربع بعدد اعضاء يتراوح بين ألفين وثلاثة آلاف.

وأحيانا تدور بعض المناقشات في بوستات ايدير فترى احدهم يكتب: "لا أحد يملأ قاعة الزينيت إلا إيدير"، لترد عليه متحمسة: "الزينيت ليست بيرسي".

من أكثر البوستات تعليقا في صفحة ايدير تصريحه الأخير حول الراحل معطوب الوناس وأنه لم يكن مناضلا في القضية الأمازيغية على حد قوله، ما أثار حفيظة جيش معجبي الوناس، خاصة وأن ايدير وصفه بالولد، ما اعتبره الفانس تقزيما للراحل، ووصف أحد المعلقين "هذا انحراف كبير لم أنتظره من ايدير"، وآخر في كومنت قاس: "ايدير يتنكر لصديقه"... هذا الهجوم تضاعف بعد ظهور ايدير على قناة لا صله لها بالأمازيغية لا من بعيد ولا من قريب.

المتصفح لصفحتي المغنيين يحسب أنه يتصفح صفحات لفنانين فرنسيين، فلا مكان لبوستات وتعليقات بلغة الضاد، خاصة وأن العديد منها عبارة لتشكرات لجمهور مدن، فتقرأ شكرا "لاون" وشكرا "جونسفيل" و"جانفيلييه" و"تولوز" وغيرها من محافظات فرنسا.

● ليلى .م

بعيدا عن ميولاتهما السياسية المثيرة للجدل

ايدير وآيت منقلات .. وطقوس العالمية

ايدير .. أفافا ينوفا

كانت حفلة إيدير بالجزائر بعد غياب 40 سنة أهم حدث فني في الجزائر، غطى الكثير من العاهات السياسية والاجتماعية التي تعيشها البلاد، حيث تزامن والجزائر تحتفل لأول مرة برأس السنة الأمازيغية عطلة مدفوعة الأجر، وقد حاول إيدير كما فعل قبله لونيس آيت منقلات إبعاد "تهمة" السياسة عن نشاطه الأخير في الجزائر وفضل عودته عن طريق الديوان الوطني لحقوق المؤلف ليؤكد ان عودته فنية فقط وليست لها أبعادا أخرى،غير أن المتتبع لفنه ونجاحه ووصوله إلى مشارف العالمية كان بشعر وإيديولوجيات وثقافة وهوية أمازيغية طبعت أغانيه منذ نصف قرن تقريبا، وقد اعترف بنفسه ان نجاحه يكمن في القوة على تمرير الرسائل السياسية التي يحملها شعره مثل ما حملها شعر لونيس آيت منقلات قبله.وصل ايدير إلى العالمية بأغنيتين "افافا اينوفا" و"اسندو" صدفة حسب قوله، فهو لم يفكر مطلقا في احتراف الغناء، لأن اهتمامه العلمي كان واضحا، حيث درس الجيولوجيا، وكان في بعثة استكشاف للبترول والغاز الطبيعي بالصحراء، اين اكتشفه زملاؤه وهو "يدندن" ويغني قصيدة "افافا ينوفا" التي أصبحت رمزا للأغنية القبائلية التي لم تمت بعد أربعة عقود من الزمن والناس يرددونها بنفس الإحساس.

شعر ايدير انه موهوب فعلا ووجد الكثير من الفنانين يشجعونه وعلى رأسهم شريف خدام الذي اكتشف آيت منقلات قبله بخمس سنوات تقريبا في برنامج إذاعي وبدأا في كتابة الأغاني سنة 1979.

لم يكن ايدير يتخذ من الفن مكسبا ماديا بقدر ما هو وسيلة للاقتراب من الناس على مدار عشر سنوات، كانت كافية لبروزه كفنان كبير من منطقة، يغني في فرنسا وفي اوروبا، وعالميته جاءت من عودته للغناء بعد انقطاع دام عشر سنوات تقريبا، لم يسجل فيها اي أغنية جديدة إلى غاية 1991، حيث عاد فعليا للغناء بإعادة تسجيل 17 أغنية، سبق وان غناها. وكان حفل باريس في السابع من شهر فيفري عام 1992 يوما تاريخيا في حياته، حيث صنف النوع الغنائي الذي يؤديه ضمن الغناء العالمي.

عاد ايدير بعمل آخر أدخله العالمية والاحترافية مجددا في 1993 بالغناء مع فرقة "بلو سيلفيري" وأدخل على الموسيقى آلات جديدة كالقيثارة والناي والأورغ إضافة إلى الدربوكة التي هي في الأساس تعود للطرب والغناء العربيين.

كما تمكن إيدير من تسجيل ديو مع آلان ستيفان عنوانه "اسالتين" وبهذا ضمن المطرب الجزائري المغترب إيدير الوقوف على خشبة الأولمبيا الباريسية ثلاثة أيام على التوالي، ليواجه العالم العربي بفن جزائري.

ما يعرف عن إيدير أيضا أنه من دعاة السلام، حيث يعد من بين الفنانين المتحمسين للتظاهرات الفنية المساندة للقضايا الإنسانية والقومية، حيث اشترك هو والشاب خالد في 22 يناير 1995 في حفل حضره 6000 شخص من مختلف الجنسيات، وهذا لدعم المساعي الدولية وترسيخ فكرة الأمن والسلام والحرية في العالم في إطار النشاط السنوي لجمعية الجزائر الحياة، التي يترأسها الشاب خالد. كما شارك إيدير في حفل تكريمي لمعطوب الوناس.

كانت سنة 1999 أهم سنة في مسار ايدير الذي احترف الغناء مع فرق عالمية، حيث استطاع جمع عدد كبير من الفنانين والموسيقيين مثل الفرنسي ماني شاو وفرقة زيدة الجزائريين والانجليزيين ما كسيبم فورستي والايرلندي كارن ماتيوس وقناوي ايديسيون وجيل سيرفات ودان ارمبراز والأوغندي جيوفري وهذا لتسجيل أغنية "افافا اينوفا" التي وصلت العالمية.

وإلى جانب الفن، لإيدير اهتمامات بالبيئة والطبيعة، وهذا ما جعله ينخرط في جمعية إيكول أكسون التي تسعى لإعادة الاعتبار للطبيعة وبالأخص الغابات، ويشجع غرس الأشجار من طرف الأطفال بإعطائهم جائزة مالية رمزية.

ما يعاب على ايدير انه رفض طلب دعوة محافظ تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية واتهموه بزرع التفرقة، خاصة بعد ظهوره على الركح مع احد دعاة الانفصال "فرحات مهني" يحملان علما غير الراية الجزائرية. كما أن غيابه المتعمد عن الجزائر لـ40 سنة استنزف فيها شبابه وفنه في فرنسا نقطة يلام عليها كثيرا من طرف خصومه.

لونيس آيت منقلات.. الفيلسوف

لونيس آيت منقلات، بقيثارة يمتلك ركح القصيدة الأمازيغية على مر أربعة أجيال كاملة، يتصدر قائمة الفنانين والشعراء بكلمات متميزة فيها التحسين والبديع والاستعارة والتشبيه وكثير من الفلسفة والرمزية إلى درجة انه من الصعب تفكيك وفهم أغانيه، لكن من السهل جدا فهم معناها وهي لا تخرج عادة عن دفاعه عن القضايا السياسية كالهوية واللغة الأمازيغية التي ناضل من اجلها وسجن بسببها منتصف الثمانينات في أعقاب الربيع الأمازيغي.

مطرب وشاعر متميز قال عنه كاتب ياسين انه الوحيد القادر على حشد الجماهير حوله أينما غنى في الجزائر وخارجها، وهو فعلا ما وقع، ففي حفل خمسينيته بالقاعة البيضوية في مارس 2017 كان حفله أسطوريا حضره عشرات الآلاف من المعجبين، قدموا من ربوع الوطن بما فيهم عرب أحبوا غناءه وصوته وحكمته.

هو مزيج بين فنان وشاعر وفيلسوف وسياسي ويلقب بالحكيم، رافق الكاتب مولود معمري في انتفاضة الربيع الأمازيغي وسجن بتهمة المعارضة، كما رفض وسام جوقة الشرف من وزارة الثقافة الفرنسية، ورفض مرافقة اللاعب الدولي زين الدين زيدان إلى الجزائر سنة 2006، ورغم انه يتردد كثيرا للغناء في فرنسا، حيث في كل مرة تضيق قاعة الزينيت بجمهوره، إلا ان لونيس آيت منقلات بقي يسكن قرية ايغيل بواماس الصغيرة بأعالي جبال جرجرة ولم يغادر الجزائر حتى في سنوات الإرهاب.

سيرة الفنان من الستينيات إلى يومنا هذا بدأت قوية منذ أول أغنية له ببرنامج اذاعي كان يقدمه الفنان الراحل شريف خدام، ولم يتجاوز لونيس السابعة عشر من العمر أنذاك، يقال عنه انه كان خجولا جدا ولم يصدق احد أن الأغنية كانت من كلماته وشعره مما أعطاه انطلاقة سريعة وقوية.

تغير مساره الفني مع تغير الرؤية لديه وصقل فكره تماشيا مع ما عاشته الجزائر من حقبات وتطورات، ففي البداية كان لونيس شاعرا رومنسيا حالما عاشقا للجمال والحب وهو ما ميز أغانيه إلى غاية نهاية الثمانينيات، ثم دخل في المرحلة الفلسفية السياسية ولقب بالحكيم نظرا لأغانيه الطويلة الملتزمة التي تحمل الكثير من الرمزية مثل ألبومه الأخير «الورقة البيضاء» الذي صدر في 2010 ويحكي فيه على لسان رجل يريد أن يصبح شاعرا «استيقظت فجرا وقررت أن أصير شاعرا، سهرت ليال طويلة ورفض الشعر ان يحاورني وظلت الورقة بيضاء....»

وفي المرحلة الأخيرة حملت أغانيه فكرة التطلع إلى الحياة والبهجة والأمل حين صرح في فرنسا قائلا «لم أكن اعتقد أنني سأستمر في الغناء لهذه السنوات وفي هذا، لكن لم لا أن أواصل الغناء كما كنت افعل دائما.»

ورغم اتهامه بممارسة السياسة الحزبية، ظل لونيس ينفي ويتحاشى الصراعات السياسية بقوله «لست منخرطا في دعم اي توجه سياسي... ومشاركتي في تجمع شعبي للمترشح عبد العزيز بوتفليقة سنة 1999 كان مجرد فضول لمعرفة برنامج مترشح لرئاسة الجمهورية...»، وطالته الكثير من الانتقادات مما جعله يمتنع عن قبول دعوة رسمية للمشاركة في دعم بوتفليقة لرئاسيات 2004.

لونيس آيت منقلات جعل من الشعر الآمازيغي مرجعا للجمالية، فهو يتقن ربط الكلمات للحصول على شعر عذب، كما يبدع في التنسيق بين الكلمات عندما يقول «عطشان لوجهك وجائع لصوتك» و«لو ان ريح الدهر حل بمنزلي لعرفت حبي والهوى الفتان، لكن هذا الدهر يعكس حبنا حتى أموت وقاتل أشجاني»، هذه أبيات من ديوان شعره مترجم ومنظم.

لكن آيت منقلات كما إيدير رفض المشاركة في حفلات قسنطينة عاصمة الثقافة العربية سنة 2015 وهو ما وهج الرأي العام ضده وأمطروه بكل الألقاب العنصرية، وهو ما أزعجه وقاطع الكثير من وسائل الإعلام التي اتهمته بنشر التفرقة في الجزائر، وقال بن شيخ محافظ التظاهرة أنذاك ان آيت منقلات يؤمن بالنزعة البربرية ولا يؤمن بالعروبة، كما يعاب عليه رفع شعار «أنا تشارلي» كمندد للهجوم الإرهابي الذي استهدف مجلة شارلي ايبدو التي نشرت بدورها رسوما مسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم.

فيما استوفى الثنائي «خالد» و«مامي» شروط العالمية..

مختصون عن شهرة صاحب «إسندو» في العالم:

أداء إيدير لـ«ديوهات» مع فنانين فرنسيين لا يعني عالمية!

رغم أشعاره الضاربة في جذور الثقافة الأمازيغية «منقلات» ليس عالميا

ورد اسم الفنان إيدير في الكثير من التقارير والتصنيفات الفنية التي اعتبره بعضها مطربا عالميا على غرار الشاب خالد والشاب مامي!!.. إلا أن «عالمية» إيدير تبقى قاب قوسين أو أدناه، خاصة وأن بعض المختصين في أمور الفن يرون أن تلك العالمية لم تتوسع إلى خارج أوروبا، وأن أداء الفنان لعدد من «الديوهات» مع فنانين فرنسيين لا يعني «عالمية» بحد ذاته!!.

خالد ومامي: النافذة التي أطل منها العالم على الموسيقى الجزائرية

مع ذلك، اعتبر تقرير مصوّر وموثق بالفيديو أعده أحد المواقع الفرنسية مؤخرا أن إيدير من الفنانين الجزائريين الذين رفعوا اسم بلادهم عالياً في سماء العالمية، وورد في التقرير أسماء نجوم في كرة القدم والموسيقى والتمثيل، رأى الموقع أنهم أبوا إلا أن ينافسوا كبار النجوم على الصدارة، منهم: العالميان خالد ومامي ومغنية الأرانبي كنزة فرح وسعاد ماسي ولينا دوران ورياض محرز وياسين ابراهيمي وأمال بانت والممثلة صوفيا

بوتلة ابنة الموسيقار صافي بوتلة، التي اقتحمت العالمية من بوابة «هوليوود» بعد تمثيلها أمام النجم العالمي توم كروز.

أمالونيس آيت منقلات المُلقب بـ«الحكيم»، فرغم أشعاره الضاربة في جذور الثقافة الأمازيغية، والتي ترجمت للغة العربية من قبل المترجم الجزائري أحمد سليم آيت وعلي، فإن الكثيرين لا يعتبرونه «عالميا» رغم عمق أشعاره التي يصنفها البعض في خانة السهل الممتنع «فهو يقول الأشياء عارية بالشكل الذي يجعل الدارس أو المتلقي يتساءل عن الكيفية التي يلامس بها حكمة إنسانية عميقة في جملة واحدة».

بمقارنة عالمية خالد ومامي بإيدير أو قرينه آيت منقلات، فإن نجمي الراي بلغا شوطا كبيرا من العالمية بالنظر لخصوصية الموسيقى الرايوية التي فجرت عالم الموسيقى في تسعينيات القرن الماضي من خلال «ديدي» للشاب خالد ليلحق به الشاب مامي بالديو الذي قدمه مع «ستينغ» والذي وزعت منه ملايين الأسطوانات.

ويعتبر الثنائي الشاب خالد والشاب مامي النافذة التي أطل منها العالم على فن الراي ليأتي بعدهما الشاب فضيل ورشيد طه وباقي الفنانين، كما يمكن قياس عالمية خالد ومامي بعدد الديوهات التي قدماها مع فنانين عرب وأجانب.. ويكفي أن نجومية «الكينغ» بلغت الهند بعد أن قدم «ديو» مع فنانة هندية، هذا عدا الجوائز العالمية التي حصل عليها خالد ومامي أشهرها «الميوزيك أواردز» وغيرها.. ما يجعلهما فنانان عالميان بامتياز بعد ما استوفيا كل شروطها!!

في مقدمتهم أزنافور وفرانسيس كابريال وباتريك برويال..

«من هنا وهناك»: إيدير يُدخل نجوما فرنسيين إلى الأمازيغية!

مع عودة الفنان الكبير إيدير إلى الساحة الغنائية العام الماضي بالألبوم الموسوم «من هنا وهناك»، وبحفلين قرر أن يصالح بهما جمهوره الجزائري بعد غيابه عنه 38 سنة.. اختار الأيقونة إيدير أن تكون «طلته» عبر المنصة الجزائرية مع عدد من الفنانين الفرنسيين الذين لم يتأخروا فيمشاركته تلك العودة التي تزامنت والاحتفالات الخاصة بـيناير»!!.

«أزنافور» يُدهش إيدير بـ«طلاقته» الأمازيغية؟؟

جاء إصرار الفنان إيدير على أن أداء ثنائيات غنائية مع نجوم وعمالقة الفن في فرنسا، في إطار سعيه لبعث مشروع نشر اللغة الأمازيغية -التي لطالما ناضل لأجلها- في العالم، وتقدم مشروع الألبوم الذي رأى النور في العام الماضي، المُغني الشهير شارل أزنافور، فرانسيس كابريل، باتريك برويل، ماكسيم لوفوريستيي، غرون كور مالاد، برنارد لافينيي، جيرارد لينورمان، هنري سالفادور بمشاركة شرفية من ابنته «ثانينا». ولتشويق ، نشرت قناة إيدير على موقع «اليوتوب» مقتطفات من تسجيل إيدير ولقائه مع هؤلاء الفنانين، حيث قام الفنان إيدير بترجمة الأغنية الشهيرة لأزنافور «لابوام»، وبدا إيدير خلال الفيديو منسجما ومندهشا في نطق الأخير للكلمات بالأمازيغية، وعنه أكّد صاحب «أفا فا ينوفا» أنه كان من بين الناطقين

الجيدين للغة الأمازيغية وكأنّه من منطقة القبائل.

تعد أغنية «صباحيات الشتاء» من أحب أغاني إيدير إلى قلبه، كونها تحكي قصة عاشها في صغره، وفي هذا الألبوم اقترح ايدير على الفنان جيرارد لينورمان أن يؤديها معه. أما فرانسيس كابريل المحبوب جدا عند الجزائريين، والذي اشتهر كثيرا بأغنية «أحبها حتى الموت»، فقد قام إيدير بإقحامه في الألبوم واتّفقا على أداء ثنائي لأغنية بالفرنسية والأمازيغية عنوانها «لا كوريدا» (مصارعة الثيران).

من جهته، بدا الفنان ماكسيم لوفوريستيي بلسان طليق عندما غنى بالأمازيغية أغنية «ويس ماديس واس» أي «هل ترى يأتي يوم»، رغم أنه لا يفهم شيئا -على حد قول إيدير- واكتفى بقوله أنه يحترم نصوص إيدير العالمية، وأن المعنى يشبهه تماما.

«الشروق العربي» سألتهم عن موقعهما على خريطة الأغنية العالمية وهل بلغاها مقارنة بخالد ومامي؟

«عالمية»..

إيدير وآيت منقلات بعيون الفنانين الجزائريين؟؟

على هامش إعدادنا للملف الخاص بالأيقونتين «إيدير» و«آيت منقلات»، سألت مجلة «الشروق العربي» عددا من الفنانين الجزائريين عن موقع كل من الفنانين على خريطة الأغنية العالمية؟؟ وهل بلغاها فعلا مقارنة بنجمي الراي الشاب خالد والشاب مامي؟؟.. فجاءت الإجابات مختلفة وأحيانا صادمة.. نترككم تكتشفونها من خلال التصريحات التالية:

يوبا: «رأيي لا يُنقص من قيمة آيت منقلات»!

خريج برنامجي «ألحان وشباب» و«أراب أيدول4» أجراد يوغرطة عندما سألناه، اعتبر الفنان إيدير عالمي، بينما رأى آيت منقلات فنانا محليا!! وبرر ذلك بقوله: «في اعتقادي إيدير وتاكفاريناس وحدهما من بلغا العالمية في الأغنية الأمازيغية.. طبعا هذا الرأي لا ينقص شيئا من آيت منقلات وفنه الذي تربينا عليه. لكن إيدير برأيي بلغ العالمية من خلال أكثر من أغنية، أشهرها «أفا فا ينوفا» التي أعيد غناؤها بأكثر من 14 لغة و«اسندو» و«زويت رويت» التي أعادها ملك الراي الشاب خالد مع فنانة هندية معروفة. أما آيت منقلات بالنسبة لي فهو «أيقونة» حقيقية في الشعر والتغني بالهويات إلى جانب أنه فنان رزين جدا ولهذا نطلق عليه «المطرب الحكيم».

«يوبا» رأى أن الفنان القبائلي تاكفاريناس هو فنان عالمي بكل ما تحمله كلمة عالمية من معنى: «أعتبر أغنية «زعما زعما» التي أنتجتها الشركة الفرنسية العملاقة BMG لتكفاريناس هي بوابته الأولى للعالمية، بعد نجاحه محليا ب«وايثلها ويا لالال».. يكفي أن أغنية «زعما زعما» بثت على كبرى القنوات الفرنسية M6 وحتى عبر التلفزيون السينغالي.. وهذا يبقى مجرد رأيي الشخصي طبعا».

أنس تينا: «على الجيل الجديد أن يُكمل المشوار»

من جهته، اعتبر «اليوتيوبر» أنس تينا، سليل منطقة «إيلماين» الواقعة بضواحي بني ورتيلان، فن إيدير ولونيس آيت منقلات عالي وذلك بالنظر للقضايا الجوهرية والمواضيع التي يقدمانها من خلال أشعارهما. قبل أن يفسّر: «إيدير فنان عالي ولديه العديد من الأغاني المنتشرة في أوروبا على غرار «أزواو» التي أداها مع أمير الأغنية الرايوية الشاب مامي، والتي أعادها بدوره باللغة الفرنسية، ضف إلى ذلك أغنية «ما بقى في الدنيا بنى» التي قدمها الشاب خالد مع مغنية هندية على لحن «زويت رويت». والجميل في إيدير أنه أوصل الأغنية الأمازيغية ليس للعالم فحسب، بل إنه أوصل الموسيقى القبائلية للجزائر العميقة من خلال موسيقاه التي تعتمد على البساطة، وأيضا أوصل الموسيقى الأمازيغية للجزائريين الذين لا يتكلمون القبائلية.. لذا شخصيا أعتبره سفير الأغنية الأمازيغية، كما أن مواقفه وسطية وليست ، وفي العديد من المناسبات أعطى صورة جيدة عن الأمازيغ».

وعن آيت منقلات، قال أنس تينا: «شخصيا كانت لي الفرصة أن التقيت إيدير وآيت منقلات، ودون مبالغة أو اطراء، وجدتهما شخصيتان بسيطتان متشبعتان بالثقافة الأمازيغية.

أيت منقلات معروف بنضاله الطويل على مدار 50 سنة «وحتى واحد ما يقدر يزايد عليه» أو يتنصل لما قدمه من خلال أشعاره، لقد أعطى الكثير للأغنية الأمازيغية وعلى الجيل الجديد أن يُكمل المشوار بعد ما تحققت الكثير من المطالب».

واختتم أنس كلامه قائلا: «كي كنا صغار تربينا على رائعة «أفافا ينوفا» لإيدير والعديد من الأغاني لأيت منقلات.. وهذا الثنائي، في اعتقادي، رفقة معطوب الوناس لو كان الجميع يفهم كلامهم لوجد أن نضالهم كان ولا يزال من أجل الجزائر كلها وليس من أجل القضية الأمازيغية فحسب».

المُوسيقار جمال بافدال يرافع في عالمية خالد ومامي

الموسيقار جمال بافدال، عندما سألناه، رافع طويلا لعالمية إيدير، معتبرا عالمية خالد ومامي «وقتية»!! وبرر ذلك بقوله: «لا مجال لمقارنة الأيقونتان إيدير وآيت منقلات بالعالمية التي بلغها خالد ومامي.. فالأولان قامة من حيث المحتوى والموسيقى واللحن والأشعار، خاصة آيت منقلات الذي يعتبر بحرا عميقا في الشعر، بينما خالد ومامي كانت وراء انتشارهما شركات إنتاج عالمية، يعني الأمر «بيزنس».. شخصيا أرى أن نجوميتهما قد أفلت، عكس إيدير وآيت منقلات اللذان دخلا التاريخ من خلال فنهما الأصيل». وذهب بافدال بعيدا حين قال: «عالمية خالد ومامي هي عالمية سندويتش!!».

حسيبة عمروش: شهرة آيت منقلات لا تتعدى الجزائر وفرنسا!

الفنانة حسيبة عمروش قالت إن الأغنية القبائلية بحاجة ماسة لفنانين من أمثال آيت منقلات وإيدير: «الأغنية الأمازيغية كانت زمان.. أما الآن فهي أغنية تجارية للأسف.. الهمّ الأول لمؤديها هو الربح والريتم الخفيف لضمان انتشارها في الصيف وفي الأعراس على وجه الخصوص وهذه حقيقة يجب أن نجهر بها».

وعن عالمية إيدير وآيت منقلات، قالت الحسوبة: «إيدير عالمي مثل خالد ومامي، لأن أغانيه بلغت الهند والصين، بينما آيت منقلات هو فنان محبوب، لكنه يبقى محلي وشهرته لا تتعدى فرنسا، وهذه حقيقة لابد من الاعتراف بها كذلك». لافتة من جهة أخرى بأن هناك 6 أو 7 أغان لإدير تفكر في إعادة تسجيلهما على غرار «أفافا ينوفا» و«اسندو» و«يا مغار».

سليم الشاوي: إيدير وآيت منقلات وخالد وتاكفاريناس تنكروا للجزائر

الفنان سليم الشاوي، وبخلاف كل الفنانين الذين اتصلنا بهم، رأى أن إيدير وآيت منقلات والشاب خالد وتاكفاريناس كلهم تنكروا للجزائر عندما كانت في حاجة ماسة إليهم!! وقد أصّر صاحب رائعة «زوالي وفحل» أن ننشر رأيه كما هو: «الجزائر كانت بحاجة لأولادها خلال عشرية الدّم وكي خرجنا من عشرية الدّم.. أما الآن والجزائر تنعم بالأمن والاستقرار ما جدوى كل هذه الهالة لعودة إيدير للمنصة الجزائرية؟؟.. إيدير وقت الإرهاب كان يرفض الغناء في الجزائر.. وعندما كان في قمة مجده الفني كان يفضل الغناء في المغرب ويتحدث باسم الفرنسيين!! إيدير علاش ما دارش «ديو» مع محمد الطاهر الفرقاني رحمه اللّه قبل وفاته أو مع أحد شيوخنا الكبار اللي ما زالوا على قيد الحياة وراح يتملق لمطربي الأغنية الفرنسية.. شخصيا أنا لا يمثلني لا إيدير ولا خالد ولا آيت منقلات ولا تاكفاريناس، كل واحد يمثل نفسه». واختتم سليم الشاوي تصريحه لـ«الشروق العربي» بقوله: «الفنان الكبير أكلي يحياتن أحترمه، لأنه وقف مع الجزائر وقت الشدة ولم يهرب إلى الضفة الأخرى.. صمد مثل عشرات الفنانين «الرجال» يُغني للبسطاء وللأمل وبأن تخرج الجزائر من دائرة الدّم.. لهؤلاء أرفع القبعة وفقط».

● رليلى مصلوب ● **كاريكاتير**: فاتح بارة

بفضل الأنترنت ومواقع التجارة الدولية

جزائريون يخترقون السوق الصينية بأرجل الدجاج

فتحت مواقع التجارة الدولية في العالم الكثير من الآفاق للشباب الجزائري، وبفضل شبكة الانترنت توصل عدد منهم إلى اكتشاف أسواق مجهولة وغريبة حولت القمامة والمزابل والفضلات العضوية إلى مصادر للثروة غير التقليدية، تجنى منها رؤوس أموال لا يمكن تصور حجمها قد تصبح في المستقبل بديلا للبترول...

إنها وببساطة هذه الأشلاء المتناثرة داخل المذابح من أرجل الدجاج التي كانت قبل سنوات طويلة تلقى في المزابل ويتقزز منها الجميع وتلقى للقطط والكلاب، اليوم هي مطلوبة بقوة في العالم بأسره وبأسعار خيالية، يقوم بتصديرها عدد قليل من الجزائريين يمثلون وسائط للتجارة الدولية نحو الصين وهونغ كونغ واليابان، وحسب وزارة التجارة فإن أحسن مصدر لسنة 2015 هو شاب في العقد الثالث كان يقوم بتصدير أرجل الدجاج إلى الصين وإلى دول جنوب شرق آسيا.

اتصلنا ببعض المذابح استفسارا عن جدوى هذه التجارة الجديدة التي خلقتها وسائل الاتصال وشبكات الانترنت عبر العالم فأكدوا أن مجموعة من الشباب بما فيهم امرأة تبلغ من العمر 30 عاما يصدرون كميات كبيرة من بقايا الدجاج إلى الصين كالرأس والأرجل.

وقد صرح لنا السيد إيدير علي، صاحب مذابح بولاية تيبازة، بوسماعيل، القليعة، البليدة بحجم يصل 6 آلاف دجاجة يوميا.. انه تلقى اتصالات كثيرة من طرف شباب للشروع في تصدير كميات معتبرة من أرجل الدجاج "نحن نأمل أن نتعامل مع هؤلاء الشباب الذين لهم أفكار جديدة في التجارة، وبدلا من إلقاء أطنان من بقايا الدجاج وخاصة الأرجل في المزابل، نحن مستعدون لبيعها وتصديرها وهو مكسب إضافي لكل المذابح، ويمكن انعاش كامل نشاط تربية الدواجن في الجزائر".

وقال لنا السيد إيدير أن وزن أرجل الدجاجة الواحدة يمثل 7 بالمائة تقريبا أي ما يعادل طنا يوميا من أرجل الدجاج يوفرها مذبح واحد.

وبما ان الجزائريين يستهلكون قرابة ربع مليون طن سنويا من اللحوم البيضاء المنتجة محليا فإن هؤلاء المصدرين الجدد بإمكانهم تصدير أكثر من 17 ألف طن سنويا من أرجل الدجاج حسب ما صرح لنا به رئيس اتحاد التجار الجزائريين.

حاولنا معرفة المزيد عن هذه التجارة المجهولة، لكن ممارسيها لا يزالون غير معروفين في الجزائر ويتعاملون عن طريق الوسائط لجمع الأرجل وتصنيفها وتعليبها، ثم تجميدها، فدخلنا إلى بعض المواقع الالكترونية للتجارة الدولية الرائجة في هذا المجال وهو موقع "علي بابا" هونغ كونغ المحدودة للتجارة الدولية واقترحنا عليهم تصدير كميات من أرجل الدجاج من الجزائر فرحبوا بالفكرة وأرسلوا لنا شروط العمل والأسعار وطريقة التسديد والتسليم.

ويبلغ سعر الطن الواحد من أرجل الدجاج حسب الأسعار التي تلقيناها من الموقع الالكتروني بين 550 دولار إلى 1150 دولار للطن حسب حجم الكمية المصدرة والنوعية، وبعملية بسيطة فإن الجزائر تلقي سنويا ما قيمته 20 مليون دولار من أرجل الدجاج في المزابل.

وتستعمل أرجال الدجاج في المطاعم الفاخرة في الصين وجنوب شرق آسيا، وتعتبر من الوجبات الباهظة الثمن، كونها غنية بالسيلينيوم وهو عنصر ينشط وظائف الغدة الدرقية ويحتوي على كميات كبيرة من الكولاجان الذي يحافظ على الشباب والجمال، كما يدخل في صناعة مواد التجميل العالمية، وحسب بعض المعلومات فإن عصير أرجل الدجاج من العصائر النادرة في المطاعم الصينية.

● إعداد: صبيحة سعود

مدرسة "اليد الذهبية" "Main d'Or"

لاكتمال إطلالتك الأنيقة

تعرفي على أجمل ألوان طلاء الأظافر وأشكالها لعام 2018

الاهتمام والعناية بالأظافر من الأساسيات الجمالية للمرأة لما لها من تأثير وجاذبية على المظهر، لدرجة لا يمكن لأي أنثى أن تتجاهل أن إطلالتها لا تكتمل من دون أظافر ناعمة، بألوان متناغمة لمظهر أنيق، يناسب المناسبة التي تحضرها، ومع حلول العام الجديد نجول بك سريعا على أحدث وأجمل الابتكارات في عالم طلاء الأظافر وأشكالها الدارجة.

ألوان مميزة بانتظارك لمواسم الأعياد والمناسبات

تهتم المرأة العصرية بأظافرها اهتماما خاصا، كونها لا تعكس جمالها فحسب، إنما تعكس نظافتها وعنايتها الشخصية، ومع حلول كل موسم جديد تطلق الماركات الرائدة في عالم طلاء الأظافر مجموعة ابتكاراتها الغنية بالألوان والظلال، من أحدث الابتكارات لهذا العام نلاحظ الظلال والتدرجات الغنية باللون الأحمر التي تمتد من الأحمر البرغندي العميق إلى الأحمر الزاهي، فإذا كنت من عشاق هذا اللون لديك خيار واسع للانتقاء من درجات الأحمر، اللون الذي ترغبين خاصة في المناسبات الخاصة كعيد الحب، فالأظافر باللون الأحمر تمنحك أياد ساحرة في هذه المناسبة، ويمكنك اختيار موديلات وزخرفات لتزيين الأظافر بطرق ممزوجة وعصرية في هذه المناسبة. إضافة إلى تدرجات اللون الأحمر يمكنك اختيار اللون الذهبي اللامع والأزرق والزهري واللون البرتقالي ودرجات البيج الفاتح والوردي الفاتح، ودرجات الأصفر ستعطيك إطلالة جريئة وعصرية خاصة للبشرة السمراء، ودرجات البنفسجي الداكن والأخضر خاصة الزيتوني، وطلاء الأظافر بألوان جذابة كالأسود، مع استعمال الستراس لتزيينها، اختيار نمط الأظافر المربعة الكبيرة ليبرز جمال وروعة هذا التصميم.

الأظافر ثلاثية الأبعاد من أحدث صيحات الموضة وأكثرها استخداما

تتعدد طرق تطبيق طلاء الأظافر باختلاف الألوان والاكسسوارات، ومن آخر صيحات موضة الأظافر وأكثرها استخداما هي الأظافر الثلاثية الأبعاد، التي يمكن وضعها بشكل كلاسيكي لافت، أو بشكل قوي وجريء.

وللحصول على أظافر ثلاثية الأبعاد، هناك عدة طرق تختلف باختلاف طول أظافرك وشكلها، من المربعة إلى الدائرية وحتى المثلثة، لكن للأظافر القصيرة لا يمكنك وضع الكثير من الإكسسوارات.

لذلك تنصح خبيرة العناية بالأظافر بمدرسة «اليد الذهبية» بتحقيق هذه التقنية عن طريق التنويع باستخدام الألوان، والتوجه إلى الألوان القوية واللافتة، كالأصفر والأخضر والأحمر على أظافر مطلية باللون الأسود، أو إلى رسم أشكال هندسية، كالمربعات والمستطيلات، أو وضع حبوب الستراس على أطراف الأظافر، بشكل ناعم أو على ظفر واحد.

أما الأظافر الطويلة المربعة، فيمكن وضع إكسسوارات كبيرة عليها، مستوحاة من الفواكه والأزهار والورود، أو وضع ربطات بشكل تدريجي على الأظافر لتحقيق نظرة ثلاثية الأبعاد، كما يمكنك رسم أشكال بألوان مختلفة على طلاء الأساس.

وللأظافر الطويلة ذات الشكل الدائري أو المثلث، يمكن الاستعانة بإكسسوارات مستوحاة من الحياة اليومية، بما يعكس ميولات المرأة وحالاتها النفسية. وتتعدد أشكال استخدام الإكسسوارات وطريقة وضعها على الأظافر، وتختلف من مناسبة إلى أخرى، وإذا كنت تحبين أظافر 3D، ولا تتجرئين على تطبيقها لكونها غير عملية بإمكانك الاستعانة بأشكال صغيرة وناعمة على ظفر واحد، ما يمنحك أظافر عصرية ولافتة من دون أن تفقد أظافرك نعومتها.

Main d'or مدرسة اليد الذهبية
دروس في الحلاقة و التجميل
49 شارع حسيبة بن بوعلي الجزائر العاصمة
الهاتف 021235349 0775284015 0550831149
دروس بالإقامة للقاطنات خارج العاصمة

● راضية حجاب

«سموم» في متناول الجزائريات وما خفي أعظم

خلطات مسرطنة وهورمونات حيوانية بغرض «التسمين»

«سعيدة» شابة، في عقدها السادس والعشرين، طالبة ماستر ومقيمة في العاصمة، تعمل بنصف دوام، تجاري دراستها وتدفع أجرة الإيواء، تقول إنها يئست من الظفر بعريس كونها -على حد قولها- نحيفة جدا، الأمر الذي جعلها خارج خارطة الاهتمامات -تضيف - موضحة أنها انطلقت في رحلة البحث عن الكمال الجسدي واكتساب بعض الكيلوغرامات لتعوض هذا التأخر في الارتباط، مشيرة لاستعمالها تحاميل لتكبير المؤخرة وخلطات مسمنة تقتنيها عبر الفضاء الاجتماعي، والتي أعطت نتائج محسوسة.

ولشدة صدمتنا من هذا التفكير العكسي، قررنا البحث في الموضوع، أين اكتشفنا فئة لا بأس بها تستميت صاحباتها لزيادة أوزانهن بشتى الطرق، مستعملات كل ما هو خلطات لأعشاب مجهولة يتم تصنيعها بطرق مجهولة، وحتى أدوية موجهة لغير الاستعمال البشري، تروج لها محلات العطارة الالكترونية، وحتى بعض المحلات الفعلية التي يسوق بعضها تحت الطاولة.

يريدني ممتلئة

ومن بين هؤلاء فتاة في العقد الثاني تقول إن خطيبها يريدها ممتلئة، وأنها استعملت كل الطرق الممكنة لتسمن، لكن دون جدوى، فسمنتها كانت مؤقتة وسرعان ما تفقد تلك الكيلوغرامات الإضافية، إلى أن انضمت لصفحة فايسبوكية مغربية، سوقت لها منتجا خاصا لم تذكر مكوناته ساعدها وأعطاها النتائج المرجوة، أين ضاعفت حجم ملامح الأنوثة عندها وهي جد راضية على النتائج المحصلة. وحول تركيبة هذه الخلطة أو المنتج قالت إنه من العسل وبعض الزيوت.

أقراص هرمونية حيوانية

وخلال بحثنا هذا، أسرت لنا بعض الأطراف التي ساعدتنا أن بعض الخلطات المتداولة في سوق العطارة يستعمل فيها عسل مغشوش وزيوت مجهولة المصدر، وأشياء غير مرخصة، تمزج بطرق مجهولة لتتحول إلى خلطات مسرطنة، تستعمل فيها بعض الأدوية غير المصرح بها، والأدهى من هذا استعمال أقراص هورمونية حيوانية لغرض التسمين تتصدرها أقراص "الديكساميثازون" التي يستخدمها مربو الماشية لتسمين حيواناتهم، والتي لا تسوق إلا بوصفة طبية! وعن التأثيرات الخطيرة لهذه الأقراص، يقول الدكتور "مجيد زيتوني"، أخصائي أمراض باطنية بمستشفى سليم زميرلي: "تسبب هذه الأقراص أمراض ضغط الدم، ضمور العضلات، قرحة المعدة، اضطراب الغدد، الكآبة، تشقق الجلد وتورمه".

تحاميل لتكبير المؤخرة تسبب السرطان

وبسبب الموضة الجديدة والسعي لتكبير الأرداف، يتم تسويق مستحضرات خاصة محلية مستقدمة من صحرائنا وحتى من المغرب، والتي بالرغم من نتائجها السريعة، إلا أن بعض المستشفيات أحصت حالات لالتهابات متفاوتة الخطورة على مستوى المستقيم، فضلا عن تسببها في الإمساك والحمى، نتيجة تعفن الجرح الذي تحدثه التحاميل المستعملة، والتي تؤدي في النهاية للإصابة بسرطان المستقيم. وأوضحت لنا طبيبة، أن هذه الأعشاب تسبب في الغالب مشاكل خطيرة، كما أن هذا النوع من التكبير غير مدروس، ما يجعل هذه المناطق التي يتم تكبيرها غير متناسقة وتخلق مشاكل للعظام.

العشّاب أولى من الطبيب

تقول أخصائية التغذية "فريدة لوني" أن الكثير من الفتيات يستكثرن قيمة فحص عند طبيب مختص، بينما تدفعن أضعافا مضاعفة عند محلات العطارة، وهذا لأن الجهل معشش فينا، وهن يجهلن العواقب الوخيمة للتسمين غير المدروس وغير المؤطر من قبل طبيب مختص، فأي علاج يعتمد على كتلة الجسم والهورمونات وتحاليل وغيرها.

وبالرغم من تزايد تحذيرات الوزارة من تناول الأدوية مجهولة المصدر أو استخدامها في زيادة الوزن لتأثيرها على مختلف وظائف الجسم، إلا أن تعاطيها لا يزال مستمرا وتسويقها في الذروة.

إعداد: نسيبة علال

عاداتك الغذائية السليمة

ميراث صحي يحميك وعائلتك من الأمراض

أسوأ ما قد تقبلين عليه كأم هو الاهتمام بالعادات الغذائية الجديدة والمتغيرة لأبنائك الذين يكبرون بسرعة، على حساب غذائك الصحي الذي يضمن لك الاستمرارية ويمدك بالطاقة لأداء مسؤولياتك على أحسن وجه.

«الشروق العربي»، اتصلت بأخصائية تغذية، لتضع بين يديك هذه الأطعمة الصحية، التي قد تشكل نظاما غذائيا مناسبا لك كأم، سنقسمها عبر ثلاث وجبات رئيسية في اليوم، حتى لا نغير التوقيت على الأقل.

الوجبة الصباحية «فطور الصباح»

الحليب مع القهوة... لا ندري إلى متى سيبقى الأخصائيون يحذرون من عاداتنا السيئة هذه، لكن الأخصائية في التغذية والعناية الجسدية ريمة نغوش، وصاحبة مركز «نغوش» للصحة والجمال، تحاول إقناع الأمهات خاصة والنساء عامة بالتخلص من عادة شرب الحليب بالقهوة صباحا، وتدعو إلى استبدالها بمشروبات صحية أكثر، كالحليب لوحده، أو عصائر الفواكه الطبيعية الطازجة وبالتحديد عصير البرتقال، أو عصير الليمون، حتى تساعدك على شحن نشاطك وحيويتك للقيام بشؤون المنزل والأطفال او التوجه للعمل، وهذه العصائر من المفترض أن ترفق بقطعة حلوى شهية للسيدات اللواتي لا يعانين من السمنة، أما الأمهات التي أضافت الولادة إلى أجسامهن كيلوغرامات إضافية سببت لهن السمنة، فتنصحكن أخصائية التغذية ريمة نغوش، باستبدال قطعة الحلوى بقطعة خبز أسمر، مطلي بمعجون فواكه طبيعي، دون اضافات، أو بحوالي 20 غراما كأقصى تقدير من الزبدة النباتية، أو زبدة الكاكاو، وهناك عنصر ضروري من المفترض أن يدخل في تركيبة الفطور الصحي لكل أم، خاصة الأمهات الجدد، هو البيض، فحسب الأخصائية في التغذية، فإن البيض هو مصدر غني بالبروتين، الذي يجعل الشخص يشعر بالشبع الشديد لمدة طويلة دون الرغبة في تناول وجبات طفيلية، فمن الأحسن للسيدات الراغبات في الحفاظ على رشاقتهن، تناول بيضة إلى ثلاث بيضات صباحا، حسب النشاط الذي تبدين عليه، تفاديا لتلك الوجبات التي تنتظر حلول العاشرة من كل يوم حتى تهجم على رشاقتك، وتشعرك بالجوع، ثم الندم.

وجبة منتصف اليوم «الغداء»

لطالما نلاحظ في محيطنا العديد من الأمهات اللواتي ينشغلن بشؤون المنزل، أو ملاعبة الأبناء وتغذيتهم، أو حتى بالعمل إلى غاية ما بعد الظهر بساعة أو ساعتين، أو ربما أكثر، دون الرغبة في تناول وجبة الغداء، بل ويشعرن بالجوع أحيانا ولكنهن لا يجدن الوقت والفرصة المواتية للجلوس إلى الطاولة. أخصائية التغذية السيدة ريمة نغوش، وعبر هذا الموضوع، تحذركن بشدة من هذه العادة السيئة، التي تسفر عن ثلاثة أضرار رئيسية بجسم السيدة، خاصة بعد الولادة، فهي أولا تشعرها بالجوع بعد الامتناع الطويل عن الطعام، ما يفتح شهيتها لالتهام كميات كبيرة من الطعام قد تفوق حاجتها، ما قد يتحول إلى سمنة في ظرف قياسي، كما أن له آثارا نفسية تستخف بها معظم السيدات، عن جهل، أو لامبالاة، فالسيدة التي تكرس وقتها لغير نفسها ستشعر مع مرور الوقت بالإهمال والإهانة ما يجعلها تنتقم بالطعام أحيانا، بتناولها الكثير من الأطباق، وهذا ما يكسبها سعرات حرارية أيضا، أكثر مما هي في حاجته، ثالثا وهو الأسوأ، هو إهمال وجبة الغداء التي من المفترض ان تكون متنوعة، بين معادن وبروتينات وفيتامينات، والتعود على عدم تناول هذه الوجبة الرئيسية مع مرور الزمن، ما يجعل جسمها عرضة للأمراض وفقدان المناعة.

الوجبة المسائية «العشاء»

نفس الشيء بالنسبة للغداء، قد تهمل الأم تناولها لوجبة العشاء إلى ساعات متأخرة من الليل، فينتهي الطعام في جسمها إلى كولسترول ومواد مخزنة تسبب لها السمنة، لعدم هضمها، فالخلود إلى النوم العميق بعد الطعام منهي عنه تماما في قاموس التغذية الصحية، إذ أن التوقيت المناسب لتناول وجبة العشاء حسب الأخصائية في التغذية السيدة ريمة نغشي، هو ما بين المغرب والعشاء، أي في حدود الساعة السابعة مساء، اذ من المستحسن، إن لم نقل من الضروري القيام بحركات ولو بسيطة، كجلب الأواني أو ملاعبة الصغار قبل النوم او الصلاة، حتى يجد الطعام في جسمك مجراه الطبيعية، أما بالنسبة للكمية الواجب تناولها، فيفضل أن تكون نباتية أحسن شيء، عبارة عن سلطة بسيطة وغنية، أو وجبة خفيفة خالية من الدهون.

ملاحظة: إن الأم التي تعتاد على نظام غذائي صحي، يمكن ان تعود عائلتها وتورث أبناءها نفس العادات الغذائية الصحيحة، التي تساعدهم على نمو افضل بعيدا عن الأمراض.

هذه قوانين الساعة البيولوجية

احترمي النوم الذي يمنحك الراحة الكافية

أكثر ما تشتكي منه الأمهات في لقاءاتهن، هو تغير برنامج النوم لديهن، وعدم تمتعهن بالقدر الكافي من الراحة خلال الليل، فمن المعروف أن الأم في العائلات الجزائرية على وجه الخصوص هي آخر من ينام ليلا، وأول من يستيقظ صباحا، إذا كيف يمكنك التخلص من هذه المشكلة؟

جدول التوقيت

تعلمين أن زوجك في العمل وربما عملك أنت يسير وفق جدول حتى يكون بذلك النظام؟ ثم هل تتذكرين أن طفلك المتمدرس له جدول توقيت أيضا؟ لذلك، فلتعلمي، أن جسمك يقوم بالعديد من الوظائف على مدار اليوم، والنوم إحدى هذه الوظائف التي تمنحك الراحة، لذلك، عليك أن تسطري له جدول توقيت، ولا تتعجبي من الأمر، اجعليه يبدأ بعد صلاة العشاء مثلا، أو عند فراغك من تنظيف ابنك الرضيع، ومنحه وجبته الأخيرة، ولتتأكدي، أن كل شيء يمكن أن يسير بمحض العادة، وتسطير توقيت محدد تخلدين فيه إلى النوم، ليس مستحيلا، قد يحتاج إلى مدة طويلة بعض الشيء حتى يتثبت هذا الموعد ويتحول إلى قانون عائلي، وقد تكسره بعض الحالات الاستثنائية، كعمل طارئ وضروري، أو مرض أحد أفراد العائلة، ولكنه نقطة نظام.

لا تستيقظي باكرا

تحرص العديد من الأمهات على الاستيقاظ مبكرا جدا لتبدأ يومها بالأعمال الشاقة، فيما تستطيع تفادي ذلك، خاصة إذا كانت سيدة عاملة، ستمر بيوم غير عادي، كيف؟

يمكنك إعداد فطور العائلة الصباحي خلال مكوثك بالمطبخ لإعداد العشاء أو جلي الصحون، وليكن فطورك الصباحي روتينيا حتى يجنبك عناء التفكير والتدبير اليومي، وتضييع المزيد من الجهد والوقت اللذين يمكن استثمارهما لأغراض أفضل، ابحثي عن فطور صحي وغني بالمعادن والطاقة يفضله أفراد العائلة، ودعيه في الثلاجة او في مكان محفوظ، يمكنك أيضا تعويد أبنائك على تناول الفطور بمفردهم ووضعه بترتيب على الطاولة في حالة غيابك للعمل أو تعبك أو مرضك لا قدر الله.

ترتيب المنزل في أوقات الفراغ، وتعويد أبنائك على ارتداء ملابسهم بمفردهم، على أن تكوني قد حضرتها وكويتها إن احتاجت إلى ذلك ليلا، سيغنيك عن هذه المهام المحبطة بمجرد التفكير بها وأنت على الفراش، ستمقتين يومك حتى قبل بدايته.

الساعة البيولوجية

ترتفع مؤخرا أصوات الأطباء والباحثين عبر العالم، تشديدا على ضرورة احترام أوقات النوم، أو ما اصطلح عليه علميا بالساعة البيولوجية، هذا المفهوم الذي خصصت له بلاتوهات تلفزيونية وإذاعية لشرحه، ولتذكير العالم بفحوى الآية الكريمة: «وجعلنا الليل سكنا..»، توضح انه موجه بالدرجة الأولى للعاملين بدوام طويل ومرهق، وللأمهات أيضا، فكلاهما ممن يوجه إليه القول بالذين يبذلون جهدا فكريا وجسديا مضنيا خلال اليوم، ويجب أن يخلدوا إلى النوم بمجرد حلول الظلام حتى يوقف تلك الغدة عن إفراز مواد مسرطنة بمجرد اعتقادها بطول النهار على حساب الليل.

تتساءل بعض الأمهات، كيف يمكنني الخلود الى النوم وترك ابنائي الصغار يمر حو ن ويسهرون؟

إنه من أهم شروط الخضوع للساعة البيولوجية علميا هو توفير الظروف المناسبة للخلود للنوم، كإسدال الستائر وإطفاء الأضواء وإخماد الأصوات، وهذه الظروف التي يخضع فيها الانسان العادي للراحة ويستسلم للنوم، فعندما تقومين سيدتي بإحلال هذه الأجواء في بيتك، فإنك تساعدين العائلة بأكملها لاحترام الساعة البيولوجية، وبالتالي، ستنالين أنت قسطك المناسب من الراحة، فيما يخضع الجميع إلى النوم أيضا.

تفادي المنبهات

القهوة بعد الساعة الثالثة مساء ممنوعة، وتلك العادة الجزائرية، يجب ان تخرج من قاموسك كأم، باستثناء الحالات الخاصة جدا، فشرب الشاي في ساعات متأخرة سيمنعك من النوم في التوقيت المناسب لك، لذا عليك استبدال هذه العادات السيئة لك كأم، بعادات أخرى سليمة، مثلا، أخذ كوب من الحليب الدافئ المحلى بملعقة عسل قبل النوم، سيمنحك الارتخاء، ومع الاستمرار، ستملأ هذه العادة المذهلة مخزونك من الكالسيوم وتجنبك هشاشة العظام التي تشكو منها ملايين النساء في سن اليأس.

كوب من البابونج، أو الزنجبيل، مع ملعقة عسل دائما، كفيلان بتحسين مزاجك، ورفع مستويات أنوثتك، وتحضيرك لنوم هادئ.

الإنارة المناسبة عنصر ضروري أيضا، يساعد في تحسين عادات نومك، لذلك من المهم مراعاة هذا العنصر في غرفة نومك، والسير صوب الإنارة الضئيلة، المصوبة بعيدا عن محط ناظرك.

لهذه الأسباب على الأمهات ممارسة الرياضة

من بين أهم أسباب السمنة، أمراض القلب، السكري، الكولسترول، ضغط الدم، لدى السيدات ما بين سن الثلاثين والستين سنة، والتي يحصيها الأخصائيون عبر العالم، هو امتناع السيدات عن ممارسة الرياضة.

ثم ان حوالي 80 بالمائة من السيدات الجزائريات، لا يعرفن أهمية الرياضة في هذا السن، ومنهن نسبة كبيرة من الأمهات، رغم أن أطباء النساء يذكرون باستمرار ضرورة ممارسة الرياضة في فترة ما بعد الإنجاب، الا ان توصياتهم يضرب بها عرض الحائط عائدة، فحتى قاعات الرياضة النسوية التي شهدت انتشارا واسعا في السنوات الأخيرة، تمتلئ بالشابات الباحثات عن أجساد الممثلات والمغنيات المشوقة، أو بالمسنات المصابات بأمراض التنفس والسمنة المفرطة.

لماذا عليك ممارسة الرياضة؟

بداية من سن الأربعين، سيأخذ منحنى الصحة خاصة في النزول، وستتحولين الى عرضة لأمراض العصر المزمنة، وسوف يصبح الغذاء الصحي غير كاف للحفاظ على نضارة بشرتك، وقوامك الصحي، ومناعتك، لذلك، سيصبح من الضروري زيارة الجيم، ورفع مستوى نشاطك، خاصة إذا كنت لا تمارسين عملا خارجا عن مسؤولياتك كزوجة وأم، فالجسم في هذه المرحلة العمرية، سيطالبك بنشاطات تشده، وتحسن حالتك النفسية المسئولة في الأساس عن باقي التغيرات الفيزيولوجية الأخرى، واذا تحدثت الى كوتش متخصصة في متابعة فئتك العمرية، ستخبرك انه من الضروري ممارسة الرياضة بمعدل مرتين في الأسبوع لساعتين، أما إن كان قد داهمك مرض ما قبل هذا العمر، ناتج عن الضغط، او الولادات المتكررة، فسيصبح هذا الكم غير كاف لجسمك، وربما لهذا السبب، كثيرا ما ينصح الرياضيون، بالتعود على ممارسة الرياضة، في عمر مبكر، والتعود عليها.

أما بخصوص نوع الرياضة التي يجب على الأمهات ممارستها، فلا يسعنا أن ننصحك بأي من الرياضات النسوية الشهيرة، فقط لأن لكل سيدة ما يناسبها من نشاط رياضي، حسب سنها، وقتها، حالتها الفيزيائية والصحية، وكذا مستوى تحملها مع الوقت، والشخص المناسب للقيام بهذه المهمة هو مختص في الرياضة والنشاط الجسدي، لذلك ننصحك بالتوجه إلى الجيم، قبل التفكير في اقتناء المعدات الرياضية للممارسة في المنزل.

اختاري الحذاء الرياضي الذي يناسب سنك ومكانتك

تغير الموضة بهذا الشكل السريع والملفت، جعل الكثير من الافكار تتبدد في هذا المجال، وألغى مفاهيم سادت طويلا في عالم الأزياء والاكسيسوارات، كالاعتقاد بأن الأحذية الرياضية موضة رجالية وإيحاء بالذكورة، فماذا عن ارتداء الأمهات للأحذية الرياضية؟

قبل عشر سنوات فقط، كان من غير اللائق، إن لم نقل من غير الممكن أن تلمح أمًا مع أبنائها بحذاء رياضي تجوب الشارع، أو في مكان العمل، فالهندام السائد، هو حذاء بكعب عال أو متوسط الطول، لكن هذه الموازين تغيرت فجأة، ولم يعد من الحرج سيدتي ارتداء الحذاء الرياضي في اي مكان تقصدينه، بغير بعض الاستثناءات، كالسهرة، او الزيارات العائلية، ففي الوقت الذي تسارعت فيه وتيرة الحياة اليومية، وازدادت مسؤولية الأمهات عبءا على عبء بين البيت والتنقلات الخارجية، أباحت الموضة بعض المحظورات، بل وكرست إبداعات المصممين لتسخر لك الأحذية المريحة والعملية، بل إن الموديلات المتنوعة التي تتهافت على سوق الأحذية الرياضية النسوية، باتت تفوق أنوثة الكعب العالي المضني، الذي لا يساعدك على التنقل بين البيت والحضانة والعمل والسوق، فلا ينتهي يومك إلا منهكة القدمين والظهر.

ما هو الحذاء المناسب؟

في 2018، الحذاء الرياضي المناسب لسيدة بين سن 35 إلى 50 سنة، هو الحذاء الأصلي أولا، فالأحذية ذات الماركات العالمية المتواجدة في الجزائر، لم تعد تختلف في أسعارها كثيرا عن الأحذية الصينية السيئة، والأحذية المقلدة، الفارق قليل مقارنة بالجودة التي تضمن لك الاحتفاظ بالقطعة الأصلية ثلاثة أو أربعة أضعاف المدة التي تستعملين فيها حذاء رياضيا مقلدا.

أما بالنسبة للأنواع والموديلات فكونك في هذا السن يقلص من خياراتك بخصوص الحذاء الرياضي، سواء في الألوان أو التصاميم، لذلك حاولي اختيار التصميم المبسط، الذي لا يحتوي على الكثير من التفاصيل، خاصة الإيحاءات الرياضية أو الورود والأشكال الشبابية، تفادي تماما الحذاء المطبع، والذي يحتوي على السلاسل والإكسيسوارات الملفتة، وإلا ستبدين كنصف أسفل من مراهقة، الألوان مهمة أيضا، لذلك حاولي اعتماد الألوان الغامقة، كالأسود، الكحلي، الرمادي، البني، الأخضر الغامق، قد تجدين حذاءك المفضل لدى علامة BIRSHKA.

أنت حامل؟.. حذار

استمتعي بشهور حملك

عزيزتي، كونك حاملا لا يعني انقطاعك عن العيش بطريقة طبيعية، فالانصياع خلف التحذيرات والتهديدات المشددة لطبيبتك النسائية، قد يفقدك الاستمتاع بهذه المرحلة الجميلة من علاقتك بابنك القادم للحياة قريبا، خاصة إذا كانت تجربة الأمومة الأولى تنتقص للخبرة والإطلاع، وقد يشكل الخوف من فعل كل شيء أمراضا، من المحتمل انتقالها إلى طفلك.

بمجرد معرفتهن بنتائج التحليل، تدخل بعض الحوامل في نوبة تخوف من كل شيء تقريبا، من أنواع الطعام، من أساليب اللبس، وطرق المشي والتنقل، وحتى فترات النوم، وأعراض أخرى وهمية، أثبتت الدراسات أنها كثيرا ما تنتهي بتأثيرات نفسية، وأحيانا بحالات معقدة من القلق وضغط الدم، والمؤسف أن الأطباء أكثر من يغذي هذه الأزمات، كون توجيهاتهم علمية ومؤطرة، وأكثر صلاحية من الغوغاء التي تتناهى عن الأقارب والأصدقاء، فبالنسبة لـ:

التغذية:

حاولي الالتزام بتوجيهات طبيبك اذا كانت معقولة ومقنعة وغير خارجة عن المألوف، أما إذا ألزمتك بتناول أصناف غريبة من الأطعمة، تفوق قدرتك الشرائية، أو تخرج عما هو مألوف في برنامجك الغذائي، فمن المستحسن ترك هذه التوجيهات، والأحسن الالتزام بطريقة الأمهات والجدات في تناول كل ما هو طبيعي، فالطبيعة لا تمنحنا سوى أغذية صحية، تفادي إضافة الأملاح أو السكر، فقد ترغبين بالمزيد منها في شهورك الأولى للحمل، احذريها، فهي ليست سوى "سكري الحمل"، وضغط الدم المفاجئ عند المخاض، ابتعدي عن المخللات والأغذية المعلبة وذات المواد الحافظة، عدا ذلك، لست بحاجة لفرض العزومات العائلية، ولا دعوات العشاء في المطاعم، استمتعي بأكلك.

أسلوب اللبس:

لماذا غيرت أسلوب لبسك ابتداء من الأيام الأولى للحمل؟ أهي الموضة؟ أم التخوف مما تروج له الانترنت؟

عليك أن تعلمي، أنه ليس من الضروري هز ميزانيتك من البداية، ولست مجبرة على اقتناء ملابس خاصة بالحوامل من ماركات معينة أبدا، ليس لأنها باهظة الثمن، وقد لا تحتاجين للبسها بعد ذلك، أو على الأقل لسنوات، وإنما لأنك حقيقة لست بحاجة إليها، ويمكنك لبس ملابسك اليومية العادية، التي كنت تستعملينها للمشاوير أو للعمل مادامت لا تزال على مقاسك، حاولي فقط ألا ترتدي البنطلونات الضيقة جدا، لأن دراسات أمريكية أثبتت أنها تؤدي إلى الإجهاض، في الصيف عليك بالملابس القطنية التي تمتص العرق، ولا تعرقل حركتك السلسة مع الحمل، ولا تضايقك بأي شكل من الأشكال، أما في الشتاء، فعليك فقط ضمان نسبة الدفء المناسبة لك ولجنينك من خلال اللبس.

تنقلاتك

صمي آذانك عن تلك الأصوات المشوشة التي تقول «لا» لكل تحركاتك خلال فترة الحمل، فيا ترى، هل أنت مجبرة على ترك العمل، والزيارات والسفر؟

ستخبرك الطبيبة أنه طيلة الشهور الثلاثة أو الأربعة الأولى يفضل تفاديك لوسائل النقل العامة التي لا تراعي السرعة المناسبة والارتجاجات، لأن هذه الأخيرة يمك أن تؤثر سلبا على وضعية الجنين، أما السفر في الطائرة فمرتبط فقط بدرجة خوفك من الارتفاع في السماء، ثم عليك أن تعلمي بأن المشي مفيد، بل قد يكون ضروريا في آخر شهر من الحمل، وممارسة المشي لنصف ساعة، عادة يوصي بها الأطباء والخبراء، لأنها تساهم في دفع الجنين، ما يسهل الولادة، لذلك لا تتواني لحظة في قبول كل دعوات صديقاتك للتسوق، في أماكن مريحة وقريبة من منزلك، أو الخروج في جولة قريبة متى كان الجو خارجا ملائما.

في النهاية فترة الحمل ليست فترة مرضية كما يروج لها، ويمكن أن تكون من أجل المراحل التي تمر بها كل أم، إذا أحسنت استغلالها والتمتع بها.

عندما تؤثر أمومتك على علاقتك بالشريك

يقدر البعض فترة الرومنسية بالسنة الأولى للزواج، فماذا عن المراحل القادمة، ماذا عما بعد الأولاد؟ فبلوغ بعض السيدات مرحلة الأمومة ينسيهن الاستمتاع بالحياة الزوجية، ويمس بعلاقتهن مع الشريك، فيتحول رابط الحب إلى رابط العشرة، اذا، كيف تتجاوزين كأم وزوجة، هذه المرحلة المهمة والباردة من حياتك؟

استرجاع العلاقة مع الشريك

ستمر سنوات طويلة وأنت تستيقظين باكرا لعيون أطفالك، وتطبخين بالدرجة الأولى لإرضائهم وجعلهم يشاركونكما طاولة الطعام، وستسهرين ليلا من أجلهم أيضا، لكنك ستتذكرين كل هذه التضحيات تباعا عندما تصاب علاقتك بزوجك بالفتور، وتتذكرين أن إهمال الاهتمام بالحياة الزوجية، يصيب حياتك بالروتين، هنا عليك استرجاع علاقتك بالشريك وهذا من أصعب المهام الذي ستواجهك في جل علاقاتك الاجتماعية التي مررت بها.

عدم الانسياق خلف التغيرات الفيزيولوجية

ككل المراحل التي يمر بها جسم المرأة، تطرأ تغيرات فيزيولوجية على الأمهات في سن ما بعد الثلاثين الى الخمسين سنة، إذ تصبح السيدة عرضة للانسياق خلف التقلبات المزاجية الناتجة عن تغير الهرمونات وحركة الدم، وهذا الأمر قد يؤثر سلبا على مشاعرها كسيدة، ما قد يفتك بعلاقتها مع الشريك، لذلك احذري الأمر.

الحوار والنقاش

من الخطوات الضرورية لاسترجاع أي علاقة مهما كان نوعها، هي خلق الحوارات والنقاشات وتبادل الأفكار ووجهات النظر، في الوقت والفرصة المناسبة لذلك، تفادي الشكاوى العائلية التي تتعب ذهنية الزوج وتصيبه بالملل، وحاولي مناقشة القضايا الراهنة، عن طريق تطوير ثقافتك العامة، عبر التلفزيون، او الانترنت، فالرجل مهما كان نوعه يحترم فكر المرأة، لذلك دع نقاشك مع الشريك يحيد عن العموميات والرتابة، اقرئي كتابا قرأه، أو شاهدي أفلامه المفضلة، اطلعي على توجهاته السياسية أو ابحثي حول هواية يمارسها، حتى يتسنى لكما تبادل الحوار ووجهات النظر، الأمر لا يستحق أكثر من ساعة يوميا أو ثلاث مرات في الأسبوع كأكثر تقدير.

السفر والرحلات

لا يجب ان يكون لديكما رصيد مالي ضخم للسفر من فترة لأخرى، قد يحتاج الأمر فقط إلى تنظيم رحلة قريبة إلى مكان هادئ، لوحدكما او رفقة الأطفال، فالابتعاد عن جو البيت والعمل كفيل أحيانا بتحسين المزاج وجركما بعيدا عن المسؤوليات المتنامية، والواجبات التي لا حصر لها.الخروج من فترة لفترة قد يحيي علاقتك بالشريك، في الوقت الذي يؤثر ايجابا على جو العائلة، ونفسية الأطفال.

عنصر المفاجئة

جميعا دون استثناء نحب المفاجآت السارة، ونتوق إليها أحيانا، سهرة جميلة مع العائلة، أو دعوة أحباب وأقارب يشتاق إليهم زوجك ولا يجد متسعا من وقت لزيارتهم، تنظيم حفلة صغيرة بمناسبة عيد ميلاد أحد أفراد العائلة، او شراء كتاب، أو ثوب، أو أي غرض يحتاج إليه زوجك، أو يحب الحصول عليه، والعديد من الأفكار المبهجة التي تختلف باختلاف الشخصيات والظروف، أفكار بسيطة وجميلة، يمكنها أن تنشر البهجة في النفوس، وتنعش علاقتك الفاترة بالشريك.

أطباقه المفضلة.. الطريق المختصر

هناك مثل شائع تعرفه غالبية النساء ولكنهن لا يعملن به عادة، يقول: «أقرب طريق إلى قلب الرجل، معدته»، والعبارة هنا واضحة ومختصرة، عليك فقط عدم نسيانها، إذا بدا لك انك في حاجة إلى إنعاش مشاعر زوجك، أو أنك في حاجة إلى الشكر والثناء، فكل ما عليك القيام به هو إعداد طبقه المفضل بطريقة جيدة، إذ يمكنك الاستعانة بكتب الطبخ العديدة المتواجدة في المكتبات، أو بقنوات ومواقع الطبخ التي لا حصر لها على الانترنت، في سبيل استعادة السعادة الزوجية.

ملاحظة: لا تدللي أطفالك أمام زوجك، بعضهم يغار.

هكذا تستقبلين سن اليأس

كل النساء على وجه المعمورة معرضات لبلوغ سن اليأس، الذي قد يصادف السيدة، بينما تهم بمغادرة الثلاثينات، كما قد يتأخر سنوات أخرى، ليمنعها من الإنجاب، فتتوقف فرص كونها أما مرة أخرى، ويترك سن اليأس في العادة آثارا نفسية عميقة على السيدات، أردنا أن نوضح لك في هذا الموضوع طرق تفاديها.

الشعور بالإنجاز

إذا شارفت على سن اليأس، وبدأت تظهر لك أعراض غريبة، كانقطاع الطمث، والمرور بنوبات حرارة تجتاح صدرك عبر الرقبة إلى الوجه، وزاد توترك وقلقك عن المألوف بكثير، لا يجب هنا أن تقفي لتبكي على الأطلال، وإنما يجب استرجاع الإنجازات والتحديات التي مررت بها في حياتك حتى تزيدك قوة وعزيمة لمواصلة الحياة بنشاط وعطاء، فهذه المرحلة العمرية التي سميت بـ"سن اليأس"، كان من الأجدر تسميتها، "سن النضج"، فبلوغك هذه المرحلة يعني انك اجتزت الكثير من المحن والتحديات، وأكبر انجاز لك في الحياه هو كونك أما معطاء.

اشغلي نفسك بما هو مفيد

العمر يمضي، وليس بأيدينا إيقافه، ولكن يمكننا استثماره، فبلوغك سن اليأس لا يعني انذارا بتوقف مهمتك في الحياة، وإنما العكس، لذلك حاولي تطوير مكتسباتك وتنميتها، سيكون لديك متسع من الوقت، إذا توقفت عن الإنجاب، أو قدمت لتقاعدك عن الوظيفة التي كنت تشغلينها، اهتمي بنفسك و بعقلك أكثر، مارسي النشاطات الإنسانية التي تواصلين بها البصم على وجه المجتمع.

في هذه المرحلة من العمر، سيكون عقلك قد اكتمل، ويكون ايمانك في المستويات المطلوبة، فلا تبخلي على نفسك بتقوية علاقتك مع اللّه، استثمري وقتك في العبادة، وفعل الخير بمد يد العون.

الصحة تبقى تاجك

قد تحتاجين في هذه المرحلة أكثر من غيرها إلى الاهتمام بصحتك وبطعامك، فانخفاض نسبة الأستروجين في جسمك يجعلك عرضة لبعض الأمراض كهشاشة العظام، لذلك أكثري من شرب الحليب الغني بالكالسيوم لمنع هذا المرض، وحاولي استشارة أخصائي تغذية حتى يساعدك على اتباع نظام غذائي صحي، ومن المهم أيضا، ممارسة الرياضة يوميا للحفاظ على لياقتك وحمايتك من الأمراض أيضا، والأهم للحفاظ على مزاجك جيدا طوال الوقت.

هل ترتدين تصاميم فساتينك بعمر السنتين؟

انتقدت الممثلة المصرية نيلي كريم بشدة، موضة الأمهات اللواتي يلبسن نفس تصاميم بناتهن الصغيرات، ورفضت الفكرة بشدة، خلال ظهورها في برنامج الموضة الشهير الذي يعرض على قناة MBC4 ، PROJECT RUNWAY، وقد دعمها في رأيها المصمم العالمي إيلي صعب، لكن، رغم الانتقادات الكثيرة والكبيرة التي طالت هذه الصيحة المنتشرة على نطاق واسع مؤخرا، إلا أن الكثيرات يفضلنها، أما نحن فنخبرك أنها:

خطأ

قد تتساءلين لماذا؟ وأنت الأم السعيدة بفساتينها الكثيرة التي اخترت لابنتك تصاميم مطابقة لها مؤخرا، لا بل ومن نفس خامات الأقمشة التي ترتدين، ومن نفس الألوان أيضا.

أولا: عليك أن تعلمي تاريخ هذه الموضة، وربما، لا بل من المؤكد أنك ستغيرين رأيك بخصوصها عندما نطلعك عليه، موضة ملابس الأم والبنت المتشابهة في الحقيقة بدأت عندما تسربت وانتشرت صور عن جلسات تصوير بريطانية وهولندية، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لأمهات يحتفلن بزفافهن على المنصة رفقة بناتهن غير الشرعيات، انتشرت هذه الموضة على نطاق واسع، عندما انتهجها مصمم أزياء تركي، واعتمد على جلسات التصوير أيضا للترويج لمجموعاته، وكان موضوع مجموعاته تلك، فستان الأميرات لا غير، فلم يخرج عن هذا التصميم أبدا، بينما بدأت الامهات العربيات تقليد هذه الموضة، بتفصيل قفاطن، وعباءات لبناتهن الصغيرات اللواتي لا تناسبهن موضة السيدات هذه.

ثانيا: للموضة قوانين واضحة جدا منذ الأزل، من أهمها، أنه ما يصلح لسيدة ثلاثينية أو أربعينية، أو خمسينية، لا يمكن أن يصلح أبدا لفتاة ما بين السنتين إلى العشرين سنة، فلا الألوان الدارجة يمكن أن تناسب الفئتين معا، فالدرجات في الألوان، ربما جاءت لتصنع الفارق بين الأعمار، وإلا لما كان الأرجواني الذي تفضلينه مخالفا للموف أو البنفسجي المشع الذي تفضله ابنتك، حتى خامات الأقمشة، وطبعاتها، يجب أن تكون مختلفة، هذا إذا تجنبنا الحديث عن الأمر المفصول فيه، وهو التصاميم أو القصات، فلا يمكن أبدا الاقتناع بفكرة ارتداء نفس التصميم الذي ارتديته وأنت طفلة ذات السنة، فكيف تسمحين لنفسك أو لطفلتك اليوم بارتداء نفس الفستان أو البدلة؟

نصائح في الموضة للأمهات

هكذا تبرزين أنوثتك من جديد

الجمال، أو المظهر اللائق، واحد من أهم المقومات الأساسية للأنوثة في عصرنا هذا، لكن بعض السيدات يتخلين عن الاهتمام به في مرحلة من مراحل العمر، فيما تكرس الموضة اهتمامها بإرضاء الجميع، ومواكبة كل الأعمار.

كونك أم تهتمين بمظهر أبنائك ونظافتهم وتحرصين باستمرار على مواكبتهم للموضة، لا يعني سيدتي التخلي عن الاهتمام بهندامك وروتين الجمال خاصتك، لأنه، أولا: «لنفسك عليك حق»، ثانية: حتى تستمرين في الشعور بأنوثتك والتمتع بمعنويات عالية، ثالثا وهو الأهم: لكونك (امرأة)، ومن خلال هذا الموضوع المفصل، سننقل إليك أيتها الأم أهم ما اطلعنا عليه من خلال جولاتنا عبر أهم محلات الماركات الشهيرة، بالإضافة إلى نصائح خبراء المظهر، لنساعدك على استرجاع أناقتك، وروحك الشبابية الماضية.

الراحة في البساطة

بغض النظر عن المقولة الفرنسية الشهيرة في عالم الموضة والأزياء، «كل ما هو بسيط، فهو جميل»، لقد توصلنا مؤخرا إلى قناعة عالمية في هذا المجال تخبرنا بأنه «كل ما هو بسيط، فهو مريح»، لذلك من أهم الأفكار التي نرشدك إليها، والتي من الممكن أنك تعلمينها، دون الجرأة على تطبيقها، هو اتباع البساطة في مختلف الاطلالات، سواء، للسهرة، أو العمل، أو المشاوير اليومية، والابتعاد عن الاطلالات المركبة والمعقدة، بحثا عن مظهر السيدة، وعليك ان تعلمي ايتها الأم، بأن البساطة هي الوحيدة التي توحي بسنك وبمستواك الحقيقيين، لأنها تسمح للمحيط بأن يلمح شخصيتك أيضا، بالموازاة مع ذلك، تمنعك الاطلالات البسيطة من الوقوع في أخطاء الموضة الشائعة التي تتربص بالسيدات، فتحول بينك وبين الظهور بإطلالة العجوز المبتذلة، أو المراهقة المتصابية.

الألوان "فخ إحذريه.."

ستبحثين وتبحثين، ثم تقفين محتارة، تائهة أمام الألوان التي تلائم سنك، ثم الألوان التي تجعلك مختلفة عن الظهور على شكل طفلتك الصغيرة أو المراهقة، في النهاية ستلجئين للأسود كخيار محايد، وهذا حسب خبراء المظهر من الأخطاء الشائعة الأخرى التي تنتهي إليها السيدات، أما ما هو سائد خلال المواسم الأخيرة بالنسبة للأمهات وسيدات المجتمع الراقيات، فهو الأزرق الملكي، أو الأخضر اليانع، وكذا تدريجات البيج الفاتحة أو المائلة للذهبي، هي خيارات تساير متطلبات الموضة، من ناحية أخرى، ملائمة، للأعمار بين 35 و50 سنة، ناهيك عن أنها أفضل الألوان التي قد تستعملينها للتعبير عن النعومة والنضج، لأنها باختصار، أكثر ما تتجنبه المراهقات والصغيرات بالعادة.

المخملي يا أمي..

هكذا ستصرخ ابنتك الراغبة في ارتداء إطلالة النساء اليافعات، لكنها لن تتمكن من التمتع بفستان متوسط الطول من قماش (القطيفة) أو أي خامة مخملية أخرى، ينتهي بياقة من الفرو المخالف للونه، لأنها الإطلالة الأنسب لك سيدتي، أو كنزة مخملية مع بنطال كلاسيكي، او تنورة طويلة أو متوسطة الطول، هذا الضبط ما لا تستطيع غير الأمهات الاعتماد عليه لإطلالة بسيطة تنضح بالاتزان والوقار.

في السياق ذاته، يؤكد خبراء المظهر مؤخرا على ضرورة أن تمتلك كل سيدة فستانا بخامة مخملية ضمن مجموعتها لأهم الإطلالات، فقط يجب أن تكون قصته المكبة والمميزة مناسبة لجسم السيدة، على أن لا يكون كاشفا للتفاصيل السيئة، فقد تعمل هذه الخامة، مهمة معاكسة تماما ومنافية للمهمة النبيلة في إبراز أنوثتك، خاصة في المناسبات الخاصة والرسمية.

هكذا تسترجعين هواياتك المفضلة

حسني المزاج مجددا

نعلم أن مسؤولياتك المتزايدة بمجرد الزواج، والإنجاب فيما بعد، تحول بينك وبين الاستمتاع بوقتك الخاص، وممارسة هواياتك المحببة التي دأبت عليها في بيت العائلة، لكن في الواقع المسؤولية ليست حجة واهية تمنعك من نشاطاتك التي تشكل عالمك الخاص، ولا الأمومة كذلك.

سيدات كثيرات يحطن بك سواء في العائلة، أو الأصدقاء، او حتى في العمل، يمارسن مخطط العيش الخاص بهن بكل أريحية، فيما لا تجدين أنت الوقت الإضافي حتى لتسريح شعرك، بينما مسؤولياتهن تفوق مسؤولياتك بكثير، لماذا؟

ما السر؟

القرار للعودة إلى هوايتك المفضلة، سواء تصميم الأزياء، الرسم، الطبخ، الرياضة، الموسيقى... هو أهم خطوة جريئة يجب أن تخطيها باتجاه التنفيس عن ذاتك، واسترجاع دقائق أو ساعة يوميا لخصوصيتك، بعيدا عن مسؤوليات البيت، الزوج، الأبناء، لا تفكري أبدا بأن ما ستقومين به تافه ولم يعد يناسب شخصيتك، بعد تخطي كل هذه السنوات، لا تستمعي لأصداء المحيطين بك أيضا، ولتكن هوايتك ركوب الدراجة، لأن الأخصائيين في علم النفس يشجعون السيدات والأمهات بالخصوص للعودة الى هواياتهن الخاصة، للشعور بالشباب، وتحسين المزاج من جهة، ومن جهة أخرى لكسر الروتين المتعلق بالمسؤوليات والواجبات اليومية، ولتجديد الحياة الزوجية، والحصول على مساحة خاصة لنفسك، فبينما زوجك في العمل، وأطفالك في المدرسة، عليك ان تمارسي أي هواية كنت تمارسينها او اكتشفتها حديثا، هذا قد يساعدك على الدخول على الهامش الذي وضعتك فيه انشغالاتك وتكريس وقتك للعائلة، قد يمنحك أيضا فرصة للثناء والتشجيع من قبل الزوج والأبناء نظير الإبداعات التي تقومين بها، كخياطة ثوب جميل، أو إعداد حلوى شهية يستمتع بها الجميع.

مينا عطا

في حوار حصري مع مجلة «الشروق العربي»..

أتطلع لغناء الراي الجزائري لكن اللهجة صعبة!

على الرغم من عدم فوزه بلقب «ستار أكاديمي 10»، إلا أنه اكتسب حُب الجمهور وأضحى له آلاف المُحبين والمعجبين في مصر والجزائر وكامل الوطن العربي، وأكد موهبته أكثر بعد إصداره لأغنية «حالة مؤقتة» التي حققت نجاحا كبيرا.. مجلة «الشروق العربي»، التقت الفنان المصري الشاب «مينا عطا» في كواليس حفل ملكة جمال العرب الذي أقيم بالجزائر، وكان معه هذا الحوار الحصري الذي كشف خلاله مينا عن مشاريعه الجديدة، الإشاعات التي تلاحقه وتفاصيل زيارته للجزائر وغيرها..

هذه أول زيارة لي للجزائر.. ومؤكد لن تكون الأخيرة!!

- بداية، كيف تقيّم زيارتك الأولى للجزائر، وهل توقعت أن تجد كل هذه الحفاوة في انتظارك سواء بالمطار أو خلال حفل ملكة جمال الجزائر؟

- صراحة، لا أستطيع وصف تواجدي بالجزائر في كلمات.. أول ما جاءتني الدعوة لإحياء سهرة ملكة جمال العرب بالجزائر رحبت بالدعوة، ومن غير شروط، لأني كنت مشتاقا لزيارة هذا البلد الغالي على قلبي. كما كنت متأكدا من نجاح أول لقاء مباشر لي مع الجمهور الجزائري الذي أنا على تواصل دائم معه.

هل تراودك الفكرة الآن لتحضير عمل فني جزائري خالص حتى يكون "عربون" محبة بعد زيارتك للجزائر؟

- أكيد ومن غير شك، وأصارحك القول أني آمل بغناء الراي الجزائري منذ فترة، لكن للأسف تخونني اللهجة، لأنها صعبة شوية (يضحك).

لماذا لم تفكر في أداء "ديو" مع كنزة مرسلي أو سهيلة بن لشهب؟

- لا يوجد في الجزائر كنزة وسهيلة فقط.. أكيد توجد أصوات أخرى رائعة وكنزة وسهيلة منهم أكيد.. الأمر يشرفني، هذه أول زيارة لي للجزائر ومؤكد لن تكون الأخيرة، وعندما أجد الفكرة والكلام المناسب لن أتردد وسيشرفني ذلك.

صراحة، ما الذي تغيّر في شخصية "مينا" بعد برنامج "ستار أكاديمي"؟

- أعتقد أني اكتسبت خبرة أكبر في الحياة ونضجاً في التعاطي مع الأمور الفنية، لكن شخصيتي مازالت هي نفسها بسيطة، كذلك حياتي التي أعيشها بشكل طبيعي (نقاطعه).

لكن البعض حكم عليك وعلى تصرفاتك في "الأكاديمية" بأنك مغرور؟

- صدقني هو حُكم مسبق!!.. فأنا دخلت الأكاديمية كشاب مرتّب، يتكلم بطريقة لائقة، ولا يدخل مباشرة في "الجوّ"، فشعر البعض بأنني مغرور لمجرد كوني لا أتعاطى مع المشتركين أكثر من اللازم، ولا أحب أن أبدي رأيي في أصواتهم.

ردبتُ بالغناء في الجزائر دون شروط ولم أتوقّع الاستقبال الذي حظيت به

ما وصلت له توفيق من اللّه ورضا أبي وأمي عني

لم تحصل على لقب «ستار أكاديمي»، لكن مع ذلك تتمتع بجماهيرية كبيرة؟

- لا يمكنني القول سوى أن ذلك توفيق من اللّه ورضا أبي وأمي عني.. إلى جانب أن النجاح دائما ما يعتمد على السعي والاجتهاد لتقديم فن حقيقي. وما لا يعرفه الكثيرون أنني أغني منذ طفولتي، ومع ذلك لم أجد من يمد لي يد العون.

تُعتبر من أكثر خريجي برنامج «ستار أكاديمي» من يكثر الحديث عن علاقاتهم العاطفيّة، لماذا؟

- ربما لأنّهم لا يجدون شيئاً يتحدّثون به عني، فيُشيعون ذلك. وآخر تلك الإشاعات أني على علاقة مع رنا سماحة، رغم أن كل ما في الموضوع هو أنني ورنا نقدم برنامجا مشتركا على إحدى القنوات الفضائية.

هل أنت مرتبط أو على علاقة؟

- يرد في خجل: ليه الإحراج ده!!.. أتمنى ذلك طبعا، خاصة وأن الحب هو أهم وأجمل شعور يمكن للمرء أن ينتابه، فما بالك أنني شخص رومانسي.

ما هي اللحظات السعيدة التي تريد لو يعود بك الزمن لتعيشها مجدداً؟

- يفكر قليلا: أكيد الفترة التي أمضيتها في الأكاديمية، فهي تجربة مختلفة ومميزة ومهمة على المستويين الشخصي والفني.

غادرت «ستار أكاديمي» رغم كونك من أقوى أصوات الموسم العاشر، بينك وبين نفسك مقتنع بنتيجة التصويت؟

- من الآخر خروجي كان ظلما لي، ويؤسفني أن أقول أن الأكاديمية تسير وفقا لسياسة معينة، فاستبعادي كان وفقا لتلك السياسة، لكن الحمد للّه خرجت لأجد حب الملايين بانتظاري، وصدقني هذا أهم من اللقب بكثير.

بعد تجربتك في الإذاعة كمنشط، هل لديك نية لدخول عالم التمثيل؟

- أتمنى ذلك، رغم أن مجال التمثيل من المجالات الصعبة. هناك اتفاق مبدئي جرى بيني وبين أحد المخرجين لأخوض التجربة.. وإذا ما فشلت فأنا أعتبر انتمائي الأول والأخير هو للموسيقى والغناء، كما أن أي تجربة جديدة أخوضها هي بمثابة إضافة لي.

هذا جديدي في 2018

أغنية «حالة مؤقتة» تعتبر أول نجاح حقيقي لك بعد تخرجك من «ستار أكاديمي 10».. كيف تقيّم هذه التجربة؟

- أعتبرها فأل خير وخطوة أسعدتني.. أن يسمع الناس ما تقدمه في الشارع وفي المنزل وأثناء قيادة السيارة، أمر يشعرك بنشوة النجاح.. كما أن «حالة مؤقتة» هي بمثابة خطوة أولى لي، فأنا ما زلت في بداية المشوار، ونهاية «ستار أكاديمي» هو بداية لنا جميعا.

حُكي عن مشروع «ديو» بينك وبين الفنان حكيم، ما مدى صحة ذلك؟

- حتى الآن لا يوجد اتفاق بيني وبين أي نجم بعينه.. ولكني أتمنى أن أقوم بعمل ديو مع عمرو دياب أو تامر حسني فهما «القمة» بالنسبة لي.

ما جديد مينا عطا خلال الفترة المقبلة؟

- حاليا أقوم بالعمل على أغنية جديدة ستكون «مفاجأة» مع الملحن محمد رحيم، وهي من كلمات أحمد راشد وألحان أحمد عبد السلام.

ختاماً.. هل من كلمة تريد أن تختم بها هذا الحوار؟

- أشكركم على هذا اللقاء الممتع والجميل، وسعيد جدا بزيارتي الأولى للجزائر والتي لن تكون الأخيرة أكيد. سيأتي يوم نكبر فيه معاً بفضل الدعم المتبادل بيننا كشباب، ومن خلال مجلتكم أوجه تحية خاصة للشعب الجزائري ولكل جمهوري الذي شرفني بحضور الحفل ولمست فيه الحب الحقيقي.. حبيبكم مينا عطا.

Lovely Milk
صحة و سعادة
Tél. +213 21 81 20 - Fax : +213 21 81 20 09
مسحوق حليب كامل الدسم سريع الذوبان
LAIT Entier en Poudre Instantané
MG 28 %

بسكويت بالحليب والحلوى

الشاف عبير جريبية

المقادير:

- 200 غ فرينة
- 04 حبات بيض
- 180 غ سكر
- 180 مل حليب من نوع «LOVELY»
- 180 مل زيت
- كيس ونصف خميرة كيميائية
- كيس فانيليا
- 400 غ شانتيي + 380 مل حليب بارد من نوع «LOVELY»
- حلوى للتزيين

طريقة التحضير:

في وعاء وبواسطة خفاق كهربائي نخق جيدا البيض، ثم نضيف السكر ونخفق جيدا أيضا، ثم نضيف الزيت والحليب ونواصل الخفق، ثم نضيف الفانيليا والفرينة والخميرة الكيميائية.في قالب حلوى مدهون بالزبدة ومرشوش بقليل من الفرينة نفرغ الخليط ثم ندخله الفرن على درجة 180°، في ذلك الوقت نقوم بتحضير الشانتيي، نفرغ الحليب في وعاء ونضيف له تدريجيا الشانتيي، عندما ينضج قالب البسكويت نتركه يبرد ثم نقسمه إلى نصفين ، نأخذ كمية من الشانتيي ونضعها فوق النصف الأول ثم نغطي بالنصف الثاني، بواسطة كيس حلواني نزين سطح قالب البسكويت بالشانتيي وكذلك بحبات الحلوى.

Lovely Milk
صحة و سعادة
Tél. +213 21 81 20 - Fax : +213 21 81 20 09
مسحوق حليب كامل الدسم سريع الذوبان
LAIT Entier en Poudre Instantané
MG 28 %

Lovely Milk
صحة و سعادة
Tél. +213 21 81 20 - Fax : +213 21 81 20 09
مسحوق حليب كامل الدسم سريع الذوبان
LAIT Entier en Poudre Instantané
MG 28 %

قطع الحلوى بالشكولاطة

المقادير:

- 180 غ فرينة
- 03 حبات بيض
- 150 مل زبدة ذائبة
- 150 مل حليب من نوع «LOVELY»
- كيس خميرة كيميائية
- كيس فانيليا
- 100 غ شكولاطة + 80 مل حليب من نوع «LOVELY»
- 100 غ شانتيي+ 90 مل حليب بارد من نوع «LOVELY»
- حلوى للتزيين

طريقة التحضير:

في وعاء وبواسطة خفاق كهربائي نخفق البيض جيدا، ثم نضيف السكر ونخفق جيدا، ثم نضيف الزبدة والحليب ونخفق المقادير، ثم نضيف الفانيليا والفرينة والخميرة الكيميائية ونخلط جميع المقادير، بعدها نضع الخليط في قالب مربع أو مستطيل الشكل (حسب الذوق) مدهون بالزبدة ومرشوش بالفرينة وندخله الفرن على درجة 180°. بعدما ينضج القالب نقوم بتقطيعه بواسطة قالب تقطيع دائري الشكل إلى قطع صغيرة، ثم نقوم بطلاء قطع الحلوى بالشانتيي (شانتي مخفوقة مع الحليب البارد) وندخلها الثلاجة مدة 15 دقيقة، في ذلك الوقت نقوم بتذويب الشكولاطة ونضيف لها الحليب ونتركها تبرد قليلا، ثم نخرج قطع الحلوى من الثلاجة ونسكب فوقها الشكولاطة ونزينها بالحلوى .

Lovely Milk
صحة و سعادة
Tél. +213 21 81 20 - Fax : +213 21 81 20 09
مسحوق حليب كامل الدسم سريع الذوبان
LAIT Entier en Poudre Instantané
MG 28 %

Lovely Milk
صحة و سعادة
Tél. +213 21 81 20 - Fax : +213 21 81 20 09
مسحوق حليب كامل الدسم سريع الذوبان
LAIT Entier en Poudre Instantané
MG 28 %

كاب كيك

المقادير:

- 02 حبات بيض
- 120 غ زبدة ذائبة
- 04 ملاعق كبيرة حليب من نوع «LOVELY»
- 140 غ فرينة
- 100 غ سكر
- نصف كيس خميرة كيميائية
- رشة ملح
- كيس فانيليا
- ملعقة كبيرة كاكاو
- قوالب حلوى ورقية

مقادير الطلاء:

- 50 غ زبدة طرية
- 02 ملاعق صغيرة حليب من نوع «LOVELY»
- 150 غ سكر ناعم
- ملعقة صغيرة فانيليا
- ملون غذائي أحمر
- كريات حلوى صغيرة للتزيين

طريقة التحضير:

في وعاء وبواسطة خفاق كهربائي نخفق البيض جيدا، ثم نضيف السكر ونخفق جيدا، ثم نضيف الزبدة والحليب ونخفق المقادير، ثم نضيف الفانيليا والفرينة والخميرة الكيميائية والكاكاو ونخلط جميع المقادير، ثم نضع قليلا من الخليط في قوالب الحلوى الورقية وندخله الفرن على درجة 180°.

في وعاء وبواسطة خفاق كهربائي نخفق الزبدة والسكر الناعم ونضيف الحليب والفانيليا وأخيرا الملون الغذائي، ثم نضع الخليط في كيس حلواني وعندما نخرج الحلوى من الفرن نضع فوقها الطلاء و نزينها بكريات الحلوى.

Lovely Milk
صحة و سعادة
Tél. +213 21 81 20 - Fax : +213 21 81 20 09
مسحوق حليب كامل الدسم سريع الذوبان
LAIT Entier en Poudre Instantané
MG 28 %

SONASHI FRANCE
لعصير صحي كل يوم
العصارة الجديدة لسوناشي
Garantie 2 ans
منتوج جديد

طرطات الليمون

الشاف عبير جريبية

المقادير:

العجينة:
- 200 غ فرينة
- 125 غ زبدة
- حبة بيض
- رشة ملح

الكريمة:
- 400 مل ماء
- 140 غ سكر
- صفار 04 حبات بيض
- 04 ملاعق صغيرة مايزينة
- عصير 02 حبات ليمون
- كريمة الشانتيي وحلوى المرينغ للتزيين

طريقة التحضير:

في وعاء نضع الفرينة ونضيف رشة الملح والزبدة الطرية ونخلط المقادير، ثم نجمع بحبة البيض ونترك العجينة ترتاح، بواسطة آلة العصير (الأفضل تكون من نوع Sonashi) نقوم بعصر حبتين من الليمون، ثم في وعاء نضع صفار البيض ونضيف السكر ونخلط، ثم نضيف عصير الليمون والماء والمايزينة ونخلط جيدا جميع المقادير، ثم نفرغ الخليط في قدر ونضعه فوق النار مع التحريك حتى نتحصل على كريمة متجانسة.

نبسط العجينة ونقطعها دوائر، ثم نضعها في قوالب مرشوشة بالفرينة وندخلها الفرن على درجة حرارة 180°، عندما تنضج نتركها تبرد، ثم نفرغ فيها الكريمة ونزينها بكريمة الشانتيي وحلوى المرينغ كما هو موضح في الصورة، كما يمكنك تغيير التزيين حسب رغبتك.

لنجاح الوصفة استعملي أجهزة «سوناشي» الكهرومنزلية
SONASHI FRANCE

SONASHI FRANCE
لعصير صحي كل يوم
العصارة الجديدة لسوناشي
Garantie 2 ans
منتوج جديد

طرطة البرتقال

المقادير:

- 06 حبات برتقال
- 60 غ لوز مرحي
- 02 حبات بيض (يفصل الصفار ويخفق البياض حتى يصبح كالثلج)
- 04 ملاعق كبيرة سكر
- ملعقة كبيرة فرينة
- علبة بسكويت
- ناباج

طريقة التحضير:

بواسطة آلة العصير (الأفضل تكون من نوع Sonashi) نقوم بعصر 04 حبات برتقال، وفي وعاء نخلط صفار البيض والسكر واللوز و06 ملاعق كبيرة من عصير البرتقال ونخلط جميع المقادير، ثم نضيف الفرينة، وفي الأخير نضيف بياض البيض ونخلط بتأني.

في قالب حلوى دائري الشكل مدهون ومرشوش بالفرينة، نأخذ قطع البسكويت نغمسها في عصير البرتقال المتبقي ونضعها في القالب بحيث تكون حبات البسكويت متلاصقة حتى يتغطى سطح القالب، ثم نفرغ فوقها خليط البرتقال واللوز، بعدها نأخذ 02 حبات برتقال نقطعهما دوائر ونضعهما على سطح الطرطة، ثم ندخل الطرطة للفرن على درجة 180حرارة °، وعندما تنضج وتأخذ اللون الذهبي نخرجها من الفرن وندهنها بالناباج (أنظري الصورة).

لنجاح الوصفة استعملي أجهزة «سوناشي» الكهرومنزلية

SONASHI® FRANCE

عصير الليمون الهندي (Pamplemousse) والموز

المقادير:

- 02 حبات ليمون هندي (Pamplemousse)
- 02 حبات موز مهروستان
- ورقات نعناع مقطعة
- السكر حسب الذوق
- 1 ونصف لتر ماء

طريقة التحضير:

بواسطة آلة العصير (الأفضل تكون من نوع Sonashi) نقوم بعصر الليمون الهندي، وفي خلاط كهربائي نضع عصير الليمون الهندي والموز والنعناع والسكر ونخلط جميع المكونات، ثم نضيف الماء تدرجيا حتى نتحصل على عصير الليمون الهندي والموز.

لنجاح الوصفة استعملي أجهزة «سوناشي» الكهرومنزلية

SONASHI® FRANCE

SONASHI FRANCE
Garantie 2 ans
لعصير صحي كل يوم
العصارة الجديدة لسوناشي
منتوج جديد

كريمة اليوسفي «الماندرين»

المقادير:

- 04 حبات يوسفي
- صفار حبة بيض
- 40 غ مايزينة
- 300 مل ماء
- 40 غ سكر
- 40 غ عسل
- 100 غ بسكويت مرحي

طريقة التحضير:

بواسطة آلة العصير (الأفضل تكون من نوع Sonashi) نقوم بعصر اليوسفي (الماندرين) ونحتفظ بالقشرة، في وعاء نضع صفار البيض ونخلط، ثم نضيف العسل وعصير اليوسفي والماء والمايزينة ونخلط جميع المقادير، ثم نفرغ الخليط في قدر ونضعه فوق النار مع التحريك حتى نتحصل على كريمة متجانسة. نأخذ قوالب تقديم، نفرغ داخل كل قالب قليل من البسكويت المرحي، ثم نفرغ الكريمة ونزين بقشرة اليوسفي المكرملة (انظري الصورة).

لنجاح هذه الوصفة استعملي
آلة تحمير Panineuse
SONASHI FRANCE

SONASHI FRANCE
Garantie 2 ans
لعصير صحي كل يوم
العصارة الجديدة لسوناشي
منتوج جديد

● ليلى.م ● تصوير: خالد مشري

بعد مرور سنة على تدشينها

المدينة الذكية "سيدي عبد الله"... تعيد السنة

تقع غرب الجزائر وعلى بعد 20 كلمترا أكبر مدينة حديثة بنيت في الجزائر منذ الاستقلال وخارج محيط العاصمة العمراني، يطلق عليها المدينة الذكية كما سماها المسؤولون، لكنها في الأساس أنشئت من عنق رحم أزمة السكن الخانقة، فلم تكن موجهة لتكون ذكية ولا غبية، بل كانت مجرد حل سريع وعاجل لامتصاص غضب الجزائريين الذين لم يستفيدوا من برامج سكنات عدل لسنة 2001 و2002 وبرنامج 2013 ومع ذلك بقي مشروع مدينة سيدي عبد الله يتخبط في الإنجاز أكثر من 20 سنة .

الطريق المؤدي إلى التجمع السكاني الأضخم في الجزائر عبر الطريق الاجتنابي الجنوبي وهو حديث الإنجاز يسهل كثيرا الوصول إلى المدينة، أو عن طريق خط السكة الحديدية، حيث افتتح خط الجزائر غرب وتحظى سيدي عبد اللّه بمحطة قطار حديثة تجنب سكانها أزمة السير الخانقة.

تجاوزنا ساحة مصطفى بن بولعيد عند مدخل المدينة «الذكية»، ثم توغلنا في نهج واسع كبير يحمل اسم الرئيس الراحل احمد بن بلة، على جوانبه تراصت المباني الضخمة العالية والباهتة اللون، كانت المدينة تبدو كأنها خرسانة، أو غابة من إسمنت مسلح وجدران عالية كتب عليها «عدل» بالبنط العريض، ونظرا لامتداد المباني على مد البصر تصاب بدوار أو اختناق وتحاول العثور على وجهتك بشق الأنفس ولا تستطيع نظرا لتداخل الأرقام والعمارات، وتحتاج إلى مرشد أو دليل لمعرفة العمارة المقصودة، فالكثير ممن يزورون المدينة يتفاجأون من شساعتها وكثرة مبانيها، حيث تضم أكثر من 55 ألف سكن، 44 ألف سكن لبرنامج عدل و5 آلاف للسكن الترقوي العمومي، فهي تمتد على مساحة 70 كلم مربع تابعة إداريا لبلدية محالمة، يحيط بها حزام لخمس بلديات كبرى غرب العاصمة وهي سويدانية، زرالدة، محالمة، الرحمانية، الدويرة، وهي اكبر تجمع سكاني يقطنه أكثر من ربع مليون نسمة.

بعد مرور سنة من تدشينها، لا تزال سيدي عبد اللّه ورشة مفتوحة، صهاريج ماء تابعة للبلدية تجوب الأحياء، أشغال الحفر والتهيئة متواصلة، مياه متسربة، وحل، وسكان يبدعون في إعادة تهيئة شققهم من الداخل بالطلاء والجبس والبلاط ووو، وأطفال يمرحون على المراجيح، الناس في سيدي عبد اللّه لا يتوقفون عن الشكوى والحديث عن النقائص التي لا تمت بصلة للمدينة الذكية على الإطلاق، بعد اصطدامهم بالكثير من المشاكل التي أتعبتهم وخسفت بمعنوياتهم في مدينة الأحلام.

السلطة الرابعة من المنار إلى سيدي عبد اللّه

أغلب الصحفيين استفادوا من سكنات عدل تم توجيههم إلى مدينة سيدي عبد اللّه، منهم سكان فندق المنار او ما يسمى بالسكنات الأمنية التي خلفت أزمة كبيرة، ولم تتمكن الحكومة من حلها سوى في إطار توزيع سكنات عدل على حوالي 200 صحفي يقطنون فندق المنار منذ ربع قرن تقريبا، التقينا مع احد الصحفيين من جريدة «لوسوار دالجيري» وهو عضو أيضا في تنظيم نقابي، تغمره الفرحة بعد حصوله على سكن برنامج عدل 3 لـ2013 وقال أن النقابة عملت جهدا كبيرا في ترحيل الصحفيين إلى سكنات لائقة بعد مأساة السكن في فندق المنار «هناك صحفيين قضوا عشرين سنة رفقة عائلاتهم في غرفة واحدة، البعض أبناءه في سن الزواج، لكن اليوم كل صحفيي المنار استفادوا من سكنات لائقة في مدينة سيدي عبد اللّه».

بين الذكاء والغباء مدينة بدون روح

مخطط سيدي عبد اللّه مختلف كثيرا عن الواقع المجسد، فالمسؤولون الذين تبنوا مشروع المدينة الذكية ركبوا موجة الاسم فقط، لأن الكثير من التقنيات ومعايير الذكاء مفقودة هنا بشهادة السكان الذين يتخبطون في نفس مشاكل الأحياء السكنية الاجتماعية الاخرى، لا ماء، لا غاز، قليل من المدارس مقارنة بحجم السكان، التلاميذ يتنقلون إلى متوسطات وثانويات محالة للدراسة، لا توجد أنظمة متطورة للأمن والحراسة، ولا أنظمة إنذار ولا اثر للمدينة الرقمية أو الإيكولوجية سوى بنايات متراصة تعكس حجم أزمة السكن.

حاولنا معرفة معايير المدينة الذكية وإسقاطها على سيدي عبد اللّه فلم نجد شيئا يربط الاسم بالواقع، فالمدينة الذكية مصطلح ظهر سنة 2000 ويقصد بها إما مدينة «المعرفة» مركز بحوث وجامعات ومخابر، أو «المدينة الرقمية» الالكترونية التي تسير بزر حاسوب، أو الإيكولوجية، حسب التخطيط والأهداف، غير أن مدينة سيدي عبد اللّه كانت مدينة سكنية اجتماعية هدفها انفراج أزمة السكن فقط كما يبدو بعد سنة من التدشين.

ليس بالضرورة أن تكون المدينة الذكية غابة من الاسمنت تضم آلاف السكنات، بل المفهوم الحقيقي للذكاء هو إدارة المدينة بشكل يضمن عامل الأمن والموارد المالية وبالتالي تحقيق «السعادة» حسب ما قال لنا أحد المهندسين، وقد حصل على سكن ترقوي بقيمة مليار سنتيم، وقال «لا فرق بين سكنه وسكنات عدل سوى انه يدفع 40 ألف دينار شهريا لتسديد السكن في حين يدفع صاحب سكن عدل بين 6 إلى 8 آلاف دينار شهريا فقط، نعيش نفس الظروف ونفس المشاكل»، وأضاف المهندس معلقا على مصطلح المدينة الذكية قائلا «أين إشارات المرور الضوئية التي يتم التحكم فيها لاسلكيا، أين أنظمة الإنذار والأمن، أين استشعار المواقف الشاغرة، أين الرقمنة؟ اين تحسين مستوى المعيشة، فالأسعار هنا جد ملتهبة، نحن نتوجه إلى سوق زرالدة لاقتناء الخضر والفواكه والألبسة، كل شيء في سيدي عبد اللّه باهظ، فلا اعتقد أن مصطلح الذكاء يليق بها على الأقل في الوقت الحالي».

فالمدينة الذكية ترصد البنية التحتية الأساسية كالطرق والجسور والأنفاق والسكك الحديدية والمطارات والقطارات والموانئ البحرية وكذلك الاتصالات والمياه والطاقة والأبنية الرئيسية، كل ذلك من أجل الوصول إلى الدرجة المثلى من الموارد والأمن.

وتستطيع المدينة الذكية أن توفر خدمات للمواطنين بما يعزز شعورهم بالسعادة والصحة والراحة والأمان، غير ان السنة الأولى من تدشين سيدي عبد اللّه لم يشعر قاطنوها بالسعادة، بل بالتعب والإرهاق في الحصول على أبرز ضروريات الحياة.

مشروع سيدي عبد اللّه حسب السكان لا يحتوي على مستشعرات للكشف عن أماكن تسرب المياه في المدينة وإصلاحها على الفور، أو لمراقبة نوعية الهواء لمساعدة الأشخاص المصابين بالحساسية من أخذ احتياطاتهم أو استخدام المستشعرات لمعرفة أن مكان صف السيارات ممتلئ ويقوم بإرشاد السائق إلى أماكن صف أخرى. في حين كنا ملف وندور للعثور على مكان شاغر لركن السيارة وفي الأخير توقفنا على حافة الطريق.

فعندما كما نبحث عن العمارة ب 21 لم نتمكن من العثور عليها إلا بمساعدة السكان، وتساءلنا عن جدوى الذكاء الاصطناعي المفقود تماما، فلا لافتات ولا إشارات ولا أنظمة تدلك على وجهتك سوى بالرجوع إلى العنصر البشري.

بعد سنة من تدشين المدينة، غابت آثار الذكاء تماما، وصفة الغباء أصبحت لصيقة بالمدينة، ربما لعدم اكتمال الكثير من الأشغال التي ينص عليها المخطط مثل الإقامات العصرية واستحداث مناخ مصغر وحزام اخضر و20 كلمترا من مياه البحيرات وإقامة القطب البيوتكنولوجي الرابع من نوعه دوليا وقطب صحي لأمراض الكبد والقلب وقطب جامعي وغيرها من المشاريع الاقتصادية قيد الإنشاء، ويمكن الانتظار عقد آخر من الزمن لتغيير ملامح سيدي عبد اللّه، فربما ستصبح مدينة ذكية يقطنها الاذكياء ايضا.

● نسيبة.ع ● **كاريكاتير:** فاتح بارة

في شهر الحـــب

لماذا لا يعبر الجزائريون عن مشاعرهم؟

الشائع عن سكان شمال افريقيا، وبالتحديد الجزائر، أنها شعوب تكظم المشاعر، ولا تعبر عن الحب قولا، أو على حد الحديث الشعبي: «ناقصة حنان»، وفاقد الشيء لا يعطيه بطبيعة الحال، فعلى خلاف بعض الشعوب العربية، كمصر وسوريا، لم يعتد الجزائريون تبادل الأحاسيس، والمجاملات، وقد يرجع ذلك إلى الطبيعة والخشونة في المعاملات التي توارثها الجزائريون جيلا عن جيل منذ زمن بعيد، فلا ثقافة للتهادي، ولا أجواء رومنسية باستثناء شهر واحد في السنة.

تبدأ حمى الحب في الارتفاع لدى الجزائريين مع حلول الشهر الثاني من كل عام، تزامنا وعيد الحب المصادف للرابع عشر فيفري، لهذه المدة القصيرة فقط يمكنك ان تلاحظ موجة من الرومنسية تغرق الشارع الجزائري، بالدمى والدببة والقلوب الحمراء والبيضاء، الدالة عن الحب والصفاء، ويتأهب باعة الورود لموسم ربح وافر بعد ركود طويل مس سلعهم، والملاحظ في بداية فيفري من كل سنة أن مشاعر الجزائريين تنتعش صغارا وكبارا، فمهوم السانفلتان لديهم لا يرتبط بالعشاق فقط، فلربما هي الفرصة الوحيدة في السنة، ليعبر فيها الابن عن حبه لأمه أو أبيه، والصديقة لصديقتها أو معلمتها، والزوج لزوجته.

حرج في الإفصاح عن المشاعر

لا ندري في أي منعرج أخذت مشاعر الجزائريين في الانحدار، وفي أي نقطة بالذات، تحول الإفصاح عن المشاعر حتى لأقرب المقربين من العائلة أو الأصدقاء، بمثابة محاباة زائدة، ومجاملة زائفة، من أين انطلقت هذه المفاهيم المغلوطة لتخيم بعقر عقولنا اليوم، حتى إن البعض إذا أخبره أحد بمدى حبه وتقديره له، واهتمامه به، اعتقد أن له حاجة عنده، يجامله ليقضيها منه، فقد استوطنت الماديات والمصالح في تفكير الجزائريين وألغت بذلك المشاعر والعلاقات الإنسانية الصادقة، من الممكن أن يرتبط هذا الأمر بالبنية الاجتماعية أو الظروف اليومية التي يعيشها الأفراد على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم، لكن ما لا شك فيه، هو أن امتناع الجزائري عن الإفصاح عن مشاعره واختلاجاته الطيبة للغير، ليس مرده في الأصل إلى عقيدته الدينية المسلمة، فالرسول صلى اللّه عليه وسلم لم يكن يخجل أبدا من الإفصاح عن مشاعره، لأصحابه ولا حتى لزوجاته، ولا يجد أي حرج في هذا، بل كان يفعل ذلك علنا، فيقول في جمع أصحابه، في حق عائشة رضي اللّه عنها: "إني رزقت حبها".

الحب مواقف

قناعة لا يمكن أن تهزها ريح من معتقدات الجزائريين، جيرانا أو أصدقاء، أو إخوة، أو عشاقا، فلو سألت أيا كان، عن سبب تردده في التعبير عن حبه لأحبته، لأخبرك أن "الحب مواقف"، وأن اللحظات التي تكون فيها إلى جانب أحبتك في حاجتهم، سواء في سراء أو ضراء، هي أصدق تعبير لهم عن الحب، وكذلك يردون حبهم لك، إذ يمكن أن تتخيل أي موقف آخر غير عبارات الثناء والمودة والغزل إن أحبك صديق أو جار أو قريب، فقد يهديك، أو يتقاسم معك أعباءك أو يقضي حاجة استصعبت عليك، لكنه لن يخبرك أنه يحبك. والغريب أن الكثير من الأفراد يعتقدون أنهم الوحيدون أو القلة التي تمر بحالة خاصة واستثنائية، في عدم قدرتها على قول وتكرار كلمة أحبك، ولكنها في الواقع ظاهرة مستفحلة في المجتمع الجزائري، الذي يتميز عن غيره من المجتمعات، بكونه عمليا أكثر، يصدق المواقف أكثر من الكلمات، فلو قارناه بالمجتمع الفرنسي مثلا الذي يترك العديد من عاداته في طباع الجزائريين، لوجدناه مختلفا تماما، فالفرنسيون يمسون ويصبحون على عبارات الحب، بينما قد يقولها الجزائري حوالي عشر مرات في العمر لا أكثر، ويبرهنها بالمواقف والأفعال كلما سنحت الفرصة.

● صالح عزوز ● تصوير : خالد مشري

«الشروق العربي» تنقلكم في رحلة صيد بشواطئ «باينام»

الجنون المباح في مغازلة عمق البحر

بين من اتخذها حرفة وبين من يراها مجرد هواية، تتلاقى كل يوم الكثير من القوارب في البحر من أجل التمتع بصيد الأسماك، الذي أصبح إدمانا عند الكثير من الأشخاص، فهو يعلم الصبر والانتظار، وكذلك الوقوف على ثروة سمكية هائلة من كل الأنواع، لو لم تفسد الكثير منها يد البشر، مساحات زرقاء صافية لوثتها القمامات التي تنتشر في كل مكان، لكن وبرغم هذا مازال هذا الكنز البحري موجودا في الجزائر، كانت لنا فرصة ملامسة العمق عن قرب، في جولة سياحية لا تباع ولا تشترى بالمال.

للوقوف عن قرب على صيد السمك، كان واجبا علينا التنقل إلى الشواطئ، والحضور رفقة من فتنتهم زينة البحر والجلوس إليهم والذهاب معهم في رحلة اكتشاف لهذا العالم، كانت وجهتنا شاطئ «باينام»، شاطئ ما إن تحط قدميك عليه، أول ما يلفت نظرك تلك القوارب الصغيرة من كل الأحجام وهي مستلقية جنبا إلى جنب، وكأنها تقص لبعضها أنينها وقسوة البحر عليها، تروي أوجاعها في صمت، وآثار المد والجزر يظهر على جوانبها في خطوط طول ودوائر عرض، وكأنها تنزف كحال من يسيل دما جراء ضرب السياط وقوة الجلاد، غير أن حبيبات الرمل مسحتها مع مرور الوقت وما بقي إلا الأثر يظهر عليها، كما يخيل لك وهي في تلك الوضعية، أنها كحال شخص نجا من البحر لتوه من غرق أكيد وهو مستلقي على بطنه، يلتفت بصعوبة إلى البحر من خلفه من شدة تعبه، ربما تمد إليه الأمواج يدها مرة ثانية فتخطفه.

مازحنا «الوناس» قائد هذه الرحلة قائلا: «لا تخفي أو تفتخر بما تناولته في وجبة الغداء، لأنه بعد قليل سوف ينكشف أمرك، خاصة ممن لديه دوار البحر، فحين يتوقف القارب سوف يهزك الدوار بقوة فيخرج كل ما في بطنك عنوة».

كانت الساعة تشير إلى تمام الثانية والنصف، حين وضعنا القدم الثانية في القارب الصغير ونحن نلبس سترة الإنقاذ للاحتياط، فالبحر صامت وإذا نطق سوف يحرك كل من حوله كما قال «كريم» المرشد الثاني على القارب، متجهين إلى المجهول، لكن الرفقة التي كانت معنا تعرف جيدا الوجهة وما تحمله من مفاجآت، بدأ الزحف إلى الأمام على وقع صوت محرك صغير بعد ما جهز بالبنزين المطلوب لإتمام هذه الرحلة، يدور بالقوة من أجل التغلب على أمواج صغيرة، إلا أنها ورثت العنف عن الكبيرة منها، تركنا اليابسة وانتقلنا ببطء إلى تضاريس أخرى، تتشابه على مد البصر، وهي عبارة عن مساحة زرقاء تعلو وتنزل مرة أخرى في حركات آلية، وكأنها تشد بعضها البعض من الخصر وتتراقص على أنغام صامتة لا تسمعها إلا هي، أما نحن فبقينا ندعو اللّه، على أن يجذبنا حبل سرتنا إلى أهلنا سالمين بعد هذه الرحلة.

أول ما يخطر ببالك وأنت فوق هذه المساحة الصغيرة من الخشب، تلك الجماعات من الشباب المساكين، الذين اختاروا هذه الآلة للهروب من واقعهم في الجزائر، والبحث عن حياة أفضل وراء البحر، وتدرك في هذه اللحظة، أن الكرب أعظم حين يرمي الواحد منهم روحه فوق قارب صغير مثل هذا، فدية للثروة وشقراوات أوروبا، ومن يبرر هذا الفعل يجب أن يكون له الحجة البالغة، كيف لا وهو بين أنياب ظلمة الليل وجبروت البحر. كما أنك تستحضر في لحظة قصيرة، كل الأفلام التي شاهدتها عن القرش وكيف يمزق الأجساد والأحشاء، غير أنك تبتسم بداخلك، لأنك في آمان.

غرقنا في هذا التفكير، ولما التفتنا إلى الخلف، أصبحت عمارات ومنازل مدينة «باينام» عبارة عن مجموعة من علب صغيرة من الكارتون لا تكاد تفرق الفاصل بينها.

..وتبدأ عملية التسخين «تسخين البوصت» في قاموس الصيادين

هي عملية تقوم على تحديد المكان الذي يتوفر فيه السمك بمختلف الأنواع، أماكن يحددها أهل الخبرة في هذا المجال عن طريق أدوات من الطبيعة على غرار الصخور أو «الروشيات» تغنيك عن استعمال البوصلة أو آلة تحديد المكان، طريقة عجيبة تعطيك القياس المحدد، فربما تجد الأسماك في مكان أنت فيه، ولو تحركت مترا واحدا يمينا أو شمالا لن تجدها، ثم يقوم الصيادون برمي خيط الصيد الذي يختلف في السمك من 5 أو 20 أو 45 سنتيم، أو شبكة معلقة فيها «الطعم»، الذي يكون في الغالب «سريدين» أو «كروفات»، لكن أغلبهم يفضل الصيد بالسردين الصغير، لأنه ينشر الرائحة أكثر من السمك الآخر، فيكون الحظ أكبر في الصيد وتجمع الأسماك في هذا المكان.

تقنيات الصيد لا يعرفها الإنسان العادي

لا تظن أنك بمجرد رميك لخيط أو شبكة صيد، أنك أصبحت صائدا محترفا للأسماك، فهناك تقنيات وخطوات خاصة ودقيقة يقوم بها المحترفون في هذا المجال، لا يعرفها الإنسان العادي، فترى المختص في هذا المجال، يسترق السمع إلى أصوات ربما تكون على عمق 30 مترا تحت الماء، بل يعرف اللحظة التي أكلت السمكة طعمها أو لمسته فقط، وعند القبض عليها يعرف هذا من خلال الدقات السريعة أو الطرق الخفيف المتواصل وكأن السمكة تقول له لقد أمسكتني، وهو يشدها إلى الأعلى برفق، و أكثر من هذا أنه وقبل خروجها من الماء يكون قد عرف نوعها وحجمها دون حتى النظر إليها.

أروقة الصيد تحدد نوعية السمك

يضم البحر كل أنواع الأسماك وهو ما يعرفه العامة من الناس، غير أن الاختصاصيين في هذه المهنة يعرفون عناوين كل نوع من السمك إذا صح القول، فكل نوع منها يدور في قسم خاص به، وعندما يخرج الصياد للصيد، يختار نوع السمك الذي يريد صيده انطلاقا من هذه التجزئة.

التيارات البحرية وحكايتها مع السمك

تتجاذب التيارات البحرية فيما بينها فيجتمع الشرقي والجنوبي على الغربي والشمالي، وهي من الظواهر التي تؤثر على عملية الصيد، بحيث كلما كانت هذه التيارات قوية كلما نقصت كمية تواجد السمك في هذه الأماكن، وهي من الأمور التي أصبحت معروفة عند الصيادين، فهم يدركون تمام الإدراك أن كل يوم له ميزته في الصيد، أما أيام التيارات البحرية القوية فهي تؤثر بشكل كبير على هذه العملية، والمحظوظ من رزقه اللّه في هذه الحالات بكنوز البحر.

أنواع الصيد المختلفة بما فيها المحرمة

تصادفنا في هذه الجولة مع الكثير من القوارب التي تتبع الأسماك في الأعماق، غير أن طريقة الصيد تختلف من شخص لآخر، وإن كان البعض منها وسيلة للقضاء على هذه الثروة البحرية الثمينة، وليست وسيلة للصيد في غياب الرقابة عليها، ولعل من بين أنواع الصيد الذي يقضي على الثروة السمكية هي ما يعرف بطريقة السحب أو ما يعرف عند الصيادين بـ«الكركار»، فعندما يقوم بها الشخص في غير مواسمها والإكثار منها، تؤدي إلى تهديم أعشاش السمك، والصخور التي يتربى بينها، تدفعه بذلك للهجرة إلى مناطق أخرى.

طريقة الشبكة المضيئة

طريقة يستعملها الصيادون لصيد سمك رفيع الثمن وهو ما يعرف بـ«صبادو»، تقوم على نصب الشبكة معاكسة للتيار البحري فلو وضعتها مقابله، لجمعت لك ماعدا الأكياس والقمامات، تعلق فيها الأضواء من مختلف الألوان، لجلب هذا النوع من السمك.

طريقة «لا تران»

تستعمل في هذه الطريقة سمكة مضيئة لها صنارة أو أكثر معلقة على جوانبها، تعمر بالطعم وترمى إلى العمق على طول 25 مترا أو أكثر وراء القارب ويسير ببطء، تستعمل خاصة في الليل من أجل اصطياد سمك «كالامار» أو «باراكودا».

تركنا البحر بعد ما أخذنا الوقت ولم نكد ننتهي إلا وقد حل الظلام، ورجعنا على حكاية الجن والمس في البحر، وما يروى عن ظهور قرش في وقت مضى، وعلى أصوات غريبة تصعد من العمق، وكذلك عن صيد المجوهرات من زينة النساء خلال فصل الصيف، وحين لامسنا اليابسة، بدأت رائحة القمامة تنتشر، في ليلة باردة بدأت تسدل ستارها على البحر، الذي تزين بلون ذهبي من السماء.

ALLIANCE
ASSURANCES

بمناسبة العيد الوطني يناير لسنة 2968

عمّال أليانس للتأمينات نظموا يوم الجمعة 12 جانفي 2018 زيارة للأطفال المرضى في المستشفيات

يناير، هو احتفال مشترك بين جميع شعوب شمال إفريقيا، تم ترسيمه مؤخرا من طرف رئيس الجمهورية كعيد وطني ويحيي حلول سنة جديدة للتقويم الأمازيغي. ففي كل منطقة يتم تنظيم تظاهرات احتفالية مختلفة ويتم فيها تقديم وجبات عائلية.

بهذه المناسبة تأهبت أليانس للتأمينات، شركة مواطنة متواجدة عبر كامل التراب الوطني من خلال مديرياتها الجهوية (تلمسان، وهران، سطيف و عنابة) والممثلة من طرف رئيسها المدير العام السيد حسان خليفاتي وعمّالها، من أجل زيارة الأطفال المرضى المجبرين على قضاء هذا العيد في المستشفى بعيدين عن عائلاتهم.

فقد أدخل العمّال صبيحة الجمعة قليلا من البهجة على قلوب هؤلاء الأطفال من خلال منحهم ألعاب تعليمية ورسموا على وجوههم البسمة.

وبحضور الرئيس المدير العام السيد حسان خليفاتي في هذه الزيارة، صرح قائلا: "**تطبع هذه المبادرة إرادتنا القوية لنكون أقرب من أطفالنا من خلال احتفالنا معهم بيناير والذي هو عيد وطني للسنة الأمازيغية الجديدة 2968. وقد أردت شخصيا أن أزور الأطفال المرضى في المستشفى حتى أؤكد جاهزيتنا الكاملة لدعم النشاطات الموجهة للأطفال المحرومين والمرضى**".

تلتزم أليانس للتأمينات بكل شرف بمرافقة المجتمع المدني بصفة تضامنية في كل مناسبة هامة في الحياة الاجتماعية والثقافية وتؤكد إرادتها لأن تكون مؤسسة مواطنة تضع المصلحة الانسانية والاجتماعية في نفس الكفة مع مصلحتها الشخصية.

و تتمنى أليانس للتأمينات سنة سعيدة لجميع الجزائريين والجزائريات.

في حوار «ناري» محمد خساني لـ«الشروق العربي»:

عادل إمام مُلهمي الأول.. «رجلاوي» كان مكتوبا لي في الأصل والفتلة مُعقّدون مني!

في حوار من نار طرحنا فيه كل الأسئلة ووضعنا أمامه كل الاتهامات، جاءت اجاباته قوية، وفي أحيان كثيرة صادمة!! محمد خساني الذي يشبّه «معاناته»بكريستيانو يدافع عن الناخب الوطني رابح ماجر ويفتح النار على بعض أنصاف المواهب، قرر من البداية أن يكون حواره مع مجلة «الشروق العربي» غير عادي وغير تقليدي.. فكانت منا الأسئلة ومنه الأجوبة.. تابعوا واكتشفوا:

● رابح.ع

"الصح في اللي صدق ماشي في اللي سبق"

من ممثل هاو في "قهوة القوسطو" إلى نجم فكاهي في "جرنان القوسطو" وعضو لجنة تحكيم في "DZ كوميديا شو".. كيف تقيّم مُتعة هذه الرحلة؟

- أقيّمها بقوة الإرادة وأقيسها على أساس الموهبة التي حباني بها اللّه.. ضف إلى ذلك ثقتي الكبيرة في أحلامي التي كانت تكبر معي كل يوم.. كل هذه الأشياء -الحمد للّه- جعلتني أنجح وأستمر وأتحوّل في ظرف 5 سنوات فقط من متسابق هاو في "قهوة القسطو" إلى عضو لجنة تحكيم في برنامج "DZ كوميديشو".

"عدتُ إلى مسرح عبد القادر علولة نجما بعد ما قصدته هاويا".. هكذا صرّحت ذات مرة وكأنك أردت أن تلمّح لـ"حُقرة" تعرّضت لها في بداياتك الأولى؟

- نعم، لأنه في يوم من الأيام عندما قررت أن أخوض تجربة "الوان مان شو" على خشبة مسرح "علولة"، حضر بعض الممثلين ليستهزئوا بي..بكيت يومها بحرقة وقررت أن أتحدى نفسي وأريهم من هو "خساني"!!.. عملت ليل نهار وعُدت لنفس المسرح وأنا عضو لجنة حكم ونجم في "الوان مان شو"، واليوم من استهزأوا بي أضحوا معقدين من نجاحي ويشعرون بضعف تجاهي.

طيب، ما ردك على من اعتبر خبرتك صغيرة جدا على خوضك لعضوية تحكيم برامج الهواة؟

- أولا، لجنة التحكيم لا تحتاج أن يكون عمرك 70 سنة.. ثانيا أنا أتحدى الجيل القديم -مع احترامي له- أن يعرف تقنيات "الوان مان شو" أو "ستاندآب".. من ينظر للأمور من هذه الزاوية الضيقة أقول له اذهب عند "ميسي" أو "كريستيانو" وقل له لماذا أخذت الكرة الذهبية وعمرك لا يتجاوز 23 سنة؟؟.. باختصار "الصح في اللي صدق ماشي في اللي سبق".

إصرارك على تقمّص الأدوار النسوية عرّضك في الكثير من المرات للانتقادات، لكن مع ذلك تصّر على تقمصها.. فهل هو تحد، أم عناد، أم ماذا؟

- لا هذا ولا ذاك، أنا ممثل ومبدع، والمرأة الجزائرية فيها مواصفات كثيرة تجعل الممثل يجسدها بطريقة فكاهية.. ثم -وهذا هو المهم- «كي راجل يلعب دور مرا تضحك معاه أكثر من لو أن امرأة تجسدها»، نحن نبحث في الأخير عن إضحاك الجمهور والترفيه عنه.

(نقاطعه).. لكنك قلّدت الشاب عبدو وهواري المنار وهي معظمها وجوه منبوذة في مجتمعنا.. صراحة ألم تخش ردود الفعل السلبية تجاه هذا التقليد؟

- بعض الناس منافقين!!.. يسمعون الشاب عبدو ويذهبون إلى الملهى الذي يغني به ويبعثرون النقود على هواري المنار والشابة صباح و.. و.. ولما يرى «سكاتش» في التلفزيون يقلد هؤلاء يصبح إماما ويبدأك بالمواعظ.. أنا الكل يعرف أني لا أسمع سوى الراي الجميل مثل الشاب نصرو والشاب بلال والمرحوم حسني وخالد وأحمد وهبي وبلاوي الهواري، والأغاني الشرقية والمغربية والشعبي الأصيل.. ومن الجيل الجديد أسمع بلال الصغير وكادير الجابوني وحسام ورضا الوهراني وهواري الدوفان، لأنهم أصدقائي.

رُشحت لتجسيد دور «رجلاوي» في «عاشور العاشر2»، لكنك إعتذرت عنه في آخر لحظة.. لماذا؟ وهل صحيح أنه حدث صدام بينك وبين جعفر قاسم؟

- نعم، «رجلاوي» كان مكتوبا لي في الأصل، وأمضيت على العقد مع المخرج جعفر قاسم واتفقنا على كل شيء.. لكن المشكلة وقتها أنني كنت مرتبطا بتصوير برايمات «DZ كوميدي شو»، فطلبتُ من جعفر أن يعطيني يوما واحدا في الأسبوع لتصوير البرايم الأسبوعي، إلا أنه رفض، واشترط عليّ أن أكون رهن «عاشور العاشر» فقط.. ولأني فنان يحترم كلمته رفضت أن أكون سببا في خسارة شركة الإنتاج الأخرى «نوت فاوندويلكوم»، وذهبت إلى فرنسا لعرض مسرحي.. وعندما عُدت وأنا بالطائرة، وصلتني رسالة من مساعدة جعفر تقول «إما تكون معنا أو لا تكون؟؟».. لم أرد عليها وقررت أن أتجاهل الرسالة وأتفرغ لما كنت ملتزما به.

صراحة.. هل ندمت على الدور الذي اشتهر به بعدها الممثل علي شرف؟

- لا لم أندم إطلاقا.. لأنني أخذت نجاحا كبيرا في «ناس السطح» وسلسلة «أنا وياك» وطبعا مسلسل «الخاوة» الذي كان تجربة جديدة عليّ ألا وهي الدراما.. ثم لو جسدت دور «رجلاوي» لما قمت بدور «طارق» في «الخاوة».

صرّحت في أكثر من لقاء ومناسبة أن «الزعيم» عادل إمام هو مُلهمك.. لكنك لم تذكر من هو مُلهمك وعرّابك محليا (جزائريا)؟

- نعم عادل إمام هو ملهمي الأول وسيبقى.. أيضا أحمد حلمي وكريم عبد العزيز وقصي خولي وباسل خياط. أما في الجزائر فلسوء الحظ الأسماء التي سأذكرها الجيل الجديد لا يعرفها!!.. وهنا أقصد الفنان المسرحي القدير المرحوم سيراط بومدين والمخرج القدير المرحوم عبد القادر علولة.

ما رأيك في العودة القريبة لزعيم الفكاهة الجزائرية عثمان عريوات؟

- رغم أننا لم نستفد منه كثيرا بسبب غيابه، لكن عودته سيكون فيها قوة للفكاهة الجزائرية وإن شاء اللّه يحصلي شرف العمل معه.. مثلما حصل لي ا لشر ف والتقيت به و شجعني كثيرا. عثمان عريوات قيمة مضافة ومهمة جدا للكوميديا الجزائرية.

بعض الناس منافقون يسمعون عبدو والمنار ولما يرون «سكاتش» في التلفزيون يقلدهما يصبحون أئمة «ويبداوك بالمواعظ»!!

مؤخرا ركبت موجة الدفاع عن الناخب الوطني رابح ماجر، ما القصة؟

- أولا، أنا لا أعرف «ماجر» شخصيا كما يدّعيه البعض.. دافعت عنه، لأني لا أحب الظلم.. ثم إن الرجل لم يكن قد بدأ في تولي مهام عمله حتى خرج البعض ينتقدونه ويشتمونه وكأنه عدو للوطن!!.. لماذا لم يفعلوا ذلك مع الأجانب؟؟.. تعرف لماذا؟؟ لأننا معقدون من أي شيء ناجح يأتي من داخل الوطن.

أشرفت على إخراج فيديو - كليبين للشاب بلال، لكن رغم تحقيقهما لنجاح كبير وعدد مشاهدات عال، إلا أن البعض كان رافضا لهذا التعاون و...

- (يقاطعنا) اسأل الشاب بلال يقول لك أن لديه صديقين: محمد خساني وموموح وبس.. «علاش؟؟ لأننا أصدقاء تاع صح وصداقتنا خالية من المصالح والماديات».. بالنسبة للكليب الأول «حبايبنا»، فقد أخذ نجاح 10 ملايين مشاهدة، أما الفيديو كليب الثاني «رومانتيك» فالحمد للّه كسّر الدنيا وحطم كل الأرقام القياسية في الجزائر بـ25 مليون مشاهدة في أقل من ثلاثة أشهر.. رقم لم يسبق أن بلغه فنان في الجزائر.. باختصار «الكليب» كان رائعا بشهادة الجميع.

حدثنا عن محمد خساني الأب والإنسان؟

- محمد خساني الإنسان يحب بيته وأولاده «إياد» و«سمر» ومخلص لبيته.. أخاف عليهم من نسمة الهواء.. أعمل ليل نهار وأكاد أسكن في الطائرة من كثرة سفرياتي لأوفر لهم حياة فيها رفاهية.. وإن شاء اللّه لا يحتاجون شيئا في وجودي. ابني «إياد» مولوع بالسيارات الصغيرة (يضحك) أصرف الكثير على ألعابه.. وابنتي «سمر» تحب الرقص كلما تسمع الموسيقى.

ما هو طموحك اليوم؟

- في الجزائر، حققت كل شيء والحمد للّه.. حلمي وطموحي اليوم هو الولوج إلى مصر والمشاركة في الأفلام المصرية مع عمالقة الفن في مصر.

ماذا تحضر لرمضان 2018 غير مسلسل «الخاوة2»؟

- أعمالي في رمضان القادم هي «الخاوة2» وسلسلة «أنا وياك» جزء ثاني.

كلمة أخيرة؟

- أتمنى لبلدي الجزائر الاستقرار والازدهار.. وأن يبعدها اللّه عن الخونة، كما أتمنى الشفاء العاجل لصديقي هواري «بوضو»، وقد قطعت عهدا على نفسي عندما يُشفى إن شاء اللّه سأعمل معه بدون مقابل مدى الحياة، وذلك فرحا وحمدا للّه على شفائه.

لجنة التحكيم لا تحتاج أن يكون عمرك 70 سنة وأتحدى الجيل القديم أن يعرف تقنيات «الوان مان شو» أو «الستاندآب»!

بعد وقف الاستيراد والزيادات في الأسعار

الأزمة المالية تغير العادات الشرائية للجزائريين

• نسيبة.ع

يكفي أن تتجول بأحد المراكز التجارية بالعاصمة، وما جاورها حتى تلحظ التحول الرهيب في العادات الشرائية للجزائريين، يبدو أنها الأزمة الاقتصادية التي صرحت بها الحكومة نهاية السنة الفارطة، ها هي تبلغ المواطنين على اختلافهم منذ أول أيام العام الجديد.

اعتاد المواطن الجزائري على سماع أخبار الزيادات الطفيفة في المواد الغذائية، والتي إن جمعتها في قفة مقتنيات واحدة لوجدت نفسك، تضيف حوالي ألف دينار لميزانية التسوق، كل شهر تقريبا، ولكن ما لم نعتد عليه، هو ذاك التحول الذي مس السلوك الشرائي، والذي بات جليا واضحا للعيان، إذ أصبحنا نلحظ تجسيد الشعارات على مشارف المراكز التجارية التي تراجع الإقبال عليها بشكل رهيب، بشهادة وإحصائيات أصحابها والقائمين عليها، فعلى عكس ما كان سابقا، وما هو عادي ومحتمل، فإن التوجه إلى أماكن التسلية التابعة للمراكز التجارية تضاعف موازاة مع تراجع الإقبال على المراكز التجارية ذاتها وعلى سلعها، فالمواطن اليوم لم ينقطع عن عادته في زيارة مركز أرديس، أوفاميلي شوب نهاية الأسبوع، ما انقطع عن القيام به فعلا هو ملء عربات التسوق بالمقتنيات، والوقوف لفترات طويلة في طوابير الانتظار أمام شبابيك الدفع، فحتى العاملين بهذه الأخيرة يعربون عن ارتياحهم من تخفيف ضغط العمل، والأخطاء والعقوبات النابعة عنه، فبمجرد إقبال 2018، حتى تقلص عدد المتهافتين على ما تعرضه هذه الفضاءات التجارية من سلع مغرية، إلى حوالي النصف، وقلت المعاملات، إذ يرجح أنهم أدركوا أخيرا ضرورة الخضوع للمناخ الاقتصادي.

وعي.. أم أنها الأزمة؟

لماذا توقف الجزائريون عن شراء قطع الديكور، والأواني وعبوات حفظ الطعام الكثيرة التي لا طائل منها؟ هل توقف الشعب عن استهلاك كل تلك الكميات من الحلويات، والشكولا، والجبن.. طواعية، أم أنه قرر -هو أيضا- تركها، لأن أسعارها لم تعد تناسب ميزانيته المحدودة؟.. نعم، ربما نحن الشعب الوحيد على هذه الأرض، من كان يقبل على شراء أغراض لا يستهلكها ولن يستهلكها يوما، فقط لأنها تخضع مؤخرا لتخفيض أو امتياز، بل ربما لأن غلافها الخارجي ملفت، يجعل البعض يعتقد أنه قد يستعملها يوما ما.

أجبرت الأزمة الاقتصادية التي وقعت فيها البلاد مؤخرا، مواطنيها على الاكتفاء بما هم في حاجة إليه فعلا، فلم يكن من عادات المتسوقين ما أصبح ملاحظا عليهم اليوم، من تدقيق في الأسعار، وضبط للكميات، ومعاينة لوصل الشراء قبل مغادرة الفضاء التجاري، لقد تعلم الجزائريون أخيرا، كيف ينظرون إلى وزن العبوة أو مقدارها بدل الاطلاع على المصدر ومكان الصنع، فقد ترسخ في الأذهان، أن الحكومة قد منعت تسعمائة صنف من الاستيراد، ودون معرفة ما هي هذه الأصناف بالضبط، كان لزاما تعويد النفس على المنتوج الجزائري منذ البداية، ومقارنة الجودة المحلية بدل المقارنة مع الجودة الأوروبية.

حتى تلك السلع الجديدة التي كانت تنفد بمجرد دخولها السوق، حبا في الاطلاع والتجربة، لم يشفع لها سعرها، ولا شكلها ولا حتى الإشهار الكثير للترويج لها لكي يقبل عليها المواطن، فقد أصبحنا نشهد سلعا مكدسة لا يقربها المشتري الذي نفدت لديه روح المغامرة بخصوص المنتجات الجديدة، وتحول فجأة من الاهتمام بالشكليات إلى التركيز على الأساسيات، فيجد نفسه يعيش كل ظروف الأزمة المالية، في الوقت الذي يسعى بكل السبل للفرار منها.

● **أبو ظبي** : آ.إيزة

فاقت تكلفة بنائه 650 مليون دولار

متحف اللوفر أبوظبي.. أول متحف عالمي في الوطن العربي

من منا لا يُحب الرحلات السياحية المليئة بالمغامرة والإثارة والاستكشاف ؟ متحف اللوفر أبو ظبي الذي أصبح جاهزا لاستقبال الزوار أواخر سنة 2017، يجعلك تُبحر بعيدا في عالم الفن والحضارات، إلى آلاف السنين، حيث يُمكنك فتح نافذة ثقافات العالم، التي تحدث عنها «غاندي» وكأنك تُجرب رحلة فريدة من نوعها في التاريخ التي جسدتها شخصية «نادين» في مسلسل كبسولة الزمن.

منذ أن تصل إلى جزيرة السعديات الطبيعيّة الضخمة والتي تبعد 500 متر عن ساحل أبو ظبي، في الإمارات العربيّة المتّحدة، يخيل إليك من الوهلة الأولى أنك في حلم، لشدة انبهارك بالمناظر الخلابة التي جمعت ما بين أشجار النخيل والرمال والبحر وإبداعات الإنسان، حيث تظهر المباني والمطاعم الفريدة من نوعها التي تحيط بالمتحف، وتستمتع بمذاق البيتزا وهي تخرج من موقد يأخذ شكل حبة أناناس عملاقة في مطعم «سموكن باينابل» بالنادي الشاطئي، وإن تحركنا أكثر بالمناطق المجاورة نلمح من بعيد أشعة الشمس تُغازل الرمال الذهبية التي تنبهنا بوجود السلاحف البحرية الصقرية المنقار النادرة.

أغلب الأعمال المعروضة ترتكز حول التاريخ الديانة» 5 بالمئة منها مخصصة للفن الحديث»

في حُدود الساعة العاشرة صباحا تُفتح أبواب المتحف ليستقبل الزوار والسياح الذين أتوا من مختلف دول العالم بمختلف أعمارهم، ومعظمهم يُسابق الزمن، لاكتشاف هذا الصرح الثقافي والحضاري، الذي يُعد أول متحف عالمي في الوطن العربي، الذي تحتضنه جزيرة السعديات التي تهدف الجهات الوصية إلى جعلها، إحدى أهمّ الوجهات الثقافيّة في العالم، من خلال تشييد معالم ضخمة، أهمها: منارة السعديّات، متحف الشيخ زايد الوطني، متحف جوجنهايم أبوظبي، المتحف البحري، دار المسارح والفنون، متحف اللوفر أبوظبي.

«نسخة من القرآن الكريم تعود إلى القرن التاسع عشر، كتبت بالذهب على مخطوطات زرقاء»

عندما ترى المياه من بعيد وهي تغمر بناية المتحف يخيل إليك أنك في إيطاليا «البندقية»، لقد أبدع المُصمم والمهندس المعماري العالمي «جان نوفيل» الحائز على جائزة «برتزكر» العالمية، وجعل من المبنى ذاته تُحفة فنية، وجسد فيه البعد الروحي والفلسفي، وتظهر هندسته البسيطة والمُعقدة بذات الوقت، والتي استمدها من البيئة التراثية في الإمارات، حيث استوحى الفكرة من أشجار النخيل فجعلها تظهر جليا للناظرين بسقف المبنى، الذي يُشبه المظلة وتتخلله فراغات تعبر من خلالها أشعة الشمس لتنور المكان نهارا، وفي المساء تتلألأ النجوم ويُعاكسها ضوء القمر ليخترق البناية، وبلغ قطر قبته الضخمة 180 متر، واعتمد على اللون الأبيض وعلى الأسقف المُنخفضة، وأبرز الإبداع الهندسي المُعاصر المصنوع من الخرسانة فائقة المتانة، ويتكون المتحف من 55 مبنى منفصلا بما فيها 23 قاعة عرض، حيث تتضمن المساحات الداخلية، سلسلة قاعات عرض ومعارض، ويضم المتحف في أول أجنحته، غرفة هادئة عرضت فيها نسخة من القرآن الكريم تعود إلى القرن التاسع عشر، كُتبت بالذهب على مخطوطات زرقاء، وتقول الأبحاث أن تاريخها يعود إلى القرن الرابع الهجري، وإلى جانبها كتاب توراة يمني، وإنجيل من القرن الثالث عشر.

كما تصل مساحة قاعات العرض إلى 6400 متر مربع، والتي تضم أكثر من 600 تحفة فنية، في حين خُصصت 200 متر مربع لمتحف الأطفال، حيث تعرض أعمال فنية متميزة، من مجموعته الدائمة وأخرى تضم أعمالا مُعارة من مؤسسات فرنسية شريكة،إلى جانب تخصيص معارض مُؤقتة وورش عمل تفاعلية، خاصة بهذه الفئة العُمرية، فضلا عن تخصيص مطعم ومتجر ومقهى وحديقة عامة.

10 سنوات من الإنجاز بتكلفة فاقت 650 مليون دولار

كلف بناء المتحف وحده حكومة أبوظبي 654 مليون دولار، فيما تحفظ المسؤولون الإماراتيون والفرنسيون عن ذكر التكلفة النهائية لهذا المشروع الثقافي الضخم، الذي سيدوم 30 عاما وستة أشهر، على حسب الاتفاق ما بين الحكومتين «الإماراتية والفرنسية»، على أن تقدم فرنسا خبرتها في المتاحف، وتُعير أعمالا فنية وتنظم معارض مؤقتة، ويتعاون المتحف أيضا مع مُؤسسات ومعاهد ومرافق فنية وثقافية وطنية وعالمية.

قبة المتحف تتألف من 7850 شكل هندسي

يُجسد المتحف روح الانفتاح والحوار بين الثقافات والحضارات، هو مركز للتعليم والتسامح والتقبل، اعتبرته الدولتان هدية للعالم، لأنه يحمل رسالة إنسانية وثقافية وحضارية، ويتميز اللوفر أبو ظبي بقبته التي تتألف من 7850 شكل هندسي، متنوع الاحجام والزوايا، والتي ترتفع على أربعة أعمدة تفصل بينها مسافة 110 متر، أما أعلى نقطة بالقبة فترتفع 40 مترا على مستوى سطح البحر، ويتكون هيكلها الأساسي من 10 آلاف قطعة، وهي تسمح لأشعة الشمس باختراقها وبالمرور، وهذا ما أسماه المصمم ج.نوفل «شعاع النور».

300 عمل فني مُعار من متاحف فرنسية شريكة في يوم الافتتاح

ومن أبرز الأعمال الفنية المعروضة من المجموعة نذكر منها: لوحة «جميلة الحداد» للفنان العالمي ليوناردو دافنشي، ومنحوتة «الملاحة» العاجية النادرة من إمبراطورية بنين «متحف برانلي – جاك جيراك»، والكرة الارضية للفنان فينسينزو كورنيلي «مكتبة فرنسا الوطنية»، وزوج من الأواني من متحف جيميه «المتحف الوطني للفنون الآسيوية»، ولوحة نابليون عابرا جبال الألب، للفنان جاك لويس دايفيد «المتحف الوطني لقصر فرساي»، إلى جانب عرض تمثال «أميرة من باختريا»، الذي يعود تاريخه لأواخر الالفية الثالثة قبل الميلاد، وسوار شرق أوسطي مزين برأس أسدين، ولوحة فنية من أعمال الفنان عثمان حمدي باي، تعود لسنة 1878 بعنوان «أمير شاب منكب على الدراسة»، ولوحة ورينيه ماغريت «القارئة الخاضعة»، ولوحة بيكاسو بعنوان «صورة شخصية لامرأة» تعود لسنة 1928، فضلا عن عرض أقدم صورة فوتوغرافية معروفة لامرأة منتقبة، وملحمة نادرة من العاج من إمبراطورية بنين، ومنحوتة قيصر روماني، وخيول الشمس، منحوتة فرعونية في صورة هرم، تابوت الأميرة الفرعونية منوت طاوي، وتمثال «عين غزال» الأردني الشهير، ومعلما بنقوش كوفية يشير إلى المسافة من مكة، وأكثر من 400 درهم فضي أثري يعود إلى بدايات العصر الإسلامي.

«ثلاثة جدران حجرية منحوت عليها نصوص مستوحاة من ثقافات عالمية»

أما من الاعمال الفنية الخارجية التي ضمها المتحف، فقد برز عمل الفنانة جيني هولزر، التي شاركت في العديد من المعارض العالمية، نفذت ثلاثة جدران حجرية منحوت عليها نصوص مستوحاة من ثقافات عالمية، تتضمن مقتطفات من مقدمة ابن خلدون، ونصوصا من مجموعة مكتبة عاطف أفندي في اسطمبول، ونصوصا مستوحاة من لغات بلاد الرافدين «السومرية والأكادية المكتوبة بالخط المسماري» الموجودة على لوح الاسطورة المعروض في متحف «فوردير اسياتيشيس» في برلين، ونصوصا مُدعمة بالشرح من طبعة عام 1588 لمقالات الكاتب والفيلسوف الفرنسي ميشيل دي مونتين، من مكتبة بلدية بوردو.

التنورة الماكسي لإطلالة محتشمة وعصرية

● **إشراف:** بثينة فضيل

تليق التنورة الماكسي» الطويلة» بمختلف الأوقات، حسب تصميمها ونوع قماشها، وقد لفتت العلامات التجارية ودور الأزياء العالمية بموديلات التنانير الماكسي التي قدّمتها بقماش ناعم وخفيف، يليق بالإطلالات النهارية والكاجوال، وتنانير بقماش برّاق يناسب أكثر المناسبات المسائية من سهرات أو عشاء... بعض هذه التنانير جاء أحادي اللون، فيما بعضها الآخر تزيّن بالرسومات أو الطبعات أو جمع درجات متنوّعة من الألوان حيث يمكنك أن تختاري حذاء بكعب عال مع التنورة الماكسي إذا كان تصميمها رسمياً والمناسبة التي ستذهبين إليها رسمية، كما يمكنك أن تختاري معها حذاء مسطّحاً كـ»الباليرين» لإطلالة عصرية وشبابية، وإذا كانت التنورة الماكسي منقوشة أو مطبّعة، اختاري معها توب أو قميص ناعم بلون واحد وزيّني إطلالتك بـإكسسوارات لافتة، فبهذه الخيارات ستحصلين على طلّة عصرية جذابة، دون أن تكون صاخبة.

BALENCIAGA
BALENCIAGA

BALENCIAGA

● **إشراف:** بثينة فضيل

أفضل أنواع «الهايلايتر» لبشرة متوهجة و مشرقة في 2018

البشرة المشرقة هي عنوان جمالك لعام 2018..تعرفي على أجمل أنواع الهايلايتر بين البودرة والسائل والكريم، والمستحضرات المتلألئة التي تعكس الأضواء وتبرز جمال ملامحك بشكل هادئ ورقيق .

ضعيها على أعلى عظم الخدين والأنف ووسط الشفة والجبين للحصول على شكل ثلاثي الأبعاد، والتي تجعل بشرتك تشع بالصحة والجاذبية الساحرة.

علبة الهايليتر winter solstice palette من Huda beauty

هايليتر سائل من makeup revolution liquid Highlighters

هايليتر FENTY BEAUTY Killawatt Trophy Wife من Rihanna

علبة الهايليتر sugar-glow-kit من Anastasia beverly hills

من Make up for ever

بودرة الهايليتر pro light fusion highlighter

● إشراف: بثينة فضيل

هذا الموسم...موضة الأقراط الكبيرة

تكتمل أناقة المرأة بالإكسسوارات التي تُزيّن بها إطلالتها، وقد لعبت هذا الموسم الإكسسوارات دورا كبيرا في الموضة لاسيما المجوهرات و بشكل خاص الأقراط الكبيرة التي شوهدت بكثرة على منصات العروض و ضمن مجموعات كُبرى لدور الأزياء العالمية و قد أصبحت من ابرز الصيحات لهذا الموسم.

لهذا فقد اخترنا مجموعة من أجمل التصاميم و أكثرها تميزا لإطلالتك.

يمكنك اختيار الأقراط الكبيرة مع مختلف الإطلالات الرسمية منها و الكاجوال وهي تليق بشكل خاص بتصاميم الأكتاف المكشوفة، أو الياقات العالية ، أو قصات الكتف الواحد، كما يمكن اختيار الأقراط الملونة مع الأزياء الناعمة أما الموديلات المصنوعة من الذهب و الفضة فتتناسب مع الأزياء الملونة أو المُعرقة.

أقراط كبيرة من الكريستال من Gucci

أقراط كبيرة باللون الأسود من
SCHOULER I PROENZA

أقراط ذهبية من
JAMES AND ELIZABETH

أقراط كبيرة باللون الأحمر من Marni

أقراط من اللؤلؤ و الكريستال من
MCQUEEN ALEXANDER

أقراط من الحجر
الملون من Etro

• صالح عزوز

الفنانة التشكيلية «نبيلة باي» للشروق العربي:

«بعد 13 سنة خبرة أريد أن أفتح ورشة لتعليم الأطفال فن السيراميك»

في رحم الصبر ينمو الإبداع، وفي حضن الاجتهاد يعلو سقف الطموح، لتخرج إلى الوجود أعمال فنية راقية، كانت أنامل الفنانة "نبيلة باي" شاهدة على ميلاد قطع صغيرة تفتن عين كل ناظر إليها، نرحل من خلالها في ركن "مميزون" إلى عالم ساحر من مختلف الألوان في الخزف الفني "السيراميك"، الذي يتسع يوما بعد يوم ليصبح ضمن ثقافة تزيين المحيط عند الكثير من الأسر..

13 سنة من التحدي

تقف اليوم الفنانة التشكيلية "نبيلة باي" على خبرة في هذا الميدان تصل إلى 13 سنة، بعد ما كانت مجرد هواية، لكنها مع مرور الوقت والظروف تحولت إلى عشق بلا حدود وسقف عال يناطح أعلى القمم، اختارته عن حب بعد ما تجردت من علم الكيمياء لتتفرغ إلى عالمها الجميل رغم كل العناء والعراقيل التي لا يخلو أي ميدان منها، غير أن الإرادة كانت أقوى والطموح كان أوكسجين الاستمرار في هذا الميدان، فهي ليست وليدة الصدفة في هذا المجال الفني، لكن استمر حب بدأ منذ الطفولة حين كانت ترسم على الورق، ثم الانتقال إلى مرحلة الطرز على القماش، لتحط الرحال في السيراميك الذي تعلمت كل قواعده الفنية، بدءا من الفنون الجميلة إلى التجارب الميدانية، حتى أبدعت فيه أناملها اليوم.

مادة أولية أوروبية والترويض بأنامل جزائرية

منهم المادة ومنا الإبداع، شعار انطلقت به الفنانة

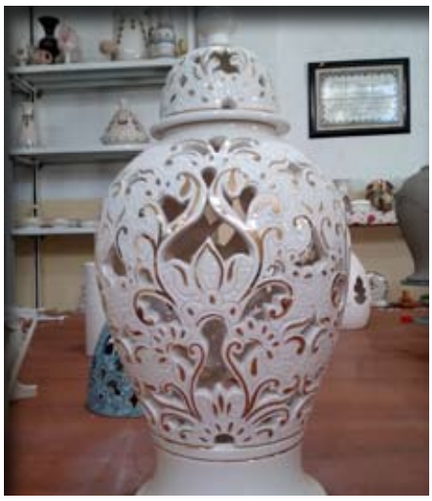

"نبيلة باي" منذ ولوجها هذا العالم، بعد ما اختارت التحرر من العمل عند الخواص، وأصرت على أن تصبح قائدة عزف أوركسترا هذا الفن لوحدها وهذا إيمانا بقدراتها وحق مشروع، فانتقلت إلى ورشة خاصة بها عن طريق مشاريع تدعيم الشباب "لونساج"، تشتغل وتشغل اليوم بعض الأشخاص رفقتها وهو تطور كبير بالنسبة لها في عالمها، وأصبحت أعمالها الإبداعية في الخزف الفني "السيراميك" مطلب الكثير من الزبائن من مختلف الأنواع سواء التقليدية أو العصرية، محققة بذلك أذواق الكثير من الأفراد بلمسات دقيقة تبهر الأعين.

"الصبر مفتاح النجاح في هذا الميدان... وأعمل بثلاث تقنيات"

"من يريد النجاح في هذا الميدان يجب أن يتحلى بالصبر وهو الأساس في الوصول إلى أعمال إبداعية وتحف راقية في فن السيراميك، الفكرة في هذه القطع قد تأتيك وأنت نائم، كحال من يكتب الشعر أو النثر، بالنسبة لي أحب قطعا تتكون من الورود كأي امرأة، أحب كذلك النقش على الطين وهو لين وهو ما أفضله عكس البعض، لدي الكثير من القطع مثل الحلي، اللوحات، النقش، واختصاصي هو المزج بين الكثير من الطرق في هذا الفن، لذا استطيع العمل بثلاث تقنيات مختلفة في القطعة الواحدة".

"فن السيراميك بالنسبة لي رسالة قبل كل شيء"

في ختام الحديث إلينا أقرت الفنانة التشكيلية "نبيلة باي" على أنها راضية إلى حد الساعة بما وصلت إليه، لكن طموحها مازال ينمو يوما بعد يوم: "الحمد للّه، راضية بما قدمت في مسيرة 13 سنة، لكن سقف طموحي أكبر من هذا، خاصة وأني أريد أن أفتح ورشة لتدريس فن السيراميك للأولاد منذ الصغر، فقد كان هواية بالنسبة لي، وتحول إلى عشق وحب، واليوم أريده رسالة يتواصل بها الأجيال، هو ليس مجرد تجارة بالنسبة لي". إنها فسحة زمنية بين الألوان في عالم فن السيراميك، من إمضاء الفنانة التشكيلية "نبيلة باي" التي أشعلت فتيل ثورة في هذا الميدان بتحفها الراقية.

الحلم لك....

شعر: حسين عبروس

الحسن لي والحلم لك
والحب للقلب الذي
رفرف العمر في داخلي
بما ملك
أوحدّث النبض بالشوق
الذي في داخلك
هذا الذي كان سرّ الكون
من أزل سبحان
سبحان من سوّى الهوى

سبحان من علّم الطير

سرّ الفلك

الحب لي والوجد لك
ما الذي يخفي الفؤاد
في سنا بسمتك
ما الذي يسكن الجفن
في نظرتك؟
يا سيّد الأشواق
علّمني مواقيت الهوى
كي أعرفك
أنبئ بما في داخلك
إن يمتدّ العمر
في خفقة الماء
في رشفة الكأس
في لحظة الأنس
في دفقة الحسّ

ما الذي تراه
يوصل القلب
بالقلب الذي هلّل
لله ما أحلى في خلوتي
وحدتك
وهذا الذي يعاودني
ما أروعك

ربّ إنّي تهت
في درب الهوى

هائما فذاك سرّي
في العيون
لكي أعبدك
تنأى الخطى بيننا
وأظلّ منشدا
لله ما أعظمك
أنت الذي قدّر القرب
والبعد والوجد والصدّ
من ذا الذي يمنعك
أنت الذي صاغ
طيب الشذا في القلب
كي يحملك
الحمد لك
والشكر لك

إلى كل المبدعين

تفتح "الشروق العربي" صفحاتها، لنشر إبداعات المبدعين في مجال (الشعر، القصة القصيرة والخاطرة).. فعلى الراغبين في نشر إبداعاتهم مرفقة بصورهم إرسالها إلى العنوان الالكتروني التالي :

mobdi3oon@outlook.fr

● ليلى.م ● لصالح عزوز ● **تصوير**: خالد مشري

الخبير الاقتصادي الدكتور بشير مصيطفى لـ«الشروق العربي»

أجور الموظفين لن ترتفع والقدرة الشرائية للمواطن ستتراجع

يشرح الخبير الاقتصادي والوزير السابق الدكتور بشير مصطفى في هذا الحوار مع مجلة "الشروق العربي"، آثار الأزمة الاقتصادية على مستقبل العائلات الجزائرية، مستشرفا بأن أجور العائلات لن ترتفع مما يؤكد فرضية تراجع القدرة الشرائية للمواطن، موضحا أن الارتفاع الملحوظ في أسعار النفط بعد صدمة الانهيار مؤقت وسيعاود سعر البرميل مرة أخرى النزول بداية من شهر افريل 2018.ويرى مصيطفى أن أي تعديل في شكل العملة الوطنية يعني إبطال التعامل بالدينار الحالي ويعني بالضرورة سحب السيولة إلى الجهاز البنكي وخاصة السيولة الضخمة السائلة في السوق الموازية وهذا جد مفيد في تتبع الأثر الجبائي وإعادة الاعتبار للحسابات البنكية.

بداية دكتور، ما هي توقعاتكم الاقتصادية لسنة 2018 خاصة في مجال القدرة الشرائية للمواطن البسيط؟

يتعلق الأمر بالانعكاسات الأولى للتوسع النقدي الذي شرع فيه بموجب التمويل لقاء سندات الحكومة لأكثر من سنة أي لأكثر من السنة المحاسبية لحساب الناتج الداخلي الخام، أي انعكاسات آلية (التمويل غير التقليدي) لتمويل جزء من نفقات الحكومة لعام 2018 والسنوات التالية. والانعكاسات ستكون طبيعية بالنظر الى أساسيات السوق وهي:

1- زيادة التضخم النقدي فوق عرض السلع ما يعني ارتفاع الأسعار عدا الأسعار المدعمة، أي أسعار السلع والخدمات التي تخضع للأسعار المقننة مثل السكر والزيت والحليب والحبوب ومشتقات الحبوب مثل الخبز.

2- زيادة عجز موازنة الدولة جراء تحمل الخزينة جزءا من التضخم الذي يقع على السلع والخدمات المدعمة، وربما ستلجأ الحكومة الى قانون مالية تكميلي في حالة تأكد وضعية العجز المالي في الموازنة خارج حدود نفقات التجهيز.

3- هناك جزء من ارتفاع الأسعار سيتأتى من التدابير التي جاء بها قانون المالية 2018 في أسعار الوقود وستمس الزيادة المتوقعة أسعار النقل والمنتجات الفلاحية وكافة المنتجات المحلية كثيفة الاستخدام كالمازو.

4- وهناك جزء من زيادة اسعار يخص المواد المقيدة عند الاستيراد 851 مادة) مع بعض الندرة في السوق الوطنية وذلك وفق قاعدة العرض والطلب.

5- ومن التوقعات الأخرى استمرار تراجع الدينار الجزائري خلال 2018 بسبب التوسع النقدي الذي يغذي المعروض من العملة الوطنية مقابل كمية محدودة من النقد الأجنبي.

6- أما أجور العائلات فلن ترتفع، ما يؤكد فرضية تراجع القدرة الشرائية بالنسبة لشريحة الموظفين في الوظيف العمومي والقطاع الاقتصادي بما فيها القطاع الخاص.

7- احتياطي الصرف سيستمر في التراجع وأتوقع أن يفقد ما لا يقل عن 10 ملايير دولار خلال عام 2018.

8- سعر برميل النفط سيبدأ في التراجع مع نهاية الربع الأول من 2018 بما يعيق تطوير حصيلة النقد الأجنبي لدى البنك المركزي قبل أن يعاود الصعود في بداية الربع الأخير من السنة.

9- التوازنات الكلية مضمونة بفضل تدابير الحكومة الجديدة، حيث سيتراجع العجز التجاري بشكل ملموس إلى ما دون عتبة 10 ملايير دولار آخر السنة بما يؤثر ايجابا على رصيد ميزان المدفوعات، ويستمر رصيد الموازنة تحت الصفر بسبب عجز الموازنة، ويظل مستوى البطالة مستقرا حول عتبة 12 بالمائة بفضل تدابير التشغيل الحكومية.

كيف تقيمون سنة 2017 من ناحية التسيير المالي خاصة وإيجاد بدائل المحروقات؟

سنة 2017 تميزت بما يلي:

1- تراجع موجودات النقد الأجنبي لدى بنك الجزائر إلى ما دون 100 مليار دولار لأول مرة في خمس سنوات الأخيرة.

2- اعتماد قانون مالية متعدد السنوات لأول مرة في التاريخ الاقتصادي للجزائر (2017 – 2019).

3- ارتفاع التضخم فوق توقعات الحكومة (4 بالمائة) إلى 5,8 بالمائة=.

4- ارتفاع البطالة لأول مرة منذ 2010 فوق عتبة 10 بالمائة الى 12,6 بالمائة.

5- اعتماد الحكومة التمويل غير التقليدي لأول مرة في تاريخ الجزائر الاقتصادي.

6- البدء في تركيب السيارات بعد صدور قانون منظم عن وزارة الصناعة.

7- الترخيص للتمويل التشاركي (الاسلامي) عبر بنكين عمومين (القرض الشعبي الجزائري) وإبنك التنمية المحلية).

8- البدء في تطبيق نموذج النمو الجديد (2016- 2020) المبني على تنوع الاقتصاد وفك الارتباط بالمحروقات.

9- عودة أسعار النفط للارتفاع في اتجاه 68 دولارا للبرميل بدفع من تراجع المعروض من ليبيا وكردستان ومن تراجع الدولار في أسواق الصرف.

أتى قرار الشروع في عملية تركيب السيارات بالجزائر بأثر عكسي، حيث ارتفعت اسعار السيارات إلى اثمان خيالية هي الأعلى في العالم، ماذا تتوقعون لهذا القطاع، وهل ستعود السوق للاستقرار من جديد ومتى؟

نعم، ستعود أسعار السيارات للنزول في حالة تعديل القانون الخاص بتركيب المركبات والموروث عن الحكومة السابقة. والارتفاع الذي حصل في سوق السيارات يعود إالى:

1- رخص الاستيراد التي ضغطت على العرض.

2- القيد على الكم بحيث لم يواكب النقص الذي حصل عند تطبيق رخص الاستيراد.

3- الطابع الاحتكاري (احتكار القلة) لقانون التركيب الموروث عن الحكومة السابقة مما قلل من عدد المتدخلين في سوق تركيب السيارات.

وبمعالجة هذه العوامل بشكل مدروس ستعود الأسعار إلى النزول.

لم تستمر حياتكم السياسية في الحكومة زمنا طويل .. ما هي الأسباب؟

ليس هناك أي سبب سوى إلغاء الهيكل (كتابة الدولة لدى الوزير الأول للاستشراف والاحصائيات) بعد 13 شهرا من استحداثه في سبتمبر 2013 بموجب التعديل الحكومي.

وهي الفترة التي قدم فيها القطاع فيها ما يلي:

1- مشروع نموذج النمو الجديد (2019).

2- رؤية الجزائر 2030.

3- الانضمام إلى برنامج تقاسم المعارف (يضم 33 دولة) مع كوريا الجنوبية KSP والذي يعرف بـ

4- 123 مشروع لتطوير الاقتصاد والتماسك الاجتماعي وتصميم خلايا اليقظة الاستراتيجية ومحاربة الفقر وتحسين دخل العائلات وتحقيق يقظة الإقليم.

5- SNIS مشروع النظام الوطني للمعلومة الاحصائية

6- المرسوم التنفيذي للمصالح الخارجية للاستشراف والإحصائيات عبر الولايات.

تتجه الحكومة اليوم إلى منع الاستيراد عدا «الموز»، ما هي قراءتكم لهذا القرار؟

في 17 جويلية 2015 (أي قبل قرابة 3 سنوات) نشرت لي الصحافة بيانا أدعو فيه إلى وضع قائمة رمادية للواردات تخص تحديد الاستيراد بشكل مدروس وباتباع آلية (الحواجز غير الجمركية)، وتطبيق سياسة إحلال الواردات.

وبالتالي فإن تقييد الاستيراد يصب في نفس الفكرة التي لازلت أؤمن بها وهي تطبيق سياسة أكثر نجاعة في مجال التجارة الخارجية مبنية على آليتين هما:

- إحلال الواردات بتفعيل المؤسسة الوطنية وتطبيق الشراكة الاستراتيجية بين الحكومة والقطاع الخاص. - التركيز على الصناعات المصدرة بما فيها الصناعات الفلاحية وصناعة الابتكار.

الشركة الأمريكية «أنادارکو» مستعدة لدفع ملايين الدولارات من أجل حقوق استغلال الغاز الصخري في الجنوب، ما هي خفايا هذا؟

الصين بنت مخططها التنموي (2012 – 2017) على الغاز الصخري بسبب المزايا النسبية لهذا النوع من الطاقة في الصين (المرتبة الثانية عالميا). أمريكا كذلك شرعت في التوسع في الاستثمارات الصخرية على حساب الطاقات التقليدية (المرتبة الأولى عالميا).

وحسب وكالة الطاقة الأمريكية (2012) تحتل الجزائر الرتبة الثالثة عالميا باحتياطي يقدر بـ30 تيرا متر مكعب أي 18 بالمائة من الاحتياطي العالمي.

إذن تحصيل حاصل أن تتمتع الجزائر بالمزايا النسبية لهذا النوع من الطاقات الأحفورية وبالمزايا التنافسية أيضا في افريقيا وحوض المتوسط. ولكن قيد التكنولوجيا والتمويل ورد الفعل من السكان والجمعيات وأنصار التوازن البيئي مازال يحد من إمكانية الاستكشاف والاستغلال وطنيا، أما دوليا فكما استثمرت الشركات الأمريكية في النفط والغاز الجزائري منذ الاستقلال فهي تنتهج نفس السياسة سواء تعلق الأمر بالغاز الصخري (حيازة التكنولوجيا) أو النفط الصخري (مستقبلا) أو الطاقات المتجددة (برنامج 2020 – 2030) المعروف ببرنامج 22 ألف ميغاواط.

في ظل الارتفاع النسبي لسعر البترول، هل يمكن أن نستغني عن خيار طباعة النقود؟

ارتفاع أسعار النفط مؤخرا (نهاية 2017 وبداية 2018) مؤقت وسيبدأ التراجع شهر أفريل 2018.

مجموع هذه العوامل (المؤقتة) ساعدت على امتصاص الفائض في أسواق النفط مع ثبات الطلب وهو العامل الرئيس في ارتفاع الأسعار. وأتوقع عودة التراجع بدءا من آخر مارس بداية أفريل 2018.

وعليه، فإن خيار التمويل غير التقليدي سيستمر، وستستفيد الخزينة من زيادة أسعار النفط في تمويل عجز الموازنة المقدر بـ19 مليار دولار فيما يشبه بآلية صندوق ضبط الايرادات.

الرئيس بوتفليقة وضع حدا للنفوذ المالي الخواص

يقترح البعض تحويل منتدى رجال الأعمال إلى نقابة أي تصبح شريكا اجتماعيا للحكومة، هل هي طريقة أخرى للنفوذ؟

لا أظن، لأن تصريح السيد رئيس الجمهورية إلى تقرير (أوكسفورد بيزنس) المنشور في الثلاثاء 23 جانفي 2018 قد حسم في دور وحدود القطاع الخاص، كما أن تجميد مخرجات الثلاثية (الحكومة – الباترونا – الاتحاد العام للعمال الجزائريين) المنعقدة في السبت 23 ديسمبر 2017 في موضوع الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص أعطى للمتابعين إشارات ايجابية عن حدود نفوذ رأس المال الخواص.

ما هي قراءتكم لتغيير رسومات العملة إلى شخصيات؟

إن أي تعديل في شكل العملة الوطنية يعني إبطال التعامل بالدينار الحالي ويعني بالضرورة سحب السيولة إلى الجهاز البنكي وخاصة السيولة الضخمة السائلة في السوق الموازية (تقديرات بـ43 مليار دولار). وهذا جد مفيد في تتبع الأثر الجبائي وإعادة الاعتبار للحسابات البنكية والدفع الالكتروني والدفع بالنقود الرمزية (الصكوك والسندات) بشرط إعطاء تحفيزات مناسبة لحملة الحسابات الجارية وحسابات الاستثمار وتفعيل شبابيك الصيرفة الاسلامية.

أما التأثير على التوازنات الكبرى ومؤشرات الاقتصاد الكلي فلن يحدث إلا في حالة واحدة وهي استبدال قيمة العملة من الدينار إلى الدينار الجديد بشكل غير متساو (دينار جديد بـ10 دينار حاليا)، حيث ترتفع قيمة العملة الوطنية الجديدة بـ10 مرات إزاء العملات الأخرى (القدرة الشرائية للصرف) بالمعنى الاسمي وليس الحقيقي، لأن حقيقة الاقتصاد تكمن في انتاج الثروة وتصدير الفائض من الثروة.

لو أعيد استدعاءكم للحكومة، ما هي مقترحاتكم في ظل الظروف الحالية؟

1- الانتقال من منهجية التصحيح الذي تقوده الاجراءات إلى منهجية الضبط الذي تقوده السياسات.

2- الشروع في تطبيق رؤية الجزائر 2030 التي تمت صياغتها في 2013.

3- توفير شروط نجاح نموذج النمو الجديد لتحقيق الاكتفاء الذاتي أولا، ثم الأمن الاقتصادي من خلال رقم نمو 6,5 الى 7 بالمائة وتحقيق معيارية التنوع الاقتصادي، ولتحقيق ذلك ينبغي أن نعمل على 06 مستويات هي:

أ- المعرفة وبوابتها التعليم.

ب- الرؤية وبوابتها الاستشراف والسياسات متوسطة وبعيدة المدى.

ج- ضبط السياسات الاقتصادية وعلى رأسها السياسة النقدية والسياسة الجبائية.

د- المؤسسة وبوابتها تدريب الموارد البشرية وتراكم رأس المال البشري.

هـ- العلاقة الوظيفية بين المؤسسة والبحث العلمي وقطاع الإنتاج.

و- الإدارة الذكية المبنية على التسهيل والرقمنة وخلايا اليقظة الاستراتيجية.

جاء في حوار لكم أن العمل الحقيقي للحكومة سوف يبدأ من ربيع 2019؟ لماذا هذا التاريخ بالضبط؟

هو التاريخ الذي استشرفته لعودة التوازن للاقتصاد الوطني وتخطي أزمة الموازنة واستكمال أدوات تطبيق نموذج النمو الجديد ومنها الشراكة الاستراتيجية بين الحكومة والقطاع الخاص، وتفعيل القطاعات الراكدة وعلى رأسها الفلاحة والصناعة.

كما أن عام 2019 مناسب لتحقيق شروط الإقلاع الاقتصادي للدولة بشرط استكمال الإطار التشريعي للاستثمار والدخول إلى مرحلة التحول في انتاج الطاقة وإحلال الواردات، وهو ما بدأت إشاراته تلوح في الأفق بإنتاج 4,3 آلاف ميغاواط كهرباء، الاتجاه نحو 75 ألف سيارة مصنعة سنويا، تراجع عجز الميزان التجاري بنسبة النصف (50 بالمائة) إلى عتبة 7 ملايير دولار، تراجع عجز الموازنة نحو عتبة 55 مليار دينار في موازنة 2019 من سقف 2344 مليار دينار في موازنة 2016.

الكل يبحث عن 1000 مليار دولار.. هل المشاريع المنجزة تبرر هذا المبلغ الضخم؟

برأيي جزء مهم من هذا المبلغ تم إنفاقه فعلا في تنفيذ برامج الاستثمار والبنية التحتية منذ عام 2000 وهو تاريخ الشروع في برامج النمو. ولكن جزءا آخر يكون ساحة لبعض الشوائب مثل:

1- المبالغة في التقديرات المالية للمشاريع.

2- إعادة تقييم المشاريع بسبب تراجع العملة الوطنية خلال هذه الفترة.

3- إعادة تقييم المشاريع بسبب تأخر الإنجاز في المشروعات الحكومية الكبرى.

4- بعض الثغرات في إدارة التجارة الخارجية مثل سوء الفوترة وخسائر الصرف.

5- بعض الثغرات في تطبيق معيارية (رشادة النفقات) وخاصة نفقات التجهيز.

جزء كبير من الألف مليار أنفق في المشاريع وجزء منها ساحة للشوائب

● حسان زهار ● **كاريكاتير:** فاتح بارة

السيسي نموذجا.. «التفويض الإلهي» للحكام العرب

ماذا يحدث في العالم العربي بسبب جنون حكامه وسيطرتهم الأبدية على الكرسي؟ ألم يتعظ هؤلاء الحكام من مآسي الثورات الأخيرة التي كانت كلها بسبب هذا الجور والطغيان الذي ملأ الآفاق؟ وما وظيفة علماء الأمة في مواجهة هذه المهزلة؟، هل تحول رجال الدين في معظمهم إلا من رحم ربي إلى تجار يبيعون الأمة الذل ملفوفا بسيليكوم الديكتاتورية؟!

ما يقع اليوم في مصر تحديدا، في خضم معركة الانتخابات الرئاسية الموعودة التي يترشح لها الجنرال السيسي، بعد انقلابه على شرعية الثورة وإطاحته بأول رئيس مصري منتخب منذ مصر الفرعونية، يؤكد أن حكام العرب لا يتعظون، ويسعون جهدهم لمزيد من الخراب، في مقابل ضمان البقاء في الحكم، مدججين في نزعتهم التدميرية تلك بترسانة من المنافقين الذين يزينون لهم سوء عملهم، وهم يظنون أنهم يحسنون صنعا.

في مهازل أم الدنيا، التي تختزل ما يحدث في دول الجوار العربي، بات واضحا أن العسكر ليسوا وحدهم في معركة التخدير الشعبي، فإلى جانبهم علاوة على القوى العلمانية الشمولية وإن كانت بلباس ديمقراطي، يقف قطاع من السلفيين الانبطاحيين، وتحديدا في حزب النور، من الذين سكتوا على الانقلاب ضد الشرعية، والذين باركوا الدماء، في مقدمة القوى التي تؤيد السيسي في مسعاه للبقاء في الحكم، والمثير في القضية أن المبرر المرفوع هذه المرة كما أعلن ذلك صراحة المدعو محمد سعيد أرسلان، أحد أقطاب السلفية المدخلية، أن «الشرع يقول أن ولي الأمر لا ينازع، لا في مقامه ولا منصبه ولا ينافس عليه، بل هو باق فيه إلا إذا عارض عارض من موانع الأهلية، فالشرع يقولَ أن ولي الأمر المسلم لا ينازع في مقامه و لا منصبه، الذي باركه اللّه عز وجل فيه إياه».

بشكل أو بآخر، دولة مثل مصر، عاشت أنواعا من الشمولية المطلقة، منذ عبد الناصر والسادات ثم مبارك، تجد نفسها تدخل مرحلة «التفويض الالهي» لحاكم متغلب وصل إلى السلطة بواسطة الدبابة، لكنه مع ذلك لا يعدم مشايخ يعطونه الحق الالهي في حكم مصر، بل وتجريم مجرد الدخول في منافسة انتخابية ديمقراطية معه، لأن الترشح في مواجهة السيسي بحد ذاته بات تحديا للإرداة الالهية التي تجسدت يوم أن حلم بأنه يحكم مصر وأن اللّه جلت قدرته هو من كلفه بهذه المهمة العظيمة.

بالمحصلة، بتنا اليوم نرى، قبيل انطلاق تلك الانتخابات إن جاز لنا تسميتها كذلك، أن الدخول في منافسة سيا سية مع السيسي على كرسي الرئاسة هو في مرتبة الكفر البواح، الأمر الذي أتاح له أن يرهب الكثيرين ممن تسول لهم أنفسهم الاقتراب من الحكم، أما الذين فعلوا ذلك فعليا فقد كان مصيرهم إما الاعتقال أو الحصار والتهديد.

كانت البداية بالمرشح الرئاسي السابق أحمد شفيق، حين عودته من الإمارات، حين تمت محاصرته في اقامة جبرية أجبرته على الانسحاب، واكتملت بتوقيف رئيس الأركان الأسبق سامي عنان، الذي ورغم خلفيته العسكرية، تم توقيفه لكي ينسحب من السباق، قبل أن ينسحب باقي المترشحين خوفا من مصير مشابه، ويبقى السيسي المرشح الوحيد في سباق ضد نفسه.

والمؤكد من خلال تجارب عربية أخرى، أن السيسي، سيعمل فور فوزه بالعهدة الرئاسية الثانية، إلى تعديل الدستور وضمان حكم أبدي على رأس مصر، إلى أن يتوفاه اللّه أو يترك ابنه على رأسها كما كان ينوي مبارك من قبله، ولن يكون هناك خروج سلس من الحكم أو تداول طبيعي طالما أن هذه العقليات البالية ما تزال مسيطرة، وطالما لا زال حكام العرب يعتقدون أنهم يمتلكون التفويض الالهي للبقاء على صدور الشعوب العربية.

إنها مهزلة أخرى تتجدد في مصر السيسي اليوم، لتعيد إنتاج نفس التجربة البائسة في سوريا والعراق وليبيا واليمن، حيث القذافي والأسد وعلي عبد اللّه صالح، لم يكونوا سوى عينة بسيطة من حالة الجنون العربي الذي لا يتوقف أبدا، والذي يبدو أنه لن يتوقف إلا بفناء الشعوب العربية كلها وعن بكرة أبيها، وعلى رأي عادل إمام، حتى يستيقظ هؤلاء الحكام يوما، فلا يجدون شعوبا يحكمونها، بعد أن تكون تلك الشعوب قد رحلت وتركت في القصور الملكية والجمهورية حكاما لا يرحلون ولا يتزحزحون أبدا.

• صالح عزوز

التصافح والتقبيل بين الأقارب في الأسر

من علامة للاحترام إلى فتنة بين الأفراد

حدث تصدع كبير داخل الكثير من الأسر، وتوترت علاقات العديد من الأفراد، ووصل الأمر إلى حد العداوة وقطع صله الرحم بينها، ويرجع هذا إلى ظاهرة التصافح والتقبيل التي تنتشر في مجتمعنا منذ أزمنة بعيدة بين الأقارب والأهل، وتحديدا بين الرجال والنساء، وهي دلالة على الاحترام والتقدير بين الأشخاص في اعتقادهم، ظاهرة انقسم الرأي فيها، بين من يعتبرها من العادات السيئة التي ورثتها الأجيال جيلا عن جيل وجب تركها، وبين من يعتبرها عادة سليمة لا تضر، وجب الحفاظ عليها للحفاظ على الترابط الأسري، أما الوقوف عند هذه التفاصيل وتحريمها فهو أمر مبالغ فيه لا أكثر ولا أقل.

شباب يرونها ظاهرة منافية للشرع والأخلاق وأباء يعتبرونها تمردا على العادات..

وقفنا على الكثير من القصص والحكايات التي عقّدت العلاقات الأسرية وأحدثت الفرقة والتنافر بينها، ووصل الحال عند بعض الأفراد إلى هجرة كل من لا يقبل تصافح وتقبيل أهله أو العكس، والامتناع عن هذه الحركة البسيطة أحدث تشققا كبيرا في العلاقات بين الأسر في رأيهم، بالإضافة إلى أنها ليست من العادات التي تسيء إلى الأخلاق أو الدين مادامت أنها تكون بين الأقربين وليس مع الغرباء، لكن للأسف الكثير من الشباب أساء ترجمتها فقط، فكيف يرفض الواحد منهم تقبيل أو التصافح مع زوجة الأخ، أو بنت الخالة أو بنت العمة، وهو فعل غريب في اعتقادهم، وتحريم هذه العادات التي تدل على الاحترام بين الأشخاص، هو أمر مبالغ فيه، بل تمرد على العادات والتقاليد التي نشأت عليها الكثير من الأسر، بعيدا عن الأهواء والوسوسة على حد تعبيرهم، ولا يمكن تركها بحال من الأحوال.

في حين نجد على الطرف النقيض، من يعتبرها من العادات والسلوكات القبيحة التي تربى عليها الكثير من الأشخاص، يجب أن ينتبه إليها الأفراد اليوم، بل يجب تركها كلية، صحيح هي من العادات التي ورثها الكثير في مجتمعنا، لكن يجب أن نتجنبها، لأنها تنافي الشرع، وهي من القضايا التي فصل فيها منذ زمن بعيد ولا تحتاج إلى نقاش أو دليل، وبالرغم هذا، فإننا نلاحظ أن الآباء والأمهات خاصة متمسكون بهذه التقاليد حتى ولو كانت تنافي الأخلاق والدين وهو أمر عجيب، فلمس اليد أو التقبيل المبالغ فيه كما نراه في الكثير من المناطق في الجزائر، قد يؤدي إلى أمور أخرى تمس العلاقات الأسرية بالسوء، ويوقع الكثير من الأفراد في الحرام، وهي من الأشياء التي لا ينتبه إليها الكثير منا، ويعتبرها مجرد أمور بسيطة، لكنها في الحقيقة توصل إلى أبواب الشبهات من أقرب الطرق.

الطرد... لمن يعتذر عن التصافح أو التقبيل

وصل الحد عند الكثير من الأفراد، إلى طرد أحد من أقربائه وهجره، حتى ولو كان ابن أخته أو ابن أخيه أو ابن عمه وغيرهم من المحارم، لأنه اعتذر على عدم التصافح مع نساء البيت، وأقسم على عدم التواصل معه مادام على هذا التفكير، فمن لا يقبل التصافح مع خالته أو بنت خالته أو بنت عمه هو إنسان غير طبيعي في نظره، وجب طرده من كامل العائلة وعدم الحديث إليه حتى يتوب عن هذا الأمر حد قوله.

بين هذا وذاك، أوصلت هذه الحركة البسيطة الكثير من الأسر إلى الفراق منذ سنين، وتحولت هذه العادة التي كانت تعتبر فيما مضى علامة للاحترام إلى فتنة زرعت الشقاق بين الأسر.

● فاتح بارة

على أثر ثورة بوعمامة المعممة..

عمار يزلي

بؤر الفتن التي تعمل فرنسا والجهات الأجنبية على تحريكها في الجنوب والجنوب الغربي، والشرق وفي بعض المناطق الداخلية اليوم، هي جزء من حملة تاريخية بالأمس، لا يمكن نسيانها من مقاومة الأمير إلى ثورة بوعمامة، هذه الأخيرة التي تمثل امتدادا لثورة أولاد سيدي الشيخ، حيث كان السبب الرئيس في إنفجارها توسيع دائرة الاستغلال الاقتصادي لمادة «الحلفة» بمنطقة السهوب ودخول مشروع خط السكة الحديدية: آرزيو ـ سعيدة حيز التنفيذ، صاحبها تسرب مباشر للحملة التبشيرية التجسسية بالمنطقة، وهو ما شكل اعتداء روحيا واقتصاديا مباشرا على المنطقة.

فالمصالح الاقتصادية كانت دوما وراء الاحتلال. فالمصالح كانت دوما وراح المطامح، كما المطامح كانت تقف خلفها دوما المطامع.

فلقد عرف استغلال الحلفة ابتداء من 1862، نموا مضطردا، إذ سجل استغلال أقل من 4500 طن قبل 1868، ليرتفع معدل استثمارها إلى 37 ألف طن ابتداء من 1870، ليصل إلى 92843 طن سنة 1885 (حسب أ. جيلالي صاري في «انتفاضة 1881»).

هذا المصدر الأساس للاقتصاد الكولونيالي في منتجات الورق والصناعات الأخرى، كان يتطلب وسائل نقل داخلية لإيصال المنتوج إلى غاية موانئ وهران وآرزيو. وعليه، فقد كانت استيراتيجية إقامة خط حديدي رابط بين السهوب والموانيء الغربية، أكثر من ضرورة اقتصادية، لأنه كان يشكل أيضا ضرورة إستراتيجية سياسية وعسكرية لمراقبة المناطق الصحراوية والتحكم في زمام الأمور العسكرية بها، كما يشير إلى ذلك د. جيلالي صاري.

لقد شكل شق الخط الحديدي: آرزيو سعيدة، بداية من سنة 1879، أول خرق واغتصاب مكشوف «لسيادة القبائل السيدة «البوشيخية» وحلفائها من قبائل عربية وبربرية.

هذا الخط، سيبلغ طوله الإجمالي 483 كلم، شق معظمه (نحو 381 كلم) ما بين نهاية 1879 وأوت 1882، وهي الفترة التي عرفت فيها ثورة بوعمامة أوج عملياتها العسكرية ضد القوافل التجارية وعلى المراكز الفرنسية المتقدمة في جنوب «عمالة وهران»، إضافة إلى الهجوم على شركات استثمار الحلفة وخطوط السكة الحديدية.

هذا على المستوى الاقتصادي، غير أن ثورة بوعمامة، لا يمكن إرجاع أسبابها إلى العنصر الاقتصادي الاستغلالي فقط، بل أن الشكل الاستعماري الذي اتخذه التوغل الفرنسي في عمق الصحراء -عسكريا واقتصاديا- لم يلبث أن أدخل الحملات التبشيرية كجزء من إستراتيجيته الرامية إلى تذويب الشخصية الوطنية الثقافية والروحية تمهيدا لإلغاء «الهوية الجزائرية» بشكل نهائي. هذا العنصر الأخير، كان في الواقع منبع رد الفعل السريع والموحد لكل القبائل والتجمعات السكنية الريفية بالمنطقة، وحتى داخل حدود التراب المغربي.

انطلقت بؤرة التوتر أساسا في فبراير 1881 إثر عملية الإبادة التي نفذها الثوار بمنطقة «بير الغرامة» ضد البعثة التبشيرية بقيادة «Paul flatters»، الشيء الذي أوقد حمية بوعمامة ليعلن الجهاد ثلاثة أشهر بعد ذلك (أبريل 1881): ثورة سوف تقلق المد الاستعماري الرأسمالي لمدة غير قصيرة وتوسع دائرة المقاومة والدعوة إلى الجهاد حتى داخل التراب المغربي، خاصة بعد رسائل الفقهاء المسلمين المغاربة إلى مواطنيهم، كما نلمس من نص هذه الرسالة التي أرسلها أحد الفقهاء المغاربة إلى مواطني المملكة العلوية، يطالبهم فيها بتكوين جيش مغربي والاستعداد للجهاد: «..اعلم أيها المجاهد في سبيل الله أن النصارى ملكوا الجزائر وغنموا أموالها، وانتشروا في ساحاتها حتى وصلوا إلى وهران وتلمسان ومغنية وتافنة، وطمعوا في هذا المغرب وفي الوصول إلى مدينة فاس».

لقد شكلت ثورة بوعمامة - جنبا إلى جنب مع «عبد الملك بن محي الدين بن عبد القادر الجزائري» رد الفعل المسلح الأخير ضد الاستيطان الكولونيالي والتوسع الرأسمالي التبشيري في الجنوب وفي مناطق جبال جرجرة بشكل خاص، لا يزال أثر هذه المقاومة لم ينته.. إلى اليوم!

واليوم، والبلد يعاني من تدخلات عدة جنوبا وغربا وشرقا، وشمالا، لا يمكن ركن التاريخ للتاريخ، لأن في التاريخ عبرة، ومن لا يقرأ التاريخ لا يعي الدرس.. ومن لا يعي الدروس، تلميذ غبي على رأي الجنرال «جياب» زعيم ديان بيان فو..

ك-فاروق

أشهر رسامة في العالم بعد فريدا كالو

باية محي الدين الجزائرية التي ألهمت بيكاسو وأذاقته الكسكسي

باية محي الدين أو باختصار باية المرأة والرسامة والمبدعة العصامية المتمردة.. باية التي رأت الدنيا ورودا وطواويس وربابات، باية التي لم تلطخ لوحاتها «النية» بعجرفة القدم الرجالية والتي رسمت الجزائر بقلبها الأبيض وريشتها العذراء.

تعتبر الرسامة باية محي الدين من أشهر الرسامات الجزائريات في العالم، بفرشاتها رسمت المرأة والطبيعة والواقع، لكن بأسلوب خاص لم يقلدها فيه أحد.. باية هذا الاسم الجميل الذي يعني اللؤلؤة الناصعة يرمز لكفاح امرأة جزائرية اثبتت أن الفن ليس له حدود.

كتبت نور محي الدين حفيدة الرسامة المبدعة يوما في صحيفة ثانوية الكسندر دواما «لم أحظ بمعرفة جدتي.. أريد أن أرويها على لسان أبي بعطائها وحنانها.. أنا فخورة بأن أكون حفيدة سيدة البليدة».

مذكرات مراهقة

في عام 1947 ضجت باريس بقادمة جديدة، فتاة هزيلة لم تتجاوز السادسة عشر، لا تعرف القراءة والكتابة، اكتشفتها الفرنسية «مارغريت كامينا» فأهدتها عتاد رسم «غواش» فبدأت هذه الأخيرة تسبح وتسبح حد الغرق في عالم من الخيال والفانتازيا.. ولإيمانها الكبير بموهبتها عرفتها عرابتها مارغريت بالخبير الفني «ايمي مايت» الذي قدمها لعالم باريس المخملي.. بعد شهور من اقامتها في فرنسا تزور باية محي الدين ورشة مادورا في مدينة «فالوريس» في الجنوب الفرنسي، اين التقت لأول مرة ببيكاسو الذي لا يضاهيه رسام في الشهرة والعالمية..

أغرم بيكاسو برسومات باية بشكل يفوق الوصف وطلب منها العمل معه في اتوليه السيراميك، لم ترد باية إغضاب بابلو رغم انها لم تكن مقتنعة بفن السيراميك، لكنها ابدعت في عملها المشترك الذي بقي في فرنسا في متحف فالوريس.. بعد الزمالة، أتت الصداقة فكان بيكاسو للهرب من صخب الحياة يزور باية لتناول «الكسكسي» الذي كانت تجيد تحضيره، وكان يطلق عليها لقب «البربرية».

وكانت هذه العلاقة المهنية وراء لوحة بيكاسو المثيرة للجدل «نساء الجزائر» والتي حطمت الرقم القياسي كاغلى لوحة في العالم على الإطلاق بـ179 مليون دولار في مزاد كريسيتي.

رغم شهرتها، بقيت باية وفية لأصالتها، ولم تكن ترتدي من موضة شانيل أو ديور، بل تلبس بفخر السروال العاصمي والبابوش المطرز بالذهب مما كان يزيد من إعجاب النقاد لها، فقد قال عنها الناقد الفرنسي إدموند شارل رو: «كانت باية ولوحاتها شخص واحد وكأنها شخصية اسطورية، نصف امرأة ونصف عصفورهارب من أكواريل».

صمت الفراشات

عند عودتها إلى الجزائر عام 1953 انقطعت باية عن العالم بعد زواجها مباشرة من الموسيقار الحاج المحفوظ محي الدين الذي كان يكبرها بـ30 سنة وانجبت منه 6 أولاد، بينما كان لديه 8 أولاد من زيجات اخرى.

10سنوات أطبق فيها الصمت على باية فلا مكان للفراشات والطيور وأولاد بلدها يقتلون ويشردون من مستعمر قلب الألوان دما أحمر.

عيون اللوز

بعد الاستقلال وبالتحديد عام 1963 أقنعها محافظ متحف الجزائر للفنون الجميلة أنذاك جون ميزونسول بالعودة للرسم، فلم تخفت موهبتها، بل زادتها السنين والتجربة خيالا

فأدخلت الآلات الموسيقية تيمنا بزوجها المطرب، وأضافت التفاصيل التي اضحت اللمسة التي تعرف بها لوحة الفنانة الموهبة باية البربرية.. رسمها لعيون المرأة الجزائرية كحبة لوز أدهش النقاد، وتدلي عناقيد العنب من لوحاتها أفحم الرسامين، ورسمها للنبات والجماد من زاوية جديدة أدخل فن باية إلى اكاديمية الفن بفلورنس وبرلين وايشي باليابان.

يدرج اسم الرسامة الجزائرية باية محي الدين بين أشهر رسامات الفن الحديث في العالم مثل فريدا كالو وتمارا دي لمبيكا، كيف لا، وهي من زينت لوحاتها اكبر دور عرض في العالم من الجزائر وباريس وهافانا وطوكيو والكويت وتونس وبروكسل وواشنطن.

أغلى لوحات لرسامة جزائرية

وصلت العديد من لوحات الراحلة باية محي الدين إلى أسعار خيالية، فلوحتها المشهورة «راقصات وعازفات» التي رسمتها سنة 1976 وصل ثمنها في المزاد العلني إلى 30 ألف يورو، فيما اشترى ثري فرنسي لوحة المرأة الطائر بـ21 ألف يورو، ووصل ثمن لوحة الراقصات والطاووس إلى 34 ألف يورو حسب موقع الخبرة الفنية «اجوت»، لتصبح هكذا من اكثر الرسامات إيرادا في تاريخ الرسم الجزائري، والقائمة طويلة.

بنت «الفاميلا»

بقلم: نورهان بليدي

الشباب اليائس الذين لاقيتهم، وقد تعبوا من رحلة البحث عن «بنت الفاميلا» التي يمكنها أن تكون شريكة حياة حقيقية، يكاد يجمعون أن البحث عن تلك النوعية في هذا الزمن، يشبه البحث عن إبرة وسط أكوام من التبن، إنهم يتحدثون بحسرة مثيرة للاستغراب، عن تجارب مريعة في أثناء محاولاتهم طرق أبواب عائلات تبدو في الظاهر محترمة، و«ناس ملاح» وربما كانت عائلات متدينة، ومشهود لها بالحسب والنسب وبالأخلاق والصرامة، إلا أنه مع أول عملية بحث وتحر، في تاريخ البنت المعنية أو المرشحة لتكون زوجة المستقبل، تكون الصدمة كبيرة جدا، بسبب ظهور ما يسمى بـ«التاريخ الأسود» لتلك المرأة، من خلال إما تعدد علاقاتها العاطفية، أو اكتشاف أمر حساباتها السرية عبر الفيسبوك أو الواتساب أو السناب شات وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي. يقول هؤلاء المفجوعون، أنهم ليسوا ملائكة، وأنهم هم أيضا وبدورهم، كانوا أصحاب سوابق، ولطالما لعبوا ببنات الناس، عبر لعبة الحب ووعود الزواج الزائفة، وأنهم لطالما ظلوا الليالي الطويلة يسترقون لحظات الشهوة المحرمة في الشوارع وعبر مواقع التواصل خفية عن أهلهم وأهل الفتيات المغفلات، لكنهم حينما قرروا التوقف عن هذه اللعبة، وعندما قرروا التوبة والعدول عن الحرام، والبحث عن سبيل للحلال يرضي الله، أغلقت جميع الأبواب في وجوههم تقريبا، واتضح أن اللعبة التي كانوا يلعبونها خفية، لعبها كثيرون غيرهم، مع كثيرات أخريات، إلى درجة لم يعد ممكنا معها العثور على فتاة من دون سوابق، بعض تلك السوابق يندى لها جبين الانسانية.

ورغم أني كنت في كل مرة، أصر على ضرورة عدم التعميم، و«أن الخير ما زال كاين»، وأن بنات الفاميلا، موجودات بكثرة، ولا يتطلب الأمر إلا بعض الصبر والتحري والتوكل على الله، إلا أن الإجابات في الغالب تكون صادمة، من قبيل أن كل قطة مغمضة، فتحت عينيها في زمن الأنترنيت، وأن لعبة الجوال في اليد، قد حولت الكثيرات عن المسار المحترم لعائلاتهن، فصارت هناك عائلات أو فاميلات محترمة وبناتها للأسف غير ذلك، بدليل أن الأولياء، هم في العادة آخر من يعلم بما يجري في غرف بناتهم من انتهاك لقواعد الشرف والحشمة.

كنت وأنا أستمع لتلك الكلمات، أشعر بألم قاتل، لأني أعلم أن الأمر وصل بالفعل إلى حدود غير معقولة، ورغم غيرتي على بنات جنسي، إلا أن الكارثة أكبر من أن نغطيها بالصراخ أو الرفض أو توزيع الاتهامات الفارغة.

لقد كان ابن البلد في الماضي، حتى وهو في بلد الغربة، عندما يقرر الزواج يعود إلى البلد لينتقي عروسا (فيارج)، لم تلوثها ثقافة عصر الاستهلاك والانحلال في الغرب، وها هي المعادلة تبدو وكأنها تنقلب اليوم رأسا على عقب، وقد حدثني هؤلاء الشباب عن رغبتهم في الذهاب إلى أوروبا والزواج بأجنبيات، بالنسبة إليهم، فإن الأجنبية التي تضمن له أوراق الإقامة، لن تلعب معه لعبة الشرف الزائد، بل تكون أكثر صدقا ووفاء.

ومع ذلك، فإني أصر على حقيقة أن بنات «الفاميلا» موجودات وبكثرة، لكن لأنهن يمشين مع الحيط كما يقال، فإنهن يمضين في صمت، بعكس الأخريات ممن يملأن الدنيا ضجيجا حتى ظهر أنهن أغلبية، لكن هذا لا يعني عدم دق نواقيس الخطر، والتحذير من خطورة ما يجري اليوم، ضمن هذا التسونامي الجارف لكل ما تبقى من أخلاق وقيم وحشمة.

دون أن ننسى بطبيعة الحال التنويه إلى عقدة العقد والتي تعمدت عدم التركيز عليها لحاجة في نفسي «يعقوبة»، والتي تقول بأن المشكلة الأساسية ربما هي في «ولد الفاميلا» أولا، هل يوجد فعلا أم يتعرض هو أيضا للانقراض وبالتالي لا بد مما ليس منه بد «عفوا تعف نساؤكم».

ترددت كثيرا في التطرق لهذا الموضوع الحساس، لكن تعدد الحالات لشباب تائهين لاقيتهم، يبحثون من دون جدوى عمن يسمونها «بنت الفاميلا» بغرض الزواج وإقامة أسرة متماسكة، يدفعني دفعا لكي أقدم على هذا النوع من النقاش الملغم، مع علمي أن الكثيرات من بنات جيلي، سيقرأن الموضوع من زاوية سيئة، وربما يسارعن إلى اتهامي بإهانة البنت الجزائرية، والله يعلم أني لا أريد إلا اصلاحا، ومحاولة للتنبيه إلى مخاطر حقيقية يعيشها المجتمع في سرية تامة.